

قبيلة طيّ وأثرها في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي (40هـ / 660م)

دراسة تاريخية

رسالة تقدم بها
محمد حسين ادريس سلمان العوادي

الى مجلس كلية التربية- جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير- آداب - في التاريخ
الإسلامي

بإشراف
الأستاذة المساعدة الدكتورة
زينب فاضل مرجان

2007م

1428 هـ

Tay tribe and her effects in the general life until the final of ARashidy reign (40 A.H / 660 A.D)

Historical study

Theses presented by :

Mohammad Hussein Idrees Selman Al-Awady

**To the council of Educating college – Babylon university
And it's a part of getting Master's degree - Arts - in the Islamic history**

Supervising by :

Dr. Zeineb Fadhil Murjan

2007 A.D

1428 A.H

Abstract

The subject of (Tay tribe and her effects in the general life until the final of ARashidy reign) have been choused because the standing and famous which (Qahtany Tay tribe)get it and which known by her courage and her rational men and her novelists to product one study get all her activities specially in the Arashida caliphate .

The first section deals with studying the tribe name and lineage and her main origins , geographical position , and studying the social appearances and what connect with her from leadership , social levels , ong-lived men , thieves , and her relationship with other tribes .

The second section was about (the tribe) political , administrating , effect in the prophesying , Arashida caliphate reign so the section review some (Tay tribe) in the Islamic wars before and after the opining of Mecca and the situation from the caliphates (Abu bekr Gb) and (Umer Gb) and (Imam Ali GB) specially in (Jemel war) and (Siffeen war) and the situation of the (Arbitration) .

The third section talked about (Tay effects) in Koran Explanation science , and Prophetic tradition Hadith and story and calculating their stories and their poets and their effects with that .

Summary of search is (Tay tribe) one from the tribes which it fame with the variety of origins and spreading in other countries as Sham country or Iraq country also her countries in up of Hejas in both mountains (Aja and Selma) and near tribes of (Ased and Ghatefan) and most of her town is (Fade) whish it disting with accounting activities to her important position of Hajeej passing to Mecca .

Islam tay was on 9 A.H , and after her islam start her role in (redda wars) in (Buzakha) and in liberation wars in Iraq country and East and Sham country , most of famous men (Zaid Al Kheir) and (Adit Bin Hatim) and her leaders (Rafi Bin Umaira) and get scientific inheritance in explanation and doctrine , story , and literature and art .

And most famous poets and literatures men (Abu Zebeed Atayee)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة الحجرات , آية / 13).



الاهداء

إلى 000

مَنْ بَذَلَ قِصَارَى الْجُهِدِ وَلَمْ يَدْخَرْ وَسْعاً فِي مُسَاعَدَتِي فِي
إِنْجَازِ دِرَاسَتِي أَسْرَتِي الْكُبِيرَةِ وَعَمِيدِهَا سَيِّدِي الْوَالِدِ وَأَخِي
أَحْمَدَ , وَأَسْرَتِي الصَّغِيرَةِ وَلَا سِيَّمَا أُمِّ أَوْلَادِي وَوَلَدِي زَيْدَ 0

وإلى 000 استاذتي الفاضلة د0 زينب فاضل مرجان , هذا
بفضل جهدها وفكرها النير الذي لم تبخل عليّ به 0

شكر و عرفان

ابداً بشكر الله سبحانه وتعالى على فضله ونعمته 0 ثم يسعدني ويشرفني ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى استاذتي الفاضلة (د) زينب فاضل مرجان) لتفضلها بالاشراف على اعداد هذه الرسالة عرفاناً ووفاءً بالجهود العلمية القيمة والتوجيهات السديدة التي كان لها الاثر الاكبر في انجاز هذه الدراسة 0

واتقدم بالشكر والامتنان الى كافة اساتذتي في قسم التاريخ, كلية التربية لما ابدوه لي من عون ومساعدة ولا سيما الدكتور عبد العباس ابراهيم والدكتور عبد الخضر جاسم حمادي والدكتور محمد الفلاح 0 ويسعدني ان اقدم شكري الخاص الى الاستاذ اسامة الطائي والاستاذ يوسف الشمري والى امين مكتبة قسم التاريخ السيد ستار حامد و الى منتسبي مكتبة الجامعة المركزية جميعاً 0

واسجل شكري وامتناني (مسبقاً) لأساتذتي رئيس لجنة المناقشة واعضاءها لما سيتحفون به الرسالة من آراء تنقيها وتزيدها رصانة 0

إقرار المشرف

أشهد بأن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (قبيلة طيّئ واثرها في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي) التي تقدم بها الطالب (محمد حسين ادريس) قد جرى تحت اشرافي في قسم التاريخ – كلية التربية – جامعة بابل , وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي 0

التوقيع:

الاسم : أ.م.د 0 زينب فاضل مرجان

التاريخ: / / 2007م

بناء على التوصيات المتوافرة , اشرح هذه الرسالة للمناقشة 0

التوقيع:

رئيس قسم التاريخ: أ.م.د 0 زينب فاضل مرجان 0

التاريخ: / / 2007م



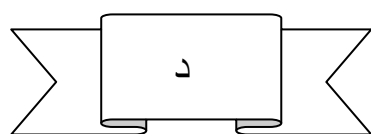
الرموز المستعملة

الرمز	معناه
د0 ت	دون تاريخ
ت	توفي
تح	تحقيق
ج	الجزء
ص	الصفحة
ط	الطبعة
م	الميلادي
هـ	الهجري
مج	مجلد

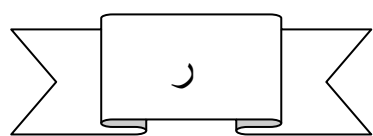
المحتويات

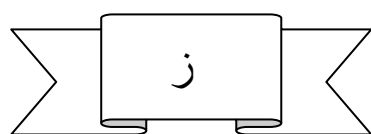
الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية.	أ
الاهداء .	ب
شكر وعرفان .	ت
اقرار المشرف	ث
اقرار لجنة المناقشة	ج
الرموز المستعملة	ح
المحتويات	خ
المقدمة.	6 - 1
الفصل الاول : اسم القبيلة ونسبها وموقعها ونسيجها الاجتماعي ونشاطها الاقتصادي .	52 – 7
اولاً: اسم القبيلة لغة واصطلاحاً .	8 – 7
ثانياً نسب القبيلة	11 – 9
ثالثاً: بطون القبيلة	19 - 12
رابعاً : التوزيع الجغرافي لقبيلة طيئ	28 – 19
خامساً : النسيج الاجتماعي لقبيلة طيئ	48 - 29
سادساً : النشاط الاقتصادي لقبيلة طيئ	52 - 48

110-53	الفصل الثاني : أثر قبيلة طيئ السياسي والإداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة.
67-53	أولاً: أثر طيئ في عصر النبوة .
72-68	ثانياً: أثر طيئ في خلافة ابي بكر (رضي الله عنه) .
75-72	ثالثاً: أثر طيئ في خلافة عمر (رضي الله عنه).
88-75	رابعاً: أثر طيئ في حروب التحرير والفتوحات.
110-88	خامساً: أثر طيئ في خلافة الامام علي (عليه السلام) .
110	سادساً: موقف طيئ من خلافة الامام الحسن بن علي (عليهما السلام)
165-111	الفصل الثالث: أثر طيئ في الحياة الفكرية .
115-111	أولاً: قبيلة طيئ وعلم التفسير .
145-116	ثانياً: أثر طيئ في علم الحديث والرواية .
149-146	ثالثاً : أثر طيئ في علم الفقه .
165-150	رابعاً: أثر طيئ في الشعر والادب .
168-166	الخاتمة.
180-169	الملاحق.
200-180	المصادر والمراجع
A-B	ملخص الدراسة باللغة الانكليزية









ألفصل الاول

اسم القبيلة ونسبها وبطونها وموقعها ونسيجها الاجتماعي ونشاطها الاقتصادي

اولا : اسم القبيلة لغة واصطلاحاً 0

ثانيا : نسب القبيلة 0

ثالثا : بطون القبيلة 0

رابعا : التوزيع الجغرافي لقبيلة طيئ 0

خامسا : النسيج الاجتماعي لقبيلة طيئ 0

سادساً : النشاط الاقتصادي لقبيلة طيئ 0

الفصل الثاني

أثر قبيلة طيِّئ السياسي والإداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

أولاً - أثر طيِّئ في عصر النبوة الشريفة

ثانياً - أثر طيِّئ في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه)

11-13هـ/633-634م

ثالثاً - أثر طيِّئ في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

13-23هـ/634-644م

رابعاً - أثر طيِّئ في حروب التحرير والفتوحات

خامساً - أثر طيِّئ في خلافة الإمام علي (عليه السلام)

35-40هـ/656-661م

سادساً - موقف طيِّئ من خلافة الإمام الحسن بن علي (عليهما

السلام)

الفصل الثالث

اثر قبيلة طيى فى الحياة الفكرية

أولاً: قبيلة طيى وعلم التفسير

ثانياً: اثر طيى فى علم الحديث والرواية

ثالثاً: اثر طيى فى علم الفقه

رابعاً: اثر طيى فى الشعر والأدب

الملاحق

أولا : اسم القبيلة لغةً واصطلاحاً:

أورد علماء اللغة تفاسير مختلفة عن التركيبة اللغوية لاسم طيئ لغةً ومعنى. ففي كتاب (العين) ، يذكر الفراهيدي⁽¹⁾: ((أن طيئاً هو اسم قبيلة بوزن فيعل ، والهمزة ، فيها أصيلة ، والنسبة إليها طائي))، في حين أورد ابن دريد⁽²⁾ في (جمهرة اللغة) رأياً آخر مفاده ((إنهم قلبوا الواو ياءً ، وادغموا الياء في الياء ، وصارت ياء ثقيلة ، فقالوا طيئاً وطيا ، ومن لم يهمز طيا عنى القبيلة)) 0

أما ابن منظور⁽³⁾ فإنه يقول : ((أن طيئ من همزة وطاء وياء)) كما أن طيا قد سمي بهذا الاسم لأنه أول من طوى المناهل⁽⁴⁾ أي سافر في الأرض يمين وشمالاً⁽⁵⁾ 0

ويرى صاحب (المفصل)⁽⁶⁾ أن لفظة طيئ موعلة في القدم بدليل وجود لفظة (طيايا) التي يرجع أصلها اللغوي إلى العهد

(1) أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد ، كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ط2، مطبعة صدر ، (بيروت – 1406هـ) ، ج3، ص467 0

(2) أبو بكر محمد بن الحسن ، جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1987م) ، ج1، ص152 0

(3) جمال الدين محمد ، لسان العرب ، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون ، مطبعة دار المعارف ، (القاهرة ، د0ت) ، مج4، ص2731 0

(4) المناهل : ((000 ، وهي المنازل على الماء ، ... ، والمنهل كل ما يطؤه الطريق مثل الرحيل والحفير ، و... والمنهل من المياه: كل ما يطؤه الطريق ، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج5، ص3460 0

(5) ابن منظور ، لسان العرب ، مج5، ص3460 0

(6) علي جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ، ج1، ص219 0

السرياني⁽¹⁾ وتحمل تلك اللفظة معنى يشير عند استخدامه إلى جنس العرب عامة

ولعل اللافت للنظر أن ظاهر هذه اللفظة يشبه في تركيبه اللغوي اسم طيى فكأنه قد اشتق منها بيد أن جواد علي لم يشر أو يوضح مصدر ما ذهب إليه إلا أنه لا يمكن إغفال هذه الرؤية باعتبار أن صاحب المفصل عُرف بتخصصه في الدراسات التاريخية والآثار بما فيها اللغات القديمة.

ويرد رأياً يتبناه الأديب والمؤرخ جام روبن⁽²⁾ يعزز الرأي المذكور انفاً حيث يشير بوضوح إلى أن كلمة طيى هي اسم أطلقه البابليون الكلدانيون والفرس واليهود على كل أبناء الجنس العربي.

(1) السريان : هم مجموعة كبيرة من القبائل التي كانت تتجول في الجزيرة الفراتية , والسريان تسمية أطلقها الآراميون أول امرها على انفسهم بعد ان تنصروا لتمييزهم عن الآراميين الذين بقوا على ديانتهم الوثنية, وهناك اسطورة تذكر ان ملكاً آرامياً اسمه سورش كان معاصر لموسى (عليه السلام) فسيطر على سوريا والعراق فنسبت اليه البلاد فسميت بلاد السورسيين ثم حرفت واصبحت السوريين ومنها سورية⁰ ينظر: الاحمد , سامي سعيد , حضارات الوطن العربي القديمة اساساً للحضارة اليونانية . بيت الحكمة (بغداد - 2003م), ص 144-148 0

(2) اللهجات العربية والغربية القديمة ، ترجمة: عبد الرحمن أيوب ، مطبعة ذات السلاسل ، (الكويت – 1986م) ، ص 341.

ثانيا : نسب القبيلة:

يوضح التفسير اللغوي الذي ساقه علماء اللغة أن طيئ ليس اسما بل لقبا أطلقه النسابة⁽¹⁾ على احد أبناء أدد واسمه جلهمة⁽²⁾، وعند قراءتنا للروايات التاريخية التي أشارت إلى نسب القبيلة قراءة متأنية نجد أن هناك اجماعاً وتطابقاً في الرأي يشير :
أ- انتساب القبيلة إلى القبائل القحطانية العائدة إلى يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام ابن نوح (عليه السلام)⁽³⁾.
ب- أن هناك كثير من النسابة⁽⁴⁾ اتفقوا في سلسلة نسب طيئ هو: ((جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح (عليه السلام))).

(1) ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد ، جمهرة انساب العرب ، تح: لجنة من العلماء ، ط3، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 2003م) ، ج2، ص404 ؛ السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ، الأنساب ، تح: عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، (بيروت - 1408هـ) ، ج2، ص35 ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني ، اللباب في تهذيب الأنساب ، مطبعة السعادة ، (القاهرة - 1357هـ) ، ج2، ص78 0

(2) جلهمة : ((فم الوادي او طرف الوادي والقارة الضخمة)) . ابن منظور ، لسان العرب ، مج4، ص669.

(3) السمعاني ، الانساب، تقي الدين احمد بن علي ، ج2، ص35؛المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي، ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري، تح: محمد احمد عاشور، مطبعة دار الاعتصام ، (بيروت - 1972م) ، ص33 ؛ السويدي ، ابو الفوز محمد امين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة انساب العرب، مطبعة اميران ، (ايران - 1425هـ / 2005م) ، ص45 ؛ المعاضيدي ، خاشع ، من بعض انساب العرب أعالي الرافدين ، ط1، (جامعة بغداد - 1990م) ، ص45.

(4) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تح: ناجي حسن ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت - 1987م) ، ج2، ص291 ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج2، ص78 ؛ القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي ، قلاند الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تح: إبراهيم الابياري ، مطبعة السعادة ، (القاهرة - 1383هـ) ، ص72 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تح: علي ألخاقاني ، مطبعة النجاح ، (بغداد - 1387هـ) ، ص300 0

جـ- اختلاف الروايات في إيراد السلسلة النسبية للقبيلة حيث فيها إشارات ناقصة تحتم إتباع بحثا موضوعيا لتفنيد الرأي الخاطئ بغية الوصول إلى إثبات أدق الآراء وأصوبها فاليعقوبي⁽¹⁾ مثلا يذكر ((أن طيئ بن أدد بن زيد بن عريب بن كهلان)) وهذا يعني استبدال زيد بيشجب ولهذا لا يمكن الأخذ بهذه الرواية لتفردها فيما ذهب إليه من تلك السلسلة في نسب طيئ , فضلا عن أن اليعقوبي قد اشتهر كمؤرخ أكثر منه كنسابة.

أما أبو الفداء⁽²⁾ فقد ذهب بعيدا عن الترتيب الموضوعي لنسب القبيلة حيث جعل طيئ هو أدد نفسه فقال: ((طيئ هو أدد بن زيد بن كهلان)) ، كما لا بد من الالتفات إلى بعض الروايات المتناقضة لابن عبد ربه الأندلسي⁽³⁾ الذي ذكر أن ((طيئ هو جلهمة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان)) كما انه قال في موضع آخر ((طيئ هو ابن مذحج))⁽⁴⁾ وهي الرواية التي أخذها عن ابن الكلبي حسب قوله.

أن تناقض الروايات في المؤلف الواحد يدفع إلى تقصي الحقائق بدقة حيث أن كلا الروايتين قد وردتا عند عبد ربه ، والرواية الأخيرة التي ساقها عن ابن الكلبي لا ترتقي إلى الموضوعية والدقة خاصة بعد العودة إلى الرواية الأخيرة إذ ينتج عن ذلك إشارة واضحة مفادها ودلالاتها ان انتساب طيئ

(1) تاريخ اليعقوبي ، ج1، ص173 0

(2) عماد الدين إسماعيل بن محمد ، المختصر في أخبار البشر ، تح : محمود ديوب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1417هـ/1997م) ، ج1، ص 159 .

(3) شهاب الدين احمد بن محمد الأندلسي ، العقد الفريد ، تح: خليل شرف الدين ، مكتبة الهلال ، (بيروت - 1986م) ، ج3، ص120 0

(4) المصدر نفسه ، ج3، ص121 0

الى ادد وكذلك الحال بالنسبة إلى مزجج وبهذا يكون أدد أخاً لمزجج وليس ابناً
له⁽¹⁾ 0

أما ياقوت الحموي⁽²⁾ فإن روايته تتفق في ظاهرها مع رواية ابن عبد ربه
فهو تشير إلى انتساب طيئ لمزجج ولكن لابد من التشكيك في هذه الرواية لان
من المتيقن أن كتاب (المقتضب) لياقوت الحموي هو مختصر كتاب (جمهرة
النسب) لابن الكلبي ولكن من اللافت للنظر أن الأخير لم يتطرق إلى نسب طيئ
في كتابه (جمهرة النسب) ومن اجل حل هذا الالتباس فانه من الاصوب الميل إلى
رواية ابن الكلبي التي ذكرها في كتابه (نسب معد واليمن الكبير) حيث أفاض في
ذكر نسب طيئ أفاضة واضحة كما أكد على حقيقة مفادها أن طيئاً هو أخو
مزجج⁽³⁾ ومن ثم يكون طيئ احد أبناء أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد
بن كهلان⁽⁴⁾ 0

ونتيجة لما تقدم نشير إلى اعتماد الحموي في عرض نسب طيئ على كتاب
(نسب معد واليمن الكبير) لإحاطته بأنساب أغلبية القبائل العربية اليمانية وإكمال
سلسلة أنسابها كما نخلص إلى ترجيح رواية ابن كلبي في نسب طيئ لما عرف
عنه من شهرة فهو أقدم النسابة وبذلك تكون روايته الأقرب زماناً ومكاناً فضلاً
عن اتفاق الأغلبية من النسابة معه بمن فيهم المتأخرون عن عصره.

(1) ابن الكلبي ، هشام بن محمد السائب ، نسب معد واليمن الكبير ، تح: ناجي حسن ، مطبعة
عالم الكتب ، (بيروت - 1988م) ، ج1، ص134 0

(2) المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، ج2، ص291 0

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص338.

(4) المصدر نفسه، ج1، ص218.

ثالثاً : بطون القبيلة الرئيسة:

تتصف قبيلة طيى بتعدد بطونها وسعة انتشارها ولكن لم تضع الروايات النسبية والتاريخية مسوغاً أو تفسيراً واضحاً لسبب هذا الانتشار وتعدد الفروع والبطون حيث يمكن إرجاع أسباب ذلك الانتشار إلى ندرة حروبها عند مقارنتها بالقبائل الأخرى⁽¹⁾، ولكن لا يمكن الجزم مطلقاً أن قبيلة عربية في شبه جزيرة العرب كانت بمنأى عن صراع البقاء ومنطق القوة الذي طالما استهلك الطاقات والأنفس ، ويمكن تعليل ذلك أيضاً بعنصر الكفاءة وهو ما يساعد على الخروج بأقل الخسائر من تلك الصراعات ومما يرجح هذا الرأي مقالة احد سادات طيى ((غزوت ثلاثا وسبعين غزوة، لم تشكل فيها طائفة ولدا ولم تفجع فيها بحليل))⁽²⁾ ، ولربما هناك تبرير آخر هو أن منازل قبيلة طيى تتمتع بالمنعة مما يجنبها تداعيات الحروب والمنازعات التي لا تحسم بوقت قصير وإن هذا الاتساع قد أدرج هذه القبيلة ضمن قبائل أربعة عرفت بجماجم العرب اي رؤسائها وجمجمة العرب اي ساداتها والمتمثلة بحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم في خندق ، وعامر بن صعصعة في قيس وكتب ابن وبرة في قضاة وطى بن أد في اليمن⁽³⁾، ولقد تزايد نفوذ طيى واتضح وجودهم بعد ظهور الإسلام حتى وصفوا : ((إنهم أمم كثيرة ملأوا السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً ومصر))⁽⁴⁾.

(1) ينظر: هلال ، هيثم جمعة ، موسوعة حروب و معارك العرب في الجاهلية ، مطبعة دار المعرفة ، (بيروت - 2004م) ، ص233-284.

(2) أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل ، جمهرة أمثال العرب ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، (بيروت - د.ت) ، ج1، ص146، [المقالة لزيد بن مهلهل الطائي].

(3) أبو البقاء ، هبة الله الحلبي ، المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسيديّة ، تح: صالح موسى درادكة وآخرون ، مطبعة الرسالة الحديثة ، (عمان - 1984م) ، ج1، ص168 0

(4) السويدي ، سبائك الذهب ، ص125 0

عند التتبع للبناء النسبي للقبيلة يتضح أن طيياً له من الولد الغوث وفطره ومنها
انشطرت وتناسلت البطون الأخرى وكان تسلسل تلك البطون يعتمد على شهرتها
وليس على بعد سلسلتها من طيى.

أ- بطون الغوث بن طيى:

- بنو الغوث:

ويرتبط الغوث بطيى دون واسطة فهو يمثل الجيل الأول منه ، له خمسة أولاد
عمرو ، ولؤي ، وقيس ، وأبا اسود ويزيد⁽¹⁾ ومنهم المفضل وهو أول من قال الشعر
بعد طيى بن أدد من أشعاره⁽²⁾ :

قولا فإني عالم بـأ ساوتـي

أحيا الذي علم لكل طبـيب

- بنو بولان:

يمثل بولان الجيل الثالث من طيى فهو بولان بن عمرو بن الغوث بن طيى
واسمه غضين كان في حضانة عبد له اسمه بولان فعرف بهذا الاسم⁽³⁾ ، له من
الأبناء جعثنه وعمرو ومعتز ولقب الأخير بـ : (ساري الحريب) بعد أن قتل ملكا من
ملوك بني جفنة (ملوك الحيرة) كان قد غزاهم فقال الشاعر فيه⁽⁴⁾ :

لا يقطع الله يمينَ معـترٍ

حيا عبيراً اطعنه قبل الكـر

(1) ابن حزم ، جمهرة انساب ، ج2، ص476 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1)/ مخطط (4)

(2) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ج2، ص296-297 0

(3) السمعاني ، الأنساب ، ج1، ص416 ؛ ينظر: ملحق (1)/ مخطط (4)

(4) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص264 0

- بنو ثعلبة (جرم)

يمثل الجيل الثالث من طيئ حيث يتصل ثعلبة وشهرته جرم بعمر بن
الغوث بن طيئ ومن ولد جرم حيان وشمجي ومن ولد حيان ثعلبة وعدي (1)

- بنو مر:

يمثل مر الجيل الثالث من طيئ فهو مر بن عمرو بن الغوث بن طيئ ، ومن
أبنائه الكهف ، والحارث ، وزهو فولد الكهف بن مر الكهف وامراً ألقيس فولد الكهف
بن كهف زريق ، وزفين وبقيره وهم من أهل السهل (2).

- بنو نبهان:

يرتبط نبهان نسبه بعمر بن الغوث بن طيئ ضمن الجيل الثالث ، فولد نبهان
سعد ، ونابل ، وأنجب هذا البطن نخبة كبيرة من الشعراء المعروفين أمثال عويج بن
الضريس بن عبد الله وحريث بن عتاب بن مطر (3).

- بنو جرول:

يمثل جرول الجيل الرابع من طيئ حيث يعود نسبه إلى ثعل بن عمرو بن
الغوث وله من الأبناء معاوية وربيعه وركيظ وعتيك ، وأنجب هذا البطن فرسان
أشهرهم جف بن ثعلبة وقيس بن عازب بن أبي زبيد بن عدي الطائي (4).

(1) الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 254 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1) / مخطط (4) 0

(2) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ج 2 ، ص 307 ؛ ينظر: ملحق (1) / مخطط (4) 0

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 257- 258 ؛ ينظر: ملحق (1) / مخطط (9) 0

(4) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ج 2 ، ص 303 ؛ ينظر: ملحق (1) / مخطط (8) 0

- بنو شمجى

يرجع نسبهم إلى الجيل الرابع من طيئ فهو احد أبناء جرم بن عمرو بن الغوث بن طيئ له اثنان من الأبناء مصلح ومنهب⁽¹⁾.

- بنو ثعلبة:

ينتسب ثعلبة إلى سلامان بن ثعل بن عمر بن الغوث بن طيئ وهو في الجيل الخامس وتفرع إلى عدة فروع منها بنو عوف ، وزهير وعمر⁽²⁾.

- بنو عنين:

يتصل عنين بنسبه إلى سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث وهو ضمن الجيل الخامس له ابن واحد اسمه فرير ومنه تناسل بنو عنين وتشعبوا فأولاد فرير سعد ، وقود ، ونشر وادرع ونمل وولد سعد بن فرير مالك ، وولد مالك عبد الله وسري وولد عبد الله بن مالك ، أبا كعب وولد أبو كعب بن عبد الله خشخاش⁽³⁾. واسمه حناش بن أبي كعب الذي كان له دور كبير في تأجيج حرب الفساد⁽⁴⁾ التي دارت رحاها بين أبناء قبيلة طيئ⁽⁵⁾.

(1) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص256 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1) / مخطط (4) 0

(2) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ج2، ص302 ؛ ينظر: ملحق (1) / مخطط (5) 0

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص245 ؛ ينظر: ملحق (1) / مخطط (5) 0

(4) حرب الفساد: حرب دارت رحاها بين بطون قبيلة طيئ الغوث بن طيئ وجديلة بن سعد بن فطرة بن طيئ بجبلي طيئ (اجا وسلماء) ومما يلي ذلك السهل في الجاهلية ودامت هذه الحرب بينهم (130) سنة وانتهت بهجرة بطون بني فطره بعد خسارتها في الحرب فلحقوا بقنسرين من اعمال حلب في بلاد الشام. ينظر : المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين ، التنبيه والأشراف ، دار التراث ، (بيروت – 1388هـ/1968م) ، ص178.

(5) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص246.

- بنو مالك:

يتصل نسب مالك إلى الجيل الخامس من طيئ وذلك بارتباطه بسعد بن نبهان بن عمر بن الغوث له ولد عرف بـ(غنم) فولد غنم كبير وهو همين وعمرو وهو صامت فولد صامت عمر ومالك⁽¹⁾

- بنو بحتر(2):

ينتسب بحتر إلى عتود بن عنين بن سلامان ثعل بن عمر بن الغوث بن طيئ وبذلك يكون ضمن الجيل السابع من طيئ ، ولبحتر من الولد تدول فولد تدول ، جدي وأغور وأمهما عمرة بنت مالك بن موقع بن رباب بن جرم⁽³⁾.

- بنو ود:

ينحدر ود إلى الجيل الثامن من طيئ لاتصاله بمعد بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمر بن الغوث بن طيئ ومن أبنائه ود وجذيمة فولد ود بن ود عبد الرضا وغشاش⁽⁴⁾.

- بنو حارثة:

يرجع نسبهم إلى الجيل التاسع من طيئ فهو يعود بنسبه إلى ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمر بن الغوث بن طيئ⁽⁵⁾.

(1) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ج2، ص306 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1)/ مخطط (9) 0

(2) البحتر ، ((القصير من الرجال)). ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، الاشتقاق ، تح: عبد السلام هارون ، ط2، مكتبة المثنى ، (بغداد – 1979م) ، ج2، ص393.

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص242 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1)/ مخطط (7) 0

(4) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص239 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1)/ مخطط (5) 0

(5) السمعاني ، الأنساب ، ج2، ص254 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1)/ مخطط (5) 0

- بنو عمر:

يمثل عمر الجيل العاشر من طيى بانتسابه إلى غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمر بن الغوث بن طيى من أبنائه عبد رضا ، وأبا كعب ، فولد عبد رضا عبد الله ، فولد عبد الله عمرو⁽¹⁾.

- بنو لجيم:

يمثل لجيم الجيل العاشر من طيى فهو ينتسب إلى غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمر بن الغوث بن طيى فولد لجيم عميرة وحسان ودرج ، وولد عميرة جابر وعبيد فولد حملا ونافعا⁽²⁾.

ب- بطون فطرة بن طيى:

ينحدر فطرة بن طيى مباشرة ضمن الجيل الأول فهو اخو الغوث والحارث وله من الأبناء سعد وحيه فولد حيه بن فطرة الحارث وولد سعد بن فطرة خارجه وحبش وهم سهليون الذين تفرقوا أثناء حرب الفساد متوجهين نحو حاضرة حلب من بلاد الشام⁽³⁾ وولد خارجه بن سعد جندبا وهور وأمهما جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير وعرفوا بها واشتهروا بـ(جديلة طيى)⁽⁴⁾.

(1) الكلبي ، نسب معد ، ج1 ، ص238؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1) / مخطط (6)

(2) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ج2 ، ص299 ؛ ينظر: ملحق (1) / مخطط (6)

(3) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج2 ، ص0399 ينظر: ملحق (1) / مخطط (1)

(4) جديلة : ((هو جندب بن خارجه بن سعد بن فطرة ، وجديلة هي بنت سبيع بن عمرو بن حمير وهي أم جندب وهور ، ابني خارجه وغلب على شهرته)). الاصبهاني ، محمد بن أبي بكر ، الزيادات المطبوع في ذيل كتاب الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والخط ، لأبي القفل ، محمد بن طاهر ، تح: يوسف الجوت ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1411هـ/1991م) ، ص165.

ومن البطون التي ارتبطت سلسلتها النسبية بفطرة بن طيى :

- **بنو ثعلبة:**

يمثل بنو ثعلبة الجيل السادس من طيى بانتساب ثعلبة إلى رومان بن جندب بن خارجه بن سعد بن فطرة بن طيى⁽¹⁾.

- **بنو ثعلبة بن ذهل:**

يتصل ثعلبة بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجه بن سعد بن فطرة بن طيى وهم بذلك من الجيل السابع من طيى⁽²⁾

- **بنو ثعلبة بن جدعاء:**

ينحدر بنو ثعلبة بن جدعاء⁽³⁾ إلى الجيل الثامن من طيى لاتصال ثعلبة بن جدعاء بذهل بن رومان بن جندب بن خارجه بن سعد بن فطرة بن طيى⁽⁴⁾ وقد عرفت تلك البطون سالفه الذكر بثعالب طيى ومنهم بنو تيم الذي يتصل نسبهم بثعلبة بن جدعاء واشتهروا بتيم المصاييح أو مصاييح الظلام⁽⁵⁾.

(1) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص219 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1) / مخطط 0(3)

(2) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص219 ؛ ينظر: ملحق (1) / مخطط 0(3)

(3) جدعاء : ((في الجدع قطع الأنف والأذن أيضا وقطع اليد والشفة وهي من باب جدعه فهو اجدع)). الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، (الكويت - 1983م) ، ص96.

(4) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص219-220 ؛ ينظر: ملحق (1) / مخطط 0(1)

(5) البناسي ، أبو جعفر احمد بن عبد الولي ألبتي الأندلسي ، تذكرة الألباب بأصول الأنساب ، تح: محمد مهدي الخرسان ، مطبعة المواهب ، (بيروت - 1422هـ/2001م) ، ص139.

- بنو ثمامة بن مالك

يمثل ثمامة بن مالك الجيل التاسع من بطون فطرة بن طيى حيث يتصل
بجدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيى ،
ومن ولد ثمامة مالك وعمرو والحارث حيث ولد الحارث بن ثمامة عميرة ،
ومعاوية واحمد و زين وسفيان وعمرو ومالك وانجب عمرو بن الحارث بن
ثمامة مالكا⁽¹⁾ 0

رابعاً : التوزيع الجغرافي لقبيلة طيى:

أ- الموقع والحدود من قبائل العرب:

تعد قبيلة طيى من القبائل التي كانت منازلها الأولى شرق بلاد اليمن قبل الإسلام
وبالتحديد في منطقة الجوف ضمن الحواضر الكبرى وكان استقرارها في تلك المنطقة
دون منافسة او تزاخم مع باقي القبائل وتوالت على سكنها بعد نزوح طيى القحطانية
قبيلاً مراد وهمدان⁽²⁾ ، وذلك أثناء انهيار سد مأرب⁽³⁾ ، في حدود الربع الأخير من
القرن السادس الميلادي⁽⁴⁾ ، ولعل تصدع ذلك السد سبب وقاسم مشترك لهجرة اغلب
القبائل العربية اليمنية متجهة شمال جزيرة العرب وذلك لتضاؤل أسباب العيش
والاستقرار، فضلاً عن الاحتلال الحبشي وتأثيره في هجرة القبائل عام (525 م)
وقبل ذلك يمكن تحديد منازل طيى الاولى في بلاد اليمن في الجانب الشرقي من

(1) الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 222-223 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (1) / مخطط (2) 0

(2) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت -
1993م) ، ج 1 ، ص 99.

(3) البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع ، تح:
مصطفى السقا ، ط 3 ، مطبعة عالم الكتب ، (بيروت - 1403 هـ) ، ج 2 ، ص 406.

(4) العلي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، مطبعة كلية الآداب ، (بغداد - د0ت) ،
ج 1 ، ص 65.

صنعاء⁽¹⁾ ويحدها من جهة الشمال مأرب⁽²⁾ ومن الجنوب البيضاء⁽³⁾ ومن الغرب
صوران⁽⁴⁾ ومن أوديتهم ظريب والثجة⁽⁵⁾ من مخاليف⁽⁶⁾ اليمن ، وكانت هجرة طيى
من اليمن بعد مدة من الزمن على اثر الازد بعد ان كرهوا البقاء حتى قال طيى :
(ظعن إخواننا وساروا إلى الأرياف)⁽⁷⁾ وكانت وجهتهم باتجاه الشمال نحو بلاد
الحجاز وكانت هذه الرحلة قهراً بدليل الحنين إلى آخر منازل هذه القبيلة وادي
ظريب حتى قال شاعرهم⁽⁸⁾ :

(1) صنعاء : مدينة باليمن مشهورة ، كان أول من نزلها صنعاء بن أزال سميت نسبة له ، وقيل
إن الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة قالوا صنعة ، صنعه وتفسيره بلسانهم حصينة ،
فسميت بذلك. ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ، ج3، ص843.

(2) مأرب : احد مدن حضرموت الكبيرة واليوم هي خربة. ينظر : الإدريسي ، محمد بن عبد
الله ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مطبعة عالم الكتب ، (بيروت – 1989م) ، ج1،
ص56.

(3) البيضاء : حصن يقع بمنطقة الجوف في اليمن ، سكنها بنو رحب من همدان. ينظر : البكري
، معجم ما استعجم ، ج1، ص295.

(4) صوران : قرية للحضارمة باليمن بينها وبين صنعاء اثنا عشر ميلاً. ينظر : ياقوت الحموي
، معجم البلدان ، ج3، ص433.

(5) الثجة : ((من مخاليف اليمن تقع ما بين السحول على بعد ثمانية فراسخ [الفرسخ: ثلاثة
أميال] والجند على بعد ثمانية فراسخ وما بين صنعاء والجند ثمانية وأربعون فرسخاً)). بن
خرداذبه ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ، المسالك والممالك ، تح: محمد مخزوم ، دار
إحياء التراث ، (بيروت – 1408هـ/1988م) ، ص121.

(6) المخاليف : ((لأهل اليمن كالأجناد ، لأهل الشام ، والكور لأهل العراق والرساتيق لأهل
الجبال)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج2، ص1235.

(7) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص94 ؛ للاطلاع ينظر: ملحق (2) / ج 0

(8) ينسب ياقوت الحموي هذا البيت الشعري إلى أسامة بن لؤي الطائي. ينظر : معجم البلدان ،
ج1، ص99.

اجعل ظريياً كحبيب ينسى

لكل قومٍ مصبح وممسي 0

وأخذت تحاك حول رحلة طيئ حكايات تقرب إلى ما يعرف بالأساطير⁽¹⁾ حيث كان يقطع الصحارى والمنازل بحثاً عن مساقط المطر⁽²⁾ حتى وصوله واستقراره مع اهله عند جبلين عرفا باسم (أجا وسلمى)⁽³⁾ حتى اقترن اسم القبيلة بها ، وأصبحت نقطة دالة لتحديد حدودها في بلاد الحجاز وأعطى الحموي⁽⁴⁾ معالم ذلك الموقع وحدود الجبلين وما يجاورها من حواضر وقبائل ومظاهر طبيعية حيث قال : ((جبلان على يسار سميراء وهما جبلان شاهقان وهما غربي فيد وبينهما مسير ليلتين وفيهما قرى كثيرة ، ومنازل طيئ في الجبلين عشر ليالٍ من دون فيد إلى أقصى أجا ، إلى القريبات من ناحية الشام ، وبين المدينة والجبلين على غير الجادة ثلاث مراحل⁽⁵⁾ ، وبين الجبلين وتيماء جبال ذكرت منها دير ، وغريان وغسل وبين جبلين يوم ، وبين الجبلين وفدك ليلة ، وبينهما وبين خيبر خمس ليالٍ))⁽⁶⁾،

(1) ((عندما أوغل طيء بأرض الحجاز كان له بغير يشرد في كل سنة عن إبله ، ويغيب ثلاثة أشهر حتى يعود وقد عبل وسمن ... فطلب من ابنه عمرو أن يتبع اثر البعير فلما كانت أيام الربيع وشرد البعير وصار إلى جبلي أجا وسلمى)). ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص97.

(2) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج2، ص380 ؛ ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج1، ص152.

(3) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص94.

(4) معجم البلدان ، ج1، ص94.

(5) المراحل : ((والمرحلة واحدة جمع المراحل - يقال بين وبين كذا مرحلة أو مرحلتان ، والمرحلة : المنزللة يرتحل منها ، وما بين المنزلتين مرحلة [المرحلة مازادت على سبع فراسخ أو أكثر])). ابن منظور ، لسان العرب ، مج3/ ص1611 0

(6) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص94.

وخلاصة النص السابق أن جبلي أجا وسلمى كانا المحطة الأولى التي قصدتها طيى وقومه بعد خروجهم من اليمن في حين يرى ابن خلدون⁽¹⁾ أن محطتهم الأولى عند سميراء وفيد جوار بني أسد وكان انتقالهم إلى الجبلين في المرحلة الثانية بعد صراع مع بني أسد وبعد أن تمت لهم الغلبة، ولكن عند مراجعة الروايتين وتدقيقهما يكون ترجيح رواية الحموي أولى كونها حظيت بتأييد من أغلب مصادر الجغرافيين⁽²⁾ فضلا عن ذلك، فإن رواية ابن خلدون⁽³⁾ تبدو متناقضة حيث يذكر في موضع آخر ((تقع منازل أسد فيما يلي الكرخ من ارض نجد وهي مجاورة لطيى)) 0

ومما يثبت ذلك أيضا رواية الحموي التي تشير بأن سكان الجبلين قبل نزول طيى كانوا يسمون (الصحار) وقد تغلبت عليهم وأخذت عنهم لغتهم .. وهكذا جبلي أجا وسلمى لم يسكنها احد إلا الصحار⁽⁴⁾ وطيى، أما حدود قبيلة طيى في منازلها شمال الحجاز عند الجبلين فتحدوها من جهة الشمال مدينة خيبر⁽⁵⁾ وتيماء

(1) عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الفكر، (بيروت - 1421هـ)، ج2، ص305.
(2) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت - د.ت)، ص74؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد، تقويم البلدان، دار صادر، (بيروت - د.ت)، ص97؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط2، مؤسسة النصر للثقافة، (بيروت - 1980م)، ص11.

(3) العبر، ج2، ص382.

(4) عند خروج طيى بأهله حتى نزل الجبلين فرأى أرضا لها شان ورأى شيئا جسيما طويلا اسمه أجا وزوجته يقال لها سلمى وقد اقتسما الجبلين وطلب طيى مشاركتها المكان فقبلا وبعد مدة هلكا فأصبح ذلك المكان خالسا لطيى ويقال إن لغة طيى لغة هذا الشيخ والعجوز. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص97.

(5) خيبر: هي مدينة على بعد ستة عشر فرسخا من المدينة ولمن يقصد بلاد الشام ويطلق اسم خيبر على مركز المدينة وفيها سبع حصون ومزارع ونخل كثير من أشهر حصونها حصن ناعم والنطاة والأبلق الفرد. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص94. الحميري، الروض المعطار، ص10.

والأخيرة من أشهر حواضر طيئ. أما من جهة الجنوب فتحدها مكة⁽¹⁾ ومن الشرق هضبة نجد وإلى الجنوب والشرق منها أيضا على طريق الحج العراقي تسكن قبيلة بني أسد⁽²⁾ وأما من جهة الغرب تحدها المدينة ووادي القرى⁽³⁾ وإلى الجنوب الغربي تقع منازل غطفان⁽⁴⁾ العدنانية، وبحكم هذا الامتداد الجغرافي فإن طيئ قد جاورت قبيلة سليم وهوازن وثقيف وهذيل وعامر بن صعصعة من الجنوب أيضا وخزاعة من الغرب وأما قبيلة بني سعد بن مره فتحدها من الشمال الشرقي ومن الشمال الغربي قبيلة مزينة⁽⁵⁾.

ب- أشهر حواضر طيئ ومنازل بطونها:

- اقبيلة:

تقع هذه الحاضرة في نهاية سفح جبل سلمى وبالتحديد بين الجبلين وتتصف بوفرة المياه⁽⁶⁾ التي ساعدت في استقرار سكانها وهم بنو سنبس بن معاوية بن جروم من بطون عمرو بن الغوث⁽⁷⁾

(1) القزويني ، آثار البلاد ، ص113.

(2) اليعقوبي ، احمد بن إسحاق ، كتاب البلدان ، دار إحياء التراث ، (بيروت - 1408هـ/1998م) ، ص75 ؛ علي ، جواد ، المفصل ، ج4، ص222.

(3) الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص345.

(4) القلقشندي ، قلائد الجمان ، ص122 ؛ علي ، جواد ، المفصل ، ج4، ص222.

(5) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج1، ص248-249 ؛ للاطلاع ينظر : ملحق (2) / 0

(6) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص239.

(7) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص245.

بحتر:

وهي روضة تميزت باتساع مساحتها وتقع في وسط وادي أجأ⁽¹⁾ وسميت نسبة لسكانها من بني بحتر من بطون عمرو بن الغوث⁽²⁾ وتسمى أيضا دارة⁽³⁾ بحتر

بقعاء:

وهي قرية موضعها في سفح جبل أجأ تفرد في السكن فيها بنو جديلة⁽⁴⁾ من بطون فطره بن طيئ⁽⁵⁾ ولا سيما بنو فرادش منهم⁽⁶⁾.

تنغه:

حاضرة تميزت بوفرة المياه وتقع على جهة مغيب الشمس ومن ابرز معالمها جبل يسمى اطايف⁽⁷⁾ في بطن وادي حائل وتفرد في سكنها بني عدي بن اخزم من بطون عمرو بن الغوث⁽⁸⁾ وكانت تنغه نزل الجواد حاتم الطائي وفيها قبره وآثاره

(1) الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص425.

(2) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص242.

(3) دارة : (هي ما اتسع من الأرض وما أحاط به الجبال غلظ أو سهل ويقال دار ودارة ودارات). الأصمعي ، عبد الملك بن قريش ، الدارات ، تح: أوغست هنفري والأب لويس شيخو ، (بيروت- 1914م) ، ص5.

(4) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص472.

(5) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص219-220.

(6) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص472.

(7) المصدر نفسه ، ج2، ص50.

(8) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص251.

ونسجت حكايات تصل إلى حد المبالغة عن ذلك القبر⁽¹⁾.

- تيماء:

تعد أشهر حواضر طيئ وتعد من أعراض المدينة بين الشام والحجاز⁽²⁾ وتقع إلى الشمال من تبوك وبينها وبين أول الشام ثلاثة أيام⁽³⁾, وعند الخروج منها باتجاه الكوفة تقع منازل بحتر من طيئ وتمتد حتى منازل بني أسد⁽⁴⁾ 0
ويصفها المقدسي⁽⁵⁾ قائلاً: ((ما رأيت أسرع برودة من مائها)) ويتميز بناؤها بشكل الحصن ويكثر فيها النخيل⁽⁶⁾ 0

(1) قبر حاتم الطائي : يرى المسعودي إن اسم الموضع الذي فيه قبر حاتم بن عبد الله من بني اخزم والمشهور بجوده وكرمه ويعرف اسم المكان الذي فيه القبر بقه وهو أعلى جبل له وإِ يقال له الحنابل يقع على يمين القبر وشماله جوارى متحجرات ناثرات الشعر كالنائحات على القبر وعند هدوء الليل يرتفع صوت كالنياح ، ويقال إن رجلا اسمه أبو البخترى مر مع جماعة من قومه بقبر حاتم وخاطب القبر إن يقوم بضيافتهم لأنه سمع من طيئ تزعم انه لم ينزل احد بهذا القبر إلا اقره وان أبا البخترى بعد نومه نهض مذعورا ولم يجد راحلته واخبر جماعته إن في المنام حاتم قد ضيفه بعد أن خرج من قبره وقد نحر ناقته فوجد أصحابه الناقة قد نحرت فأكلوا منها واردفوه معهم وأثناء مسيرهم التحق بهم راكب يقود بعير سألهم أيهم أبو البخترى فاخبروه فقال أنا عدي بن حاتم وقد اخبرني أبي في المنام من أمر صاحبكم كذا وكذا وهذه الناقة بدل ناقتك. ينظر : المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح : محمد محيي الدين ، ط4 ، مطبعة السعادة ، (مصر - 1384هـ/1964م) ، ج2 ، ص162-163. الحميري ، الروض المعطار ، ص572.

(2) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص35.

(3) ابن حوقل ، أبو القاسم محمد ، صورة الأرض ، ط2 ، مطبعة بريل ، (ليدن - 1928م) ، ص34.

(4) الهمداني ، أبو محمد الحسن بن احمد ، صفة جزيرة العرب ، تح: محمد بن علي الاكوع ، دار اليمامة ، (الرياض - 1394هـ/1974م) ، ص234 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص10.

(5) المقدسي ، محمد بن احمد ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط3 ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة - 1411هـ/1991م) ، ص107-108.

(6) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص34.

ومن أشهر معالمها حصن السموأل بن عاديا⁽¹⁾ الذي عرف بالأبلق الفرد ، وسمي بهذا الاسم لأن في بنائه حمرة وبياضاً⁽²⁾ وتيماء من عمراتها ونشاطها التجاري تفوق حتى حاضرة تبوك⁽³⁾.

دباب:

هو جبل يجاور أجا تكثر في سفوحه وأوديته المياه ولذلك أصبح هذا المكان حاضرة وساعدت وفرة المياه على أسباب العيش والاستقرار وممارسة الزراعة وما يرتبط بها من مهن أخرى وأشهر من تفرد في سكن سفوح دباب وأوديته هم بني شبيعة بن عوف⁽⁴⁾ بن ثعلبة بن سلامان من بطون عمرو بن الغوث⁽⁵⁾.

فرده:

هو جبل موقعه في حدود الجبلين وشهرته فرده الشמוש يتصف بغزارة المياه التي تجري في أوديته وهو حاضرة كان أكثر من يسكنها بنو جرم⁽⁶⁾ من بطون

(1) السموأل بن عاديا : ((قصته إن امرؤ أقيس مر بالأبلق وهو يريد قيصر يستجده على قتلة أبيه ، وكان معه مئة درع فأودعها السموأل ومضى فبلغ خبرها ملكا من ملوك غسان ويقال له الحارث بن أبي شمر ، فسار ليأخذ الادرع من السموأل ، فامتنع من تسليمها ، فقبض الملك الغساني على ابن السموأل وهدد بقتله ولم يستجب ولم يسلمه الدروع حتى قتل ابنه ويأس منه ولم يخن ما استودع وضرب به المثل بالوفاء حتى قال العرب أوفى من السموأل)). ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص113.

(2) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص75.

(3) أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص87.

(4) ياقوت الحموي ، ج2، ص436.

(5) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص245.

(6) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص248.

عمرو بن الغوث⁽¹⁾، ولعل من أهم أسباب نشأة الحياة والاستقرار هي المياه لذلك ربما اتصفت حدود فرده بكثرة المراعي وتربية الحيوانات وربما بممارسة زراعة بعض المحاصيل.

فيد:

تعد (فيد) من اشهر حواضر طيئ وهي في سفح جبل سلمى وتقع إلى الشرق من جبل أجا⁽²⁾ تتصف بتزاحم وكثرة المنازل وأما أهلها فهم من عامة طيئ⁽³⁾ فلم تكن حكرا لبطن من بطون القبيلة بعينها ، ولعل ذلك يعود إلى موقع فيد حيث يشير المقدسي⁽⁴⁾ إلى إنها تتوسط حواضر القبيلة عامة. وتتميز تلك المدينة بطريقة بناء محكمة حيث يدورها حصن كبير ويدور ذلك الحصن سور وهي تحتضن من غير أهلها في كل موسم أقواماً من باقي القبائل وذلك لأنها على منتصف طريق الحج فلذلك أصبحت حاضرة عامرة بالنشاط البشري المتمثل بالتبادل التجاري من بيع وشراء وبذلك أصبحت فيد من الشهرة والأهمية حتى فاقت كل حواضر القبيلة الأخرى بل هي محط أنظار وتجمع كل بطون القبيلة وسبب ذلك في انتعاشها الاقتصادي وتوطيد علاقتها مع القبائل الأخرى⁽⁵⁾ 0

(1) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص256.

(2) اليعقوبي ، كتاب البلدان ، ص76 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص443.

(3) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص282.

(4) أحسن التقاسيم ، ص107-108.

(5) ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص97.

ولعل تلك الأهمية الاقتصادية كانت سببا في طريقة بنائها التي تتصف بالإتقان والمنعة لتجنبها المخاطر الخارجية وهي ليس بمنأى عن أطماع الآخرين لأهميتها⁰ والجدير بالملاحظة أن بلاد الحجاز والحدود الجغرافية المذكورة انفاً التي استوطنتها طيّئ وبطونها بعد نزوحهم من بلاد اليمن لم تستوعب نمو أجيال الطائيين فلذلك كانت هناك هجرات باتجاه الحيرة في الجنوب الغربي من السهل الرسوبي لوادي الرافدين عند الأطراف الشرقية لبادية الشام⁽¹⁾ بل يرجع كذلك الوجود العربي في الحيرة منذ قدوم تبع الأكبر⁽²⁾ احد ملوك اليمن الذي ترك فيها قوما اختلطوا مع قبائل تنوخ ليكونوا نسيجا اجتماعيا من مزجج و كلب وتميم وأشهر من توجه إلى الحيرة من بطون طيّئ بنو هنيئ وأطلق عليهم الرمليون⁽³⁾ لطبيعة سكنهم على أطراف الصحراء⁰

وهناك رحلة أخرى عندما نزحت جموع من طيّئ باتجاه بلاد الشام خلال حرب الفساد ولاسيما من بطون فطره متوجهين نحو قنسرين⁽⁴⁾ وكان استقرارهم في السهل لذلك عرفوا بالسهلين⁽⁵⁾ واستمر ذلك التواجد في الحيرة والشام حتى بعد حروب التحرير والفتوحات الإسلامية.

(1) شريف ، إبراهيم ، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي ، مطبعة شفيق ، (بغداد - د.ت) ، ج1، ص13 0

(2) المسعودي ، مروج الذهب ، ج2، ص76-77.

(3) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص330 0

(4) المسعودي ، التنبيه والأشراف ، ص178.

(5) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج2، ص399

خامسا : النسيج الاجتماعي لقبيلة طيى:

لقد مثلت القيم والأفكار القبلية التي سادت في عصر ما قبل الإسلام الأسس التي نشأ عليها النظام الاجتماعي لدى قبائل شبه جزيرة العرب بقسميهم البدو والحضر برغم اختلافهم أحيانا تبعا لتباين العوامل المحيطة بهم ، ولعل من ابرز ما كان يميز قبيلة طيى القحطانية إنها تضم نسيجا اجتماعيا يتألف من السادة والأشراف والشعراء والفرسان وفيهم السخي الكريم ومن امتدت به السنين حتى أصبح معمرا فضلاً عن جماعات تمارس أعمال السطو والسرقة⁽¹⁾ ولعل مايميز ذلك النسيج الاجتماعي لقبيلة طيى انه يتكون :

1- الزعامة:

قبل الإشارة إلى سادات طيى ورؤسها وأهل الحل والعقد فيها لابد من معرفة المواصفات والمؤهلات التي تصل بمن يتصف بها إلى مستوى الزعامة وسيادة القوم ومنها : ((السخاء والنجدة والصبر والحلم والتواضع والبيان والأنفة والحمية وان لا تستعبده المطامع ومن لم تستعبده المطامع لم يذل))⁽²⁾.

وتوزعت الرئاسة بين بطون طيى حيث كانت **لزيد بن مهلهل** من سلسلة بني المختلس⁽³⁾ الذي يرتبط بثوب بن كنانة بن عدي بن مالك بن نابل بن نبهان بن عمرو بن الغوث⁽⁴⁾ ولقد كان زيد سيدا مطاعا في قومه حتى أدرك الإسلام ووفد

(1) لمزيد من الاطلاع حول اسماء السادة والاشراف والشعراء والفرسان ينظر : الكلبي , نسب معد , ج 3 , ص 218 وما بعدها 0

(2) الالوسي ، محمود شكري ، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، تصحيح : محمد بهجة الأثري ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة - 1935م) ، ج 2، ص 187.

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج 1، ص 258.

(4) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ج 2، ص 307.

الى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصف بأنه : ((فارسا مغوارا مظفرا شجاعا بعيد الصيت))⁽¹⁾ أما الزعامة في بني اخزم بن أبي اخزم الذي يتصل نسبه بريبعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث فقد كانت **لحاتم بن عبد الله بن**

الحشرج بن امرئ ألقيس بن عدي بن اخزم، وتوارثت رجالات هذه الأسرة السيادة حتى انتهت إلى **عدي بن حاتم** الذي كان السيد المقدم في قومه حتى بعد إسلام أسرته⁽²⁾ وكان حاتم يكنى بأبي سفانه وهي اكبر ولده وعرف بسخائه وكرمه حتى أصبح مثالا في جوده وعطائه فقيل : ((كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادا يشبه شعره جوده ويصدق قوله فعله ، وكان حينما نزل عرف منزله ، وكان مظفرا إذا قاتل غلب ... وإذا سابق سبق وإذا اسر أطلق وكان أقسم بالله إلا يقتل وحيد أمه))⁽³⁾ وعن بذله وعطائه ومعروف صنعه قصص وحكايات تداولتها الأجيال⁽⁴⁾.

-
- (1) الأصفهاني ، علي بن الحسين ، الأغاني ، تح: علي محمد البجاوي ، بإشراف : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مؤسسة جمال للطباعة ، (بيروت - د.ت) ، ج17، ص245.
(2) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص250-251.
(3) الاصفهاني ، الأغاني ، ج17 ، ص366 .

(4) (عن ملحان بن أخي ماوية امرأة حاتم ، قال : قلت لماوية : يا عمة ، حدثيني ببعض عجائب حاتم ، ... قالت : أصابت الناس سنة ، فأذهبت الخلف والظلف ، فاني وإياه ليلة قد أسهرنا الجوع ، قالت : فأخذ عديا وأخذت سفانه وجعلنا نعللها حتى ناما ، ثم اقبل علي يحدثني ويعللني بالحديث كي أنام ، فرققت له لما به من الجهد ، فأمسكت عن كلامه لينام ، فقال لي : أنمت ؟ مرارا ، فلم اجب ، فسكت فنظر في فتق الخباء ، فإذا شيء قد اقبل ، فرفع رأسه فإذا امرأة ، فقال : ما هذا ؟ قالت : يا أبا سفانه ، أتيتك من عند صبية يتعاونون كالذئاب جوعا ، فقال : احضيري صبيانك فوالله لأشبعنهم. قالت : فقامت سريعا فقلت : بماذا يا حاتم : فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل ... فلما جاءت قام إلى فرسه فذبحها ، ثم قدح نارا ثم أججها ، ثم دفع إليها شفره فقال : أشتوي وكلني ، ثم قال : أيقظي صبيانك ، قالت : فأيقظتهم ، ثم قال : والله إن هذا اللؤم ، تأكلون وأهل الصرم حالهم مثل حالكم : فجعل يأتي بيتنا بيتاً فيقول : انهضوا عليكم بالنار ، ... فما أصبحوا ومن الفرس على الأرض قليلا ، ولا كثير ، ... وانه لا شد جوعا منهم وما ذاقه). الأصفهاني ، الأغاني ، ج17، ص394-395.

أما الزعامة في فرع بني لام الذي يرتبط بالبطن الرئيس بحتر بن عتوب بن
عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث⁽¹⁾ فقد كانت عند **لام بن عمرو**⁽²⁾ ثم
انتقلت إلى أبناء طوق وشريح وصالح وجديلة وعمرو وحرب وعتاب⁽³⁾
وبذلك يتضح أن الزعامة لم تكن مرتبطة بظاهرة التوارث في الأسرة الواحدة
بل يخضع صاحبها إلى مؤهلات شخصية تقضي بتولي منصب السيادة ، وفي هذه
الحالة تكون اقرب ما يكون إلى الانتخاب بين الأفراد بدليل انتقال الرئاسة بين آونة
وأخرى في بطون متعددة فتارة في بني لام وأخرى في بني هني⁽⁴⁾ . وكانت
الزعامة في فرع بني ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث⁽⁵⁾ يتقدمها **قيس
بن شمر بن جذيمه** وله يقول امرؤ القيس الكندي⁽⁶⁾ :

أجار قيسا خالطها فمسطحا

وجوا فروى نحل قيس بن شمر

(1) الكلبي ، نسب معد ، ج1 ، ص242.

(2) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج1 ، ص382.

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج1 ، ص242.

(4) ابن خلدون ، العبر ، ج2 ، ص245 ؛ العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج1 ، ص157.

(5) الكلبي ، نسب معد ، ج1 ، ص257.

(6) المصدر نفسه ، ج1 ، ص246.

واتصف قيس بحماية الجار والضيافة وناصفه الفضل والشهرة في ذلك الفرع أيضا جبار بن عمرة بن ثعلبة الطائي الذي لقب (بالأسد الرهيص)⁽¹⁾ لأنه زعم قتل عنبرة بن شداد وفي ذلك يرتجز قائلا :

قتلت مجاشعا وقتلت عمراً

وعنبرة الفوارس قد قتلت (2) 0

وكانت السيادة أيضا للمعلّى بن تميم⁽³⁾ من فرع ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان ابن جندب بن خارجه بن سعد بن فطره بن طيئ⁽⁴⁾ من آل تميم مصابيح الظلام⁽⁵⁾ وكان المعلّى يتصف بقرى الضيف والسخاء والنجدة وعندما نزل في دياره امرؤ ألقيس ارتجز قائلا :

اقرحشاً امرئ القيس بن حجر

بنو تميم مصابيح الظلام⁽⁶⁾

ويختص جميع أهل الزعامة بمرباع الغنيمة وهو ما يأخذه سيد القوم من غنائم الحرب والغزوات التي يحرز النصر فيها⁽⁷⁾ حتى قال شاعرهم:

(1) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج2، ص385 ؛ العريس ، محمد ، موسوعة شعراء العصر الجاهلي ، مطبعة دار اليوسف ، (بيروت - 2005م) ، ص31.

(2) العريس ، شعراء العصر الجاهلي ، ص31.

(3) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج2، ص381.

(4) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص219-220 0

(5) البلنسي ، تذكرة الألباب ، ص139.

(6) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج2، ص381 .

(7) ابن منظور ، لسان العرب ، مج3، ص1563.

اشتهر برحلاته بين البلدان وزيارة الملوك والأمراء وبذلك فهو كان يمثل دور
السفارة لقومه حاملا صيت قبيلته في الأقطار عاش في عصر قبل الإسلام حتى
أدرك عصر الخلفاء الراشدين كان يدين بالنصرانية⁽¹⁾ ولم يسلم عاش مئة وخمسون
عاما⁽²⁾.

- عمرو بن المسيّب:

هو عمرو بن المسيّب بن كعب بن طريف ويتصل بسلسلة بنو حارثة بن ثوب
بن معن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث⁽³⁾ كان عمرو سيدا
وشريفا ومطاعا في قومه عرف بشجاعته وفروسيته وكان من أرمى رماة العرب حتى
قال فيه امرؤ القيس :

رب رام من بني ثـــــــــــــــــعل

مخرج كفيه من ســـــــــــــــــتره⁽⁴⁾ .

بلغ من العمر مئة وخمسين عاما أدرك عصر النبوة الشريفة ووفد على الرسول
الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وأعلن إسلامه⁽⁵⁾.

(1) القرشي ، أبو زبيد ، جمهرة أشعار العرب ، تح : عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم بن أبي
الأرقم ، (بيروت - د.ت) ، ص219.

(2) الطائي ، عبد الأمير مهدي ، أعلام طيء ، (بغداد - 1411هـ/1991م) ، ج2 ، ص114.

(3) ابن الكلبي ، نسب معد ، ج1 ، ص239.

(4) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج3 ، ص121.

(5) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج2 ، ص388.

ومن المعمرين أيضا من بني قيس بن حارثة : **عرام بن المنذر** الذي عمر حتى أدرك أيام بني أمية⁽¹⁾. لم تحفظ لنا المصادر من سيرته غير ابیات من الشعر يصف فيها

كبر سنه وطول أيامه قائلا⁽²⁾:

فو الله ما ادري أ أدركت امــــة

على عهد ذي القرنين أو كنت أقدما

حتى تنزعا عني القميص تبيــــنا

جاءئ لم يكسين لحما ولا دما

بالرغم من الإشارة البسيطة إلى تلك المجموعة من المعمرين الذين عاشوا عصر ما قبل الإسلام وعصر الدولة الإسلامية لكن لا يمكن تجاهل أثرهم ومنزلتهم الاجتماعية التي تتمثل ربما في اغلب الأحيان في حل النزاعات بين أبناء القبيلة الواحدة أو مع القبائل الأخرى وإسداء الرأي الصحيح والموعظة واخذ العبرة وهكذا كان وجودهم يمثل حالة ايجابية مؤثرة بين قبائلهم.

3- المحـلّون

وهم مجاميع من قبائل طيئ وغيرها من بني اسد وبني بكر بن عبد مناة ومن بني عامر بن صعصعة مارس هؤلاء استحلال المظالم عند حضورهم مواسم الاسواق وارتكاب المنكر ومنهم مجاميع اخرى نصب نفسه لنصرة المظلوم وانكر سفك الدماء وارتكاب المنكر وهؤلاء يعرفون الذادة⁽³⁾. او المحرمون وهم من قبائل

(1) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص226.

(2) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص226 ؛ الطائي ، أعلام طيء ، ج2، ص26.

(3) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج1، ص231.

بني عمرو بن تيم وبني حنظلة وقوم من هذيل ومن بني شيبان ومن بني كلب بن وبرة وكان هؤلاء يلبسون السلاح دفاعاً عن الناس , وهم بذلك يمثلون رد فعل على المحليين⁽¹⁾ , لم تشر المصادر إلى تبرير هذه الأعمال التي يقدم عليها المحلون , فلربما تكون الفاقة وانحسار فرص العيش الأخرى لا تتيح إلا ممارسة مثل هذه الأعمال⁽²⁾ , أو قد تكون مثل هذه الطبقة الاجتماعية مرضية في بعض سلوكها لاسيما في الظروف الاستثنائية التي تتعرض لها القبيلة فتكون هذه الطبقة في الواجهة التي تناسب ردود الأفعال غير اللائقة بسادة القبيلة وزعمائها ولعل الكلبى قد ارجع مجاميع من المحليين إلى انساب معروفة وشريفة من طيئ ولكن أبناءها يمارسون مثل تلك الأعمال ومنهم بالتحديد وائل وثعلبة وعوف وأدين ومسعود أولاد وائل بن ثعلبة بن رومان من بطون فطره بن طيئ ومنهم أيضاً أولاد ثعلبة المتهمل من سلسلة وائل بن ثعلبة بن رومان واشتهر هؤلاء باسم القشوة⁽³⁾.

4

- علاقات طيئ مع القبائل الاخرى:

أ- العلاقة مع قبيلة أسد:

اتصفت علاقة طيئ بقبيلة بني أسد بأهمية خاصة وذلك لتجاور القبيلتين حيث تنتشر حواضر الاسديين ومنازلهم إلى الشرق والجنوب من منازل طيئ⁽⁴⁾ وكان لهذا التجاور حساسية وتداعيات تمثلت بنشوب عدة حروب بين الطرفين بسبب التنزع على المناطق المشتركة بينهم وبدأ ذلك الصراع مبكراً عند مرور طيئ وصولاً إلى

(1) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج1، ص231.
(2) الأفغاني ، سعيد ، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، دار الآفاق العربية ، (بيروت - 1413هـ/1993م) ، ص73.

(3) الكلبى ، نسب معد ، ج1، ص230.
(4) اليعقوبي ، كتاب البلدان ، ص75؛ علي ، جواد ، المفصل ، ج4، ص222.

منازلها عند جبلي أجا وسلمى⁽¹⁾ ، ولعل من أشهر تلك الوقائع بين الطرفين هو يوم ظهر الدهناء⁽²⁾ بل كان ذلك اليوم أشهر أيام العرب⁽³⁾ وقد سبقه نوع من المواجهة والسلم ولكن سبب العودة إلى القتال على اثر هجاء بشر بن أبي حازم الاسدي لأحد أشرف طيئ أوس بن حارثة الطائي عندما طلب الأخير تسليمه فأبى بنو أسد تسليمه فجمع أوس بني رومان من جديلة طيئ⁽⁴⁾ ولقي جموع اسد في ظهر الدهناء وأوقع بهم القتل وظفر ببشر بن أبي حازم الاسدي⁽⁵⁾.

وبالرغم من حالة الصراع المتبادلة بين الطرفين إلا أن ركونهم إلى السلم وعقد التحالفات كان سائدا في كثير من الأوقات ولعل أشهر تحالفاتهم هو يوم النصار⁽⁶⁾ وفيه تحالفت طيئ مع بني أسد وغطفان لمحاربة عامر بن صعصعة فكانت واقعتهم

(1) ابن خلدون ، العبر ، ج2، ص382.

(2) الدهناء : ((... الوادي الذي في بلاد تيم ببادية البصرة في ارض بني سعد يسمونه الدهناء ، يمر في بلاد بني أسد فيسمونه منعج ثم غطفان فيسمونه الرمة وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد إلى المدينة وهو وادي الحاجر ، ثم يمر في بلاد طيء فيسمونه حائل ، ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر ثم يمر بلاد تغلب فيسمونه سوى واذا انتهى إليهم عطف إلى بلاد كلب ...)). ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص493.

(3) هلال ، موسوعة حروب العرب ، ص233.

(4) ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن ، الكامل في التاريخ ، تح: علي شيري ، ط1، دار إحياء التراث ، (بيروت - 1408هـ / 1989م) ، ج1، ص403.

(5) ابن الأثير ، الكامل ، ج1، ص404 ؛ هلال ، موسوعة حروب العرب ، ص233.

(6) النصار : ((... هو جبل يقال نسر فجمع في الشعر ، وقيل : هي الانسر براق بيض وفي وضع الحمى بين العناقة والأودية والجبثاة ومذعار والكور وهي مياه لغني وكلاب ، والأكثر انه جبل ، قال أبو عبيدة : النصار أجيال متجاوزة يقال لها الانسر وهي النصار وكانت به وقعة)). ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص283.

بين سلسلة جبال النصار وعند ما أوقعت طيئ وحلفائها الهزيمة بعامر بن صعصعة هذا الأمر اغضب تميمًا لتحالفها مع بني عامر وقاموا بملاحقة طيئ وأسد وغطفان وانزلوا بهم الهزيمة⁽¹⁾، غير أن طيئ لم تسكت على ما أصابها وثأروا لهزيمتهم وتغيرت كفة الحرب لصالح طيئ بعد شجاعة زيد الخيل بن مهلهل وجمعه إخلاطاً من بطونهم وإنزاله الهزيمة في بني عامر وحلفائهم ويصف الأصفهاني⁽²⁾ ذلك بقوله : ((فصحبهم من طلوع الشمس فاستعدوا له وفزعوا إلى الخيل فركبوا فكان أول من بادءهم ثم حلت الهزيمة ببني عامر))، ولعل من الأساليب السلمية التي لجأت لها قبائل العرب لامتناس مظاهر العداوة والاحتقان بين بعضها وبعضها الآخر هي المصاهرة التي تساعد في مد أسباب التراحم والصلة خاصة وأن العربي عرف بتعصبه لصلة الرحم والدم⁽³⁾. وكان من المصاهرات بين طيئ وبني اسد وذلك عند زواج زينب بنت غاضرة الاسدية من أبي حارثة بن عمرو بن جدي بن تدول بن بحتر من سلسلة عمرو بن الغوث بن طيئ وكان من أولادها عتاب وجشم والحارث⁽⁴⁾.

ب-العلاقة مع قبيلة غطفان العدنانية:

لا تقل علاقة قبيلة غطفان أهمية عن علاقة بني أسد بقبيلة طيئ لنفس أسباب التجاور بين القبيلتين حيث تقع طيئ إلى الشمال الغربي من غطفان⁽⁵⁾ 0

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج5، ص150.

(2) الأغاني ، ج17، ص256.

(3) العزيز ، حسين قاسم ، موجز تاريخ العرب والإسلام ، مكتبة النهضة ، (بيروت - 1971م) ص90.

(4) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص242.

(5) القلقشندي ، قلائد الجمان ، ص122.

ولعل من معالم تلك العلاقة هو الحلف الذي عقده عنتره بن شداد⁽¹⁾ مع طيئ وبشكل فردي عندما ارتحل إليهم ودخل مع جديلة طيئ ولكن مساعي بني عبس نجحت في إرضاء عنتره وعودته إلى قومه⁽²⁾ ولكن بني بدر الفزارين من غطفان والمجاورين لبني لام من طيئ تحالفوا مع بني أسد وخصموا بني لام الطائيين على بعض مناطق الجوار⁽³⁾ وكان من نتائج ذلك نشوب الحرب و مقتل عنتره بن شداد الذي افتخرت طيئ بقتله ويزعمون أن الذي قتله الأسد الرهيص من بني ثعلبة بن سلامان الطائي⁽⁴⁾ ، وقد أجارت طيئ الحارث بن ظالم المري الغطفاني بعد أن رحل من بني عجل بن لجيم من بني شيبان. وقال الحارث في ذلك :

لعمري لقد قلت بي اليوم ناقتي

على ناصر من طيئ غير خاذل⁽⁵⁾

وكان لبني عبد الله بن غطفان حلف مع طيئ وقد تفاخر شاعرهم بهذا الحلف
قائلاً

جزى الله خيراً طياً من عشيرة

ومن صاحب تلقاهم محل مجمع

(1) عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد بن معيط بن مخزوم بن مالك بن غالب بن معتم بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان. وهو الفارس الشاعر المشهور. ينظر: الأعلام الشنتيري ، يوسف بن سليمان بن عيسى ، أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، تح: محمد عبد المنعم الخفاجي ، ط3، مطبعة عبد الحميد حنفي ، (مصر - 1382هـ/1963م) ، ج1، ص108

(2) الأعلام الشنتيري ، أشعار الشعراء الستة ، ج1، ص144.

(3) الألوسي ، بلوغ الأرب ، ج3، ص15.

(4) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج2، ص385.

(5) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج5، ص91.

هم خلطوني بالنفوس ودافعو

ورائي بركن ذي مناكب مدفع⁽¹⁾

وتحالفت عامة غطفان مع قبيلة طيئ وبني أسد في حلف النصار ضد بني عامر
ابن صعصعة كما مر ذكره آنفاً⁽²⁾. وصاهرت طيئ غطفان بعد زواج جذيمة بن ود
بن معد من سلسلة بنو حارثة من بطون عمرو بن الغوث من زينب بنت عمرو بن
فزاره من بطون غطفان⁽³⁾.

جـ العلاقة بملوك كندة⁽⁴⁾ في نجد:

تتضح علاقة كندة مع الطائيين عندما لجأ امرؤ القيس بعد مقتل أبيه حجر في
حربه مع قبيلة أسد إلى القبائل الأخرى لنجدته ومساعدته ليثأر لأبيه ، والانتقام من
بني أسد ، وكان هؤلاء في حلف مع قبائل طيئ⁽⁵⁾ فقد سار امرؤ القيس نحو بلاد
الجبليين حيث نزل على المعلى بن تميم من بني ثعلبة وعلى أشراف بني اخزم ومنهم

(1) المبرد ، أبو العباس بن يزيد بن عبد الأكبر ، الكامل ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، وسيد
شحاتة ، مطبعة النهضة ، (القاهرة - د.ت) ، ج1، ص77.

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج5، ص150.

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص240.

(4) قبيلة كندة يمنية كانت تنزل في غربي حضرموت ، هاجرت منها جماعة كبيرة الى الشمال
مع هجرات اليمنيين المعروفة ، واستقرت جنوبي وادي الرمة الذي يمتد من شمال المدينة
الى العراق ، واحتلت مكاناً بارزاً في نجد منذ اواسط القرن الخامس الميلادي 0 ينظر هامش
تأريخ اليعقوبي ، ج1 ، ص185 0

(5) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1، ص332.

عمرو بن ربيعة⁽¹⁾ ثم تنقل ونزل على بني جرم وأشرفهم ومنهم ثعلبة بن عمرو بن الغوث وهذا التنقل وطلب العون لم يأتي ثماره بل العكس فقد حدث أن أغار احد أفراد بني لام على ابل امرؤ القيس⁽²⁾ ويذكر ابن الأثير⁽³⁾ أن الذين أغاروا على إبله قوم من جديلة طيئ يقال لهم بنو زيد وكان بنو ثعل على ما يبدو حماة إبله آنذاك وهذا ما تفصح عنه أبيات من شعره :

تبيئت لبوني بالقرية أمتا غبا بأكناف حائل

بنو ثعل جيرانها وحماها وتمنع من رماة سعد ونائل

وكان من نتائج هذه الحادثة حدوث حرب بين بطون القبيلة اضطرت امرؤ القيس الى مغادرة بلاد طيئ⁽⁴⁾.

د- العلاقة بدولة الغساسنة⁽⁵⁾:

تتضح علاقة الغساسنة مع الطائيين في اهتمامهم الدائم بما كان يجري بينهم من غارات وحروب ، والعمل على إيقافهم ومحاولة الإصلاح بينهم ، فمن ذلك ما بذله الملك الغساني الحارث بن جبلة (529-569م)⁽⁶⁾ في سبيل رأب الصدع بين

(1) البلسني ، تذكرة الألباب ، ص139.

(2) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج2، ص384.

(3) الكامل في التاريخ ، ج1، ص333.

(4) ابن الاثير،الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص332.

(5) الغساسنة : اسم اطلق على بطون عدة من قبيلة الازد ، وقد جمعهم الاسم غسان ، وتمكن الغساسنة من الاستيطان في بلاد الشام الجنوبيه ونجحوا في تأسيس دولة لهم هناك منذ الربع الاخير من القرن الثالث للميلاد بعد تغلبهم على بني سليح من الضجاعة . ينظر : الجميلي ، احمد حسين ، العلاقات الخارجية لدولة الغساسنة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد – 2004 م) ، ص26 – 27 0

(6) المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص178.

بطون طيى التي عادت للقتال بعد وفاته ، وكان لعلاقة القبيلة بالغساسنة أبعادا أخرى تتمثل بنزوح مجاميع منها باتجاه بلاد الشام وعلى مرحلتين بعد صراعهم الداخلي في حرب الفساد ويوم اليحاميم⁽¹⁾ فلذلك كانوا جزءا من النسيج الاجتماعي لحواض قنسرين وحلب بعد الاستقرار فيهما⁽²⁾ ، فضلا عن اعتناق النصرانية التي انتشرت في بلاد الشام والتي تمثل المعتقد الديني الرئيس لدولة الغساسنة⁽³⁾ ، كما تتضح مظاهر هذه العلاقة الحسنة عند قيام الملك الغساني بإهداء سيفين إلى الفليس صنم طيى الشهير⁽⁴⁾.

هـ- العلاقة بدولة المناذرة⁽⁵⁾:

ارتبطت قبائل طيى في الجبلين برابطة الدم والعصبية بإخوانهم الذين نزحوا إلى الحيرة حيث نزلوها منذ القرن الثالث الميلادي حيث شاركوا في تأسيسها وكونوا جزءا من تكوينها الاجتماعي مع قبائل مذبح وكتب وتميم مع قبائل تنوخ⁽⁶⁾.

(1) يوم اليحاميم : ((هو بين قبائل طيء بعضها في بعض وكان سبب ذلك أن الحارث بن جبلة كان قد أصلح بين طيء ، فلما هلك عادت إلى حربها فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له غرثان ، فقتل قائد بني جديلة وهو أسبع بني عمرو بن لام عم أوس بن خالد بن حارثة بن لام ، واخذ رجل من رجال بني سنابس يقال له مصعب أذنيه فخصف بهما نعليه ، وفي ذلك يقول أبو مروة السنبسي :

فخصف بالأذان منكم نعالنا ونشرب كرها منكم الجمام)). ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص415.

(2) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص415 ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج2 ، ص305.
(3) الكلبي ، هشام بن محمد السائب ، كتاب الأصنام ، تح: احمد زكي ، مطبعة الدار القومية ، بيروت - 1924م ، ص59.

(4) القزويني ، آثار البلاد ، ص74.
(5) المناذرة : دولة قامت قبل نهاية القرن الثالث الميلادي ، في القسم الجنوبي الغربي من العراق وعلى ضفاف نهر الفرات وكان آل نصر من ربيعة عمال الاكاسره على هذه الدولة ويتألف سكانها من العراقيين الاصليين من بقايا البابليين والكلدانيين والعرب من اهل الحضر والرحل الذين عرفو عن النسابة بـ (تنوخ). ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج1 ، ص178 ؛ الغزير ، موجز تاريخ العرب والاسلام ، ص78-79

(6) المسعودي ، مروج الذهب ، ج2 ، ص76-77.

ولكن في عهد النعمان بن المنذر (585-613م) عندما اراد كسرى نساءً من النعمان انكر الاخير ذلك ولم يطعه فيما رغب فيه فغضب كسرى وعند وصول الاخبار الى النعمان اخذ يفتش عن مأويه ويمنعه من سطوة كسرى ومن تداعيات هذا الامر هو عزل الملك النعمان واستدعاؤه الى المدائن فلذلك لجأ الى طيئ فأبوا أجارته تفاديا للاصطدام مع كسرى⁽¹⁾ ويقف وراء لجوء النعمان إلى طيئ لصلة المصاهرة بينهم وذلك لان بنت سعد بن حارثة بن لام الطائي كانت زوجة النعمان وكانوا اصهاره⁽²⁾

علاوة على ما تقدم كان لقبيلة طيئ تواسلا اجتماعيا تمثل بعدة مصاهرات مع القبائل الأخرى وان لم يكن معها تحالفات أو جوار ومنها المصاهرة مع قبيلة قضاة بعد زواج طيئ بن أدد من عدي بن بنت الامري بن مهرة وهو مر بن حيدان بن عمرو بن الجاف بن قضاة⁽³⁾. وكان من أولادها ، فطره والغوث والحارث⁽⁴⁾. وكذلك جديلة بنت سبيع من حمير حيث كانت أما لجندب وحوار أولاد خارجة بن سعد بن فطره بن طيئ وعرفت بجديلة طيئ⁽⁵⁾.

(1) الطبري، تاريخ الرسل ، ج2، ص206؛ علي، جواد ، المفضل ، ج4، ص454.

(2) الأصفهاني ، الأغاني ، ج17، ص369.

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص218.

(4) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ج2، ص299.

(5) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص218 ؛ الاصبهاني ، الزيادات في ذيل كتاب الأنساب ، ص165.

5- ديانة طيى حتى صدر الإسلام:

تُعدّ الديانة ركيزة اجتماعية أساسية لعامة قبائل العرب عامة قبل الإسلام ، ومنشؤها ملازم لوجود الإنسان غير أن الصفة العامة لديانة العرب في ذلك العصر هي عبادة الأوثان ، بدليل الآية الكريمة : ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾⁽¹⁾ ، وإن التوجه العام لقبيلة طيى هو عبادة الأوثان والأصنام ومن تلك الأصنام (ود) ويصف الكلبي⁽²⁾ هياة ود : ((رجل كأعظم ما يكون من الرجال ، قد دبر حلتان ، مترز بحله ، مرتدٍ بأخرى ، عليه سيف قد تقلده وقد تتكب قوساً ، وبين يديه ، حربه فيها لواء وفضة فيها نبل))⁽³⁾ أما موضع ذلك الصنم في دومة الجندل تعبدته تميم وطيى والخزرج وهذيل ولخم⁽⁴⁾ ، وكذلك من جملة الأصنام الأخرى (يغوث) ، حيث يذكر القرطبي⁽⁴⁾ أن بطنين من طيى تعبدوا لذلك الصنم ثم ذهبوا به إلى مراد عن مزجج فعبدوه زماناً ومن الأصنام الأخرى أيضاً (اليعوب) وهو ضم لجذيلة طيى ، فقد كان لهم صنم انتزعتهم بنو أسد فاستبدلوه بأخر اسمه اليعوب ، وقد ورد ذكر ذلك الصنم في بعض أشعارهم :
فتبدلوا اليعوب بعد إلههم
صنما فقروا ، يا جديل واعذبوا⁽⁵⁾.

(1) سورة نوح : الآية – 23.

(2) الأصنام ، ص56؛ علي، جواد ، المفصل ، ج6، ص256.

(3) علي، جواد ، المفصل ، ج6، ص256.

(4) أبو عبد الله محمد بن احمد ، الجامع لأحكام القرآن ، تح: سالم مصطفى البدرى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1420هـ/2000م) ، ج18، ص199-200.

(5) الكلبي ، الأصنام ، ص63.

واشتركت طيئ مع بعض القبائل في عبادة صنم واحد مثال ذلك (باجر) الذي اختصت بعبادته الازد وطيئ وقضاة⁽¹⁾ ، ولعل من أشهر الأصنام التي انقطعت عامة القبيلة لعبادتها صنم اسمه (الفلس) وبصورة مستقلة حيث لم تشاركهم أية قبيلة في عبادته، ويصفه الكلبي⁽²⁾: ((كان لطيئ صنم يقال له الفلس. وكان أنفا احمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجا اسود كأنه تمثال إنسان. وكانوا يعبدونه ويهدون إليه ويعتبرون عنده عتائهم⁽³⁾)). وكان سدنته من بني بولان ، وهم أول من بدأ بعبادته وكانوا يتعاقبون على القيام بسدنته وإدارته والاهتمام بشؤونه⁽⁴⁾ ، واشتهر من بينهم السادن⁽⁵⁾ صيفي من بني بولان وله حادثة مشهورة مع مالك بن كلثوم الشمجي الطائي⁽⁶⁾.

(1) الأصنام ، ص 63 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 273.

(2) الكلبي ، الأصنام ، ص 59 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص 74.

(3) العتائر : ((العتر : العتيرة ، وهي شاة ، والظبية ونحوها يعترها عترا ، وهي عتيرة : ذبحها. والعتيرة : أول ما ينتج ، كانوا يذبحوها لآلهتهم)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج 4 ، ص 2796.

(4) ابن الكلبي ، الأصنام ، ص 59 ٥

(5) السادن : ((خادم الكعبة وبيت الأصنام ... والسادن هو الخادم ... أن الفرق بين السادن والحاجب ، أن الحاجب يحجب وأذنه لغيره ، والسادن ، يحجب وأذنه لنفسه أي أن السادن فوق الحاجب)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج 3 ، ص 1977.

(6) ((السادن صيفي اطرده ناقة خلية لامرأة من كلب من بني سليم كانت جارة لمالك بن كلثوم الشمجي وكان شريفا فانطلق بها حتى أوقفها بفناء الفلس وخرجت جارة مالك وأخبرته بذهاب ناقتها فركب فرسا عريا واخذ رمحا وخرج في أثره ، فأدركه وهو عند الفلس والناقة موثوقة عند الفلس ، فقال خل سبيل ناقة جارتني ، فقال : إنها لربك ، قال خل أتخفر أهلك ؟ فنوله الرمح وحل عقالها وانصرف بها مالك ، وأقبل السادن إلى الفلس ونظر إلى مالك ورفع يده وهو يشير بيد إليه ويقول :

يا رب أن يك مالك بن كلثوم أخفرك اليوم بناب علكوم

وكننت قبل غير مغشوم)). الكلبي ، الأصنام ، ص 60-61 .

الفصل الاول--- نسب قبيلة طيى وموقعها ونسبها الاجتماعي ونشاطها
أما بنى نعم من طيى فكانوا سدنة (يغوث)؛ وقد توارثوا أيضا إدارته والإشراف^{الاقتصادي}

عليه جيلا بعد جيل وكانوا يحملونه أثناء بعض حروبهم خاصة الصراع بينهم وبين بني غطيف حيث كانوا يستمدون منه العون والمدد حسب اعتقادهموفي ذلك يقول الشاعر :

وسار بنا يغوث إلى مــــر فناجزنا هم قبل الصباح⁽¹⁾
وعبدت مجموعة من قبيلة طيى بعض الكواكب ومنها (سهيل والثريا)⁽²⁾ ولعل تلك العبادة تمثل مرحلة انتقالية أو تداخلا بين ظاهرة عبادة الحجارة وعبادة الكواكب⁽³⁾. كما عبدت الكواكب (رضى) وهي أنثى وعرفت بلفظ (رضو ، ورضى ، هرزو) في بعض الكتابات⁽⁴⁾
أما علة هذه العبادات فيمكن إرجاعه إلى الطبيعة الجبلية الصعبة التي كانت هي الصفة الغالبة لمنازل طيى فعبدت (سهيل والثريا)⁽⁵⁾ أما الطور التوحيدي والذي من أبرز سماته ظهور معبود يحمل اسم (الله)0 وعند التدقيق في الموروث الأدبي لقبيلة طيى قبل الإسلام يمكن تحديد النزعة التوحيدية في نفوسهم ومثال ذلك أن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي⁽⁶⁾ وردفي بعض أشعاره القسم بالله قائلا :

- (1) علي، جواد ، المفصل ، ج1، ص261.
- (2) شيخ الربوة الدمشقي ، أبو عبد الله بن محمد ، نخبة الدهر في عجائب الر والبحر ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – 1419هـ/1998م) ، ص62؛ ابن العبري ، غريغوريوس الملطي ، تاريخ مختصر الدول ، مؤسسة نشر منابع ، (قم – د.ت) ، ص94.
- (3) لطفي، يحيى عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، ط2، مطبعة النهضة ، (بيروت – 1979م) ، ص382.
- (4) علي، جواد ، المفصل ، ج1، ص269.
- (5) شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص62.
- (6) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج2، ص403.

اللهم ربي ، وربى اللهم فأقسمت لا أرسو ولا تمعد⁽¹⁾

ولابد من الالتفات إلى أن دعوة إبراهيم الخليل (عليه السلام) كانت الأساس الذي بلور المنطلقات العقائدية التي دعت إليها الديانة التوحيدية التي جاء بها مثل الإيمان بالبعث بعد الموت ويوم الحساب ووجود حياة أخرى بعد الحياة الدنيا واتصفت هذه الدعوة بالديمومة والتواصل وكان مادتها إتباعها من الأحناف الذين تناقلوها جيل اثر جيل ولعلنا نلمس هذه التوجهات قبيل الإسلام بما انشده حاتم⁽²⁾ قائلا: أما والذي لا يعلم الغيب غيره

ويحى العظام البيض وهي رميم

ويرد ذكر الله سبحانه والشكوى له فيما ينشده برج بن مسهر الطائي⁽³⁾ قائلا :

إلى الله أشكو من خيل أوده

ثلاث خلال كلها لي عائض.

ولعل عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي⁽⁴⁾ يمثل نموذجاً من الأحناف الذي استخف بعبادة الأصنام ، بل اعتزل عبادتها وامتنع من الذبح للأنصاب وانتهى به الأمر إلى اعتناق الديانة النصرانية⁽⁵⁾ 0

(1) عطوي ، فوزي ، ديوان حاتم الطائي ، مطبعة دار صعب ، (بيروت - 1980م) ، ص198.

(2) الجزيني ، إبراهيم ، شرح ديوان حاتم الطائي ، مطبعة دار الكتاب العربي ، (بيروت - 1968م) ، ص87.

(3) العريس ، موسوعة شعراء الجاهلية ، ص50.

(4) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص251.

(5) الكلبي ، الأصنام ، ص61.

الفصل الاول--- نسب قبيلة طيى وموقعها ونسيجها الاجتماعي ونشاطها
ان السمة التوحيدية واضحة في التركيبة الاجتماعية لقبيلة طيى وذلك من خلال الاقتصادي

أسماء بعض رجالاتها التي حملت لفظة (الله) مثل عبد الله بن مالك بن سعد بن فريز الطائي ، وعبد الله بن عبد الرضا بن عمرو الطائي⁽¹⁾.

سادساً – النشاط الاقتصادي لقبيلة طيى

ان الطبيعة الصحراوية لشبه جزيرة العرب كانت سبباً رئيساً في عرقلة اقتصادها حيث كانت نجد والحجاز ولاحقاً زمنية متتابعة ضعيفة وغير منتجة الا في حدود ضيقة جداً , لذلك سادت ظاهرة العمل الجماعي ولمدة طويلة وظل اسلوب الانتاج القبلي الطابع العام لذلك كان كل شيء ملكاً لعامة القبيلة كالمراعي ومناطق الصيد والاحتطاب والعيون والآبار , ولعل الصحراء المترامية الاطراف كانت سبباً في عزلة شبه جزيرة العرب بشكل شبه تام عن مناطق الشرق الادنى التي سبق وان طورت اساليب انتاجها بعد تعلمها الزراعة واحترافها لمهن متعددة, واما في الحجاز كان الانتقال من اسلوب العمل الجماعي يتم ببطء شديد لضعف مقومات التطور الاقتصادي ولكن اضطرار القوافل التجارية على اختيار طرق لها في براري الحجاز ساعد في نشوء محطات وحاميات للقوافل التجارية , وبذلك تطورت فيها حرف ارتبطت بالاعمال التجارية , وبذلك لا يمكن الجزم بان قبائل العرب كانت ترغب في مثل هذه العزلة لكنها تفتقر الى كيان سياسي يؤسس لاسباب الوجود التي تساعد على الانفتاح على الاقاليم الاخرى , وعند انتصار الدولة الاسلامية كان لها الفضل في انفتاح العرب على الحضارات الاخرى⁽²⁾ 0

– النشاط التجاري لقبيلة طيى

(1) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص218.

(2) العزيز ، موجز تأريخ العرب والاسلام ، ص103 – 104 0

ان الثقل في البوادي طلباً للماء والكلا وصراع البقاء فرض على اغلب قبائل العرب قبل الاسلام منطقاً اتصف بمفهوم القوة والغلبة واصبح السمة السائدة لذلك كان العربي يعرف بالحمية والانفة ويجد المنقصة والعار في ترك غزو الاخرين واضفت عليه بيئة التصحر وقسوتها نوع من الصفات المميزة التي كانت بمثابة الحماية له من تلك الاجواء القاسية حيث كان يتمتع بقوة في بدنه وفطنة في تفكيره وسعة خيال وبساطة في مأكلا وملبس وخفة مؤونه (1) 0

وبالرغم من كل ما تقدم كانت هناك علاقات تجارية لها اثرها في حياة القبائل ومعيشتها ومنها قبيلة طيى وذلك لما تتمتع به حواضرها من موقع جغرافي اتصف بأهمية خاصة وذلك لانه يتوسط منازل العرب مما ساعد ذلك ان يجعله محطة التقاء الطرق التجارية وقوافل الحجاج القادمة من بلاد العراق والشام(2) هذا فضلاً عما تتمتع به حواضر طيى من امن ومنعة ووفرت المياه وهذا ما ساعد في ان يكون نشاطاً اقتصادياً ابرزه انشاء محطات تجارية اصبحت محط انظار الوافدين من كل الاقاليم وكانت من الاهمية انها لم تفقد دورها حتى بعد قيام الدولة الاسلامية(3) , و لعل من ابرز مظاهر ذلك النشاط التجاري هو قيام الاسواق في بعض حواضر طيى او مايجاورها 0

(1) المسعودي , مروج الذهب , ج2 , ص120 .

(2) ابو الفداء , تقويم البلدان , ص97 0

(3) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج2 , ص487 0

كان هذا السوق من اشهر المراكز التجارية في شبه جزيرة العرب ويمثل حلقة وصل بين عدة طرق تجارية وخاصة تلك القادمة من بلاد اليمن وعمان ودمشق والحيرة واليمامة وهجر وتيماء وخيبر (2) وكان موعد قيام هذا السوق في شهر ربيع الاول من كل عام (3) وكانت قبيلة كلب اكثر قبائل العرب في هذا السوق الى جانبهم بنو جديلة من طيى الذين هاجرت مجاميع منهم الى دومة الجندل بعد نشوب حرب الفساد بين بطون طيى (4) ولعل من مظاهر ذلك النشاط التجاري والحرفي الذي تشتهر به هذه السوق كثرة حوانيت صناعة شعر الماعز بعد نشره وتنظيفه من المواد الغريبة ثم غزله وتمشيطة ليصبح بعد ذلك جاهزاً لصناعة بيوت الشعر وملابس العامة من الناس (5).

- سوق فيد -

اشتهرت حاضرة فيد فضلاً عن مزايا موقعها الجغرافي الذي توسط منازل قبيلة طيى اذ اصبحت محطة لنزول الحجاج والقادمين من العراق الى مكة وبالعكس (5) وكذلك انشأت فيها الاسواق لتصبح مركزاً تجارياً يتم فيه تبادل البضائع بين الوافدين واهل فيد وهم من عامة بطون طيى لا ينافسهم

(1) دومة الجندل : ((من اعمال المدينة ... تقع على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ... , ودومة الجندل في غائط من الارض ... قرب جبلي طيى)) . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج2 , ص 487 0

(2) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج2 , ص 230 0

(3) اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج1 , ص 230 0

(4) المسعودي , التنبيه والاشراف , ص 178 0

(5) حتي , فليب , تاريخ العرب , ط5 , دار غندور , (بيروت - 1974 م) , ص 52 0

(6) اليعقوبي , كتاب البلدان , ص 76 0

وحمايتها وعلوفة دوابهم , وتكون قمة ازدهار ونشاط ذلك السوق في موسم الحج (1) واصبحت من اغنى حواضر شبه جزيرة العرب وامنعها (2) و من المهن الاخرى صناعة الحلي وصناعة الحديد وماينتج منها كالسيوف والرماح والدروع والسروج وكذلك كانت تمارس هذه المهن في حاضرة تيماء ايضاً (3), اما المهن الاخرى فهي الزراعة وهي تنتشر في بعض المدن التي تتوفر فيها المياه فضلاً عن رعاية الابل والماعز والاغنام والتي تباع في اغلب الاوقات في اسواق الشام والحيرة (4) ومن اللافت للنظر ان نشاط قبيلة طيى التجاري تجاوز حدود منازلهم عند الجبلين بل نشط في بلاد العراق بعد هجرة مجاميع من طيى واختلاطهم مع قبائل مذحج وحمير وكلب وتميم في ازمان ماضية (5) فضلاً عن صلة المصاهرة بين بني لام الطائيين والملك النعمان كما تقدم ذكره (6) الذي بدوره منح عائذات الطريق التجاري الواصل بين الحجاز والحيرة لبني لام حيث كان سكنهم على اطراف الصحراء فيما بين الانبار والحيرة (7) , ولعل ما عزز هذا النفوذ هو استعمال

-
- (1) الحميري , الروض المعطار , ص 443 0
(2) ابو الفداء , تقويم البلدان , ص 97 0
(3) علي, جواد , المفصل , ج 6 , ص 232 0
(4) علي , احمد محمد , شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الاموي , المجمع الثقافي , (جامعة الشارقة – 1999 م) , ص 48 0
(5) المسعودي , مروج الذهب , ج 2 , ص 76-77 0
(6) الاصفهاني , الاغانى , ج 17 , ص 369 0
(7) الصمد , واضح , الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , (بيروت – 1402 / 1981) , ص 384 0

الفصل الاول--- نسب قبيلة طيئ وموقعها ونسيجها الاجتماعي ونشاطها
الاقتصادي
اياس بن قبيصة الطائي من بني هنيئ من بطون عمرو بن الغوث عاملاً على الحيرة

بعد النعمان من قبل ملك الفرس كسرى يزد جرد والذي استمر اميراً على الحيرة
حتى فتوح المسلمين لبلاد العراق سنة 13هـ⁽¹⁾ ومن المهن الرئيسة التي يمارسها
ابناء القبيلة هي الصيد و كثير منهم يرى ممارسة المهن الاخرى من شأن
المستضعفين وعامة الناس⁽²⁾ 0

(1) ياقوت الحموي ,معجم البلدان , ج 1 , ص 330 0

(2) الصمد , الصناعات والحرف , ص 42. ؛ بلاشير , تأريخ الادب العربي , ترجمة : ابراهيم
الكيلاي , منشورات وزارة الثقافة , (دمشق - 1973 م) , ج 1 , ص 39 0

الفصل الثاني

أثر قبيلة طيء السياسي والإداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

أولاً - أثر طيء في عصر النبوة الشريفة

ثانياً - أثر طيء في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه)

ثالثاً - أثر طيء في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

رابعاً - أثر طيء في حروب التحرير والفتوحات

خامساً - أثر طيء في خلافة الإمام علي (عليه السلام)

أولا : اثر طيئ في عصر النبوة:

تميز العهد النبوي الشريف في المدينة المنورة بتحديات كان أبرزها مواجهة أعداء الدولة الإسلامية الفتية ، ومهمة بنائها اقتصاديا ، وسياسياً واجتماعياً وعقائدياً لذلك امتثل الصحابة من المهاجرين والأنصار لتكليفهم الشرعي وخاضوا غمار الحروب وبذلوا في سبيل كيانهم السياسي العقائدي مزيداً من التضحيات وحققوا في نهاية المطاف نصراً بقيام دولة الإسلام التي خضع لها بمرور الوقت القاصي والداني من أعدائها0

إنَّ دور القبائل عامة كان متفاوتاً من الدعوة الإسلامية بين مساهمة ايجابية وبشكل أساسي أو باتجاه سلبي هامشي0

لم يتضح توجه قبيلة طيئ إلا بصورة ثانوية ترجمها أفراد يربطهم النسب فقط بقبيلتهم التي لم تعلن عن موقفها بشكل واضح إلا بعد عام الوفود (1) أما هذه التوجهات الفردية فكانت متباينة بين مناصرة للمسلمين أو معادية وقفت بجانب العدو أو تصرفات عارضة أملت ظروف المكان والزمان في كثير من الأحيان ولذلك تم إحصاء من كان له دور من الطائيين في بعض الغزوات والسرايا.

(1) الأحمر ، اiban بن عثمان ، المبعث المغازي ، أعداد: رسول جعفریان ، مكتب الإعلام الإسلامي ، (قم - 1417هـ) ، ص114 ؛ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري ، الطبقات الكبرى ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - 1996م) ، ج8 ، ص570 0

أ - دور بعض رجالات طيء في معارك المسلمين قبل الفتح:

1- غزوة بدر الكبرى 2هـ / 624م:

بعد مضي ثمانية عشر شهرا من الهجرة الشريفة وفي السابع عشر من رمضان نازل المسلمون عدوهم التقليدي مشركي قريش⁽¹⁾ وعند التدقيق فيما أحصاه الواقدي⁽²⁾ من الطائيين لاسيما في صفوف المسلمين يذكر في جملتهم سويد بن مخشى الطائي وله صحبة وهو حليف مالك بن عمرو وأخويه مدلاج وثقف من بني سليم أما من كان في صفوف المشركين فهما عمرو بن سفيان الطائي وقد قتله في المعركة يزيد بن رقيش وأخوه جبار بن سفيان وقتله أبو بؤدة بن نيار وكان الطائيان حليفي الأسود بن الأسد من بني مخزوم⁽³⁾ ويذكر ابن هشام⁽⁴⁾ طائيا آخر إسمه عمير كان في قتلى المشركين وهو حليف لبني مخزوم دون أن يشير إلى اسم أبيه.

(1) ابن هشام، عبد الملك الحميري ، السيرة النبوية ، تح: مصطفى السقا، وآخرون ، ط3، دار إحياء التراث ، (بيروت - 1971/1391م)، ج2 ، ص 78 ؛اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج 2 ، ص 29 0

(2) الواقدي ، المغازي ، ج 1 ، ص 54 ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 371 0

(3) الواقدي ، المغازي ، ج 1 ، ص 151 ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 2 ، ص 371 0

(4) السيرة النبوية ، ج 2 ، ص 373 0

2- سرية محمد بن مسلمة (1) 3هـ / 625م:

جهز الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) سرية (2) أوكل قيادتها لمحمد ابن مسلمة للقضاء على كعب بن الأشرف اليهودي الطائي (3) وبالتحديد في غرة ربيع الأول من السنة الثالثة للهجرة الشريفة (4) 0

وقصة كعب أن أباه قد أصاب دما في الجاهلية ، وقدم إلى يثرب ثم حالف بني النضير من يهود وكان من أشرفهم وتزوج عقيلة بنت أبي الحقيق من سادات اليهود ، فولدت له كعبا والذي تميز بنشأة قوية ثم أصبح شاعراً ثريا و متنفذاً وعرف بسعة علاقاته بأحبار اليهود (5) 0

أما موقفه من المسلمين فإنه اتخذ جانبا عدائيا وبوقت مبكر بعد أن تتصل من عهود المودعة التي اقر بها للمسلمين واطهر من العداء والبغض إلى درجة من المغالاة 0

(1) محمد بن مسلمة: ((محمد بن مسلمة بن حريش بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارث بن الحارث بن الخزرج الأنصاري .. شهد بدرًا والمشاهد كلها مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم))) 0 المزي ، جمال الدين أبو الحجاج ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف ، ط2 ، مؤسسة الرسالة (بيروت - 1418 هـ / 1998م) ، ج6 ، ص516 0

(2) السرية : ((وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربع مئة وجمعها السرايا ، سمو بذلك لأنهم خلاصة العسكر وخيارهم ... ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو)) ابن منظور ، لسان العرب ، مج3 ، ص2004 0

(3) المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص209 - 210 ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج4 ، ص431 0

(4) ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير ، ط2 ، دار الجيل ، (بيروت-1974) ج1 ص291 0

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص488

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

ولعل أسباب ذلك ما عُرف به اليهود عامة من تقاطع مع اغلب ما جاء به الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) أو لربما إلى مبررات ذاتية تدفعها عقد التطرف والانحياز التي كانت تملأ نفس كعب والذي اتخذ أساليب مختلفة في عدائه للمسلمين بدأها بالتحريض من خلال نظمهِ أشعاراً يرثي قتلى المشركين وبكائه على من هلك منهم في واقعة بدر⁽¹⁾ وقد أبدى ذهولاً وعدم تصديق عندما أتاه خبر هزيمة المشركين قائلاً ((والله لان كان محمد أصاب هؤلاء القوم لبطن الأرض خير من ظهرها))⁽²⁾ ومن مراثيه في قتلى المشركين انشد قائلاً⁽³⁾ :

طحّت رَحَى بدرٍ لِمَهْلِك أَهْلِهِ
وَلَمْ تَلْ بِمِثْلِ بَدْرٍ تَسْتَهْلُ وَتَدْمَغُ
قَتَلْتَ سِرَاةَ النَّاسِ حَوْلَ حِيَاضِهِمْ
لَا تَبْعُدُوا أَنْ الْمَلُوكَ تُصَرِّغُ
كَمْ قَدْ أُصِيبَ بِهِ مَنْ أبيضٌ مِجَادٍ
فَفِي بِهِجَةٍ يَأْوِي إِلَيْهِ الضَّيِّغُ

(1) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 3 ، ص 55 ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص 209-210 ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ص 198 .

(2) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 3 ، ص 55 ؛ ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء ، السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، (بيروت- 1369 هـ) ، ج 3 ، ص 11 .

(3) ابن هشام السيرة النبوية ، ج 3 ، ص 55- 56 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج 3 ، ص 11 ؛ احمد ، رحيم جبر ، المناقضات في الجاهلية وصدر الإسلام ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب (جامعة بغداد- 1405 هـ/ 1985 م) ، ص 134 - 135 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيء السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

ولم تتوقف عداوته عند هذا الحد بل انه رحل قاصداً مشركي مكة وبالع في مواساتهم ونجح بلفت أنظارهم اليه خاصة بعد أن استفتته قريش في أفضلية دينها ومبررات قتالها وعدائها للمسلمين حيث خاطبه أبو سفيان بن حرب⁽¹⁾ قائلاً : ((انك تقرأ الكتاب وتعلم ، ونحن أميون لا نعلم فأينا أهدى طريقاً واقرب إلى الحق ،نحن أم محمد فقال كعب:اعرضوا عليّ دينكم, فقال أبو سفيان : نحن ننحر للحجيج الكوماء ⁽²⁾ ، ونسقيهم الماء ونقري الضيف ونفك العاني ، ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ، ونحن أهل الحرم ومحمد فارق دين آبائه, وقطع الرحم وفارق الحرم, وديننا قديم , ودين محمد الحديث ، فقال كعب : انتم والله أهدى سبيلاً مما هو عليه ، وقيل له بمكة يا كعب أديننا خير أم دين محمد وأصحابه؟ ، قال : دينكم خير وأقدم ، دين محمد حديث)) ⁽³⁾

(1) موسى بن عقبة , المغازي النبوية , تح: حسين مرادي, مطبعة شريعة , (قم -1424هـ) , ص260 .

(2) الكوماء : ((الكوم : القطعة من الإبل ، وناقاة كوماء:عظيمة السنام طويلته والكوم: عظيم في السنام)), ابن منظور, لسان العرب ، مج5, ص3958 0

(3) موسى ابن عقبة ، المغازي ، ص260 ؛ ابن كثير, السيرة النبوية , ج 3, ص12 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

0 ولعل نزول قوله تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكُتُبِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ إِمَنُوا سَبِيلًا﴾⁽¹⁾ كان يشير صراحة إلى كعب بن الأشرف وهذا ما اجمع عليه مجموعة من المفسرين⁽²⁾ وتطول كعباً بالنيل من عرض المسلمين عندما قام بإطلاق أشعار الغزل التي تصف بعض نساء المسلمين⁽³⁾ كقوله في وصف أم الفضل بنت الحارث⁽⁴⁾:

صفراء رادعةً لو تقصُرُ انعصرتُ

من ذي القواريرِ والحناءِ والكم

يولجُ ما بينَ كعبيها ومرفقيها

أذا تأتت قياماً ثم لم بقسم

أشبهه أم حكيم إذا تواصلنا

والحبل منها متين غير منجذم.

(1) سورة النساء الآية 51 0

(2) الطبري ، محمد بن جرير ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ضبط وتعليق :محمود شاكر الحرساني ، تصحيح:علي عاشور ، دار أحياء التراث ،(بيروت 1421 هـ / 2001 م)، ج5 ، ص158 ؛ الطبرسي ، أبو الفضل ابن الحسن ، مجمع البيان لعلوم القرآن ، رابطة الثقافة الإسلامية ، (إيران 1417 هـ / 1996م) ، ج3 ص132 ؛ فخر الدين الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين ، التفسير الكبير ، دار الكتب العلمية ،(بيروت- 1421 هـ / 0 200م) ، ج10 ، ص103 0

(3) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج3 ، ص58 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1، ص544 0

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2، ص488 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

وكانت تلك الأساليب التي اتبعها ابن الأشرف من الأذى إلى درجة أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قال: ((اللهم اكفني ابن الأشرف بما شئت ، وقال من لي با بن الأشرف ؟ فقد آذاني))⁽¹⁾ وكانت نهاية كعب عندما بعث الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ، محمد بن مسلمة مع أربعة من الأوس تعاهدوا على التخلص منه ، ومضوا حتى أتوه في حصنه وقاموا باستدراجه وخاصة أبو نائلة الذي كان أخا له في الرضاعة وتم قتله⁽²⁾ وبذلك تخلصوا من عدو أمعن في عدائه وكان أقسى اساليبه أشعاره وذلك لما لها من اثر إعلامي سلبي على المسلمين.

3- سرية أبي سلمة⁽³⁾ بن عبد الأسد 3هـ / 625م:

كانت هذه السرية قد توجهت إلى بني أسد وباتجاه قطن⁽⁴⁾ في ديار اسد، وكان دليل المسلمين الوليد بن زهير بن طريف الطائي بعد أن تطوع لهذه المهمة قبل ذلك قد اخبر المسلمين بنية بني اسد ولا سيما طليحة ومسلمة بن خويلد الاسديان⁽⁵⁾

(1) موسى بن عقبة ، المغازي النبوية ، ص259 ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2، ص32 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج3، ص120

(2) المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص209 – 210 ؛ أكتبي ، محمد بن شاعر بن احمد ، عيون التواريخ ، تح: حسام الدين القدسي ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة – 1980م) ، ج1، ص149-150

(3) ((ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظه بن مرة بن كعب ، السيد الكبير ، اخو رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من الرضاعة ، وابن عمته بَرَه بنت عبد المطلب ، واحد السابقين الاولين ، هاجر الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرًا)) 0 الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد ، سير اعلام النبلاء ، اعتنى به : محمد بن عبادي، دار البيان الحديث ، (القاهرة – 1424 هـ / 2003 م) ، ج2، ص214 0

(4) قطن : جبل في ديار بني اسد. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص374 0

(5) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص344 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

ودعوتها لمحاربة المسلمين فإن سبب إرسال سرية أبي مسلمة لغرض مباغثة العدو ، واخلص الدليل الطائي في تجنب المسلمين لمخاطر مفاجأة العدو عندما سلك بهم غير الطريق المعهود وكان بارعا وقيل خريتا⁽¹⁾ حتى انتهى المسلمون إلى مكان العدو وباغتوه ولم يكمل عدته فبادروهم واضطروهم إلى الفرار وتبعتهم السرية حتى تفرقوا⁽²⁾ 0

ب- دور بعض رجالات طيئ في معارك المسلمين بعد الفتح:

1- غزوة تبوك⁽³⁾ 9 هـ / 630م:

بعد مغادرة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) تبوك مروراً بوادي القرى وعند وصوله ناحية تعرف بالحجر⁽⁴⁾ أمر أصحابه ألا يترك أحد صاحبه وان يوثقوا أربطة مواشيهم وانذرهم هبوب رياح شديدة ولكن عند اشتداد العاصفة تاه رجلان من المسلمين من بني ساعده حيث خرج احدهما لقضاء حاجته ، والآخر في طلب بغير فاحتملت الريح احدهما إلى جبلي طيئ⁽⁵⁾ وبعد عودة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قام الطائيون بإعادة المسلم هدية إلى النبي (صلى الله

(1) خريتا : الخريت – ((الدليل الحاذق بالدلالة ، كأنه ينظر في خريت الأبرة)) ، ابن منظور ، لسان العرب ، مج 1 ص 1124 0

(2) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 4 ، ص 260 0

(3) تبوك : ((000تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام 0 وهو حصن به عين ونخيل ... وبين تبوك والمدينة اثنا عشرة مرحلة)) ياقوت الحموي ، ج 2 ، ص 14 – 15 0

(4) ألحجر : ((من تبوك ثم إلى المحدثه ، ثم إلى الأقرع ، ثم إلى الجنينة ثم إلى الحجر ثم إلى وادي القرى ثم إلى الرحبة)) 0 ابن رسته ، أبو علي احمد بن عمر ، الاعلاق النفسية ، دار أحياء التراث العربي ، (بيروت 1408هـ/1988م) ، ص 160 0

(5) الواقدي ، المغازي ، ج 2 ، ص 1039 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

عليه واله وسلم⁽¹⁾، وفي حادثة أخرى وفي طريق العودة من تبوك نزل المسلمون في موضع يعرف بوادي ناقة وهو ما بين تبوك ووادي القرى وكان في هذا الوادي وشل* يخرج منه ماء يكفي لسقاية الراكبين أو الثلاثة وحذرهم الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) أن يقربوا هذا الوشل حتى يجتمع عنده كافة المسلمين⁽³⁾ ولكن تجرأت على عصيان أمر الرسول الكريم مجموعة من المنافقين ومنهم معتب بن قشير والحارث بن يزيد الطائيان حليفا عمرو بن عوف ، ووديعه بن ثابت وزيد بن اللصيت فقال الرسول الكريم ((الم أنهكم))⁽⁴⁾ ودعا عليهم ونزل فوضع يده الشريفة في الوشل ثم مسحه بإصبعه حتى اجتمع في كفيه الشريفين ثم دعا فتفجر الماء بشدة فاستسقى جميع من كان معه.

2- سرية علي بن أبي طالب (عليه السلام) 9هـ / 630م:

توجهت هذه السرية إلى ديار طيئ⁽⁵⁾ وقصدت بالتحديد إل حاتم من بني اخزم من بطون طيئ⁽⁶⁾ وعند وصول المسلمين قاموا بهدم الفلس وكان صنماً لعامة طيئ⁽⁷⁾ وغنموا وسبوا وكان في أسراهم سفانة بنت حاتم الطائي أخت عدي الذي هرب

(1) ابن هشام ، السيرة ، ج4، ص 165 0

(2) وشل : ((الوشل...الماء القليل يَحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً لا يتصل قطره...وهو ماء يخرج من بين الصخر قليلاً قليلاً)) ابن منظور، لسان العرب، مج6، ص 4845 0

(3) الواقدي ، المغازي ، ج3، ص 1039 0

(4) ابن هشام ، السيرة ، ج4، ص 170 – 171 0

(5) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص 984 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1، ص 640 0

(6) الكلبي ، نسب معد ، ج1، ص 250 0

(7) الكلبي ، الاصلان ، ص 15 ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1، ص 89 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

باتجاه الشام بعد سماعه بقدوم خيل المسلمين⁽¹⁾، وعند رجوع السرية إلى المدينة أوقفوا الأسرى في حضيرة باب المسجد النبوي التي كانت تحبس فيها السبايا وكانت سفانة وهي امرأة وقور وجزلة في طليعة هؤلاء السبايا⁽²⁾ وعند مرور الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)، قامت سفانة هيبة له وبادرت إلى استعطافه (قائلة: ((يا رسول الله هلك الوالد ، وغاب الوافد ، فأمنن علينا من الله عليك ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من وافدك ؟ قالت عدي بن حاتم ، فيقول الفار من رسول الله))⁽³⁾ ثم أنها أعادت الكره في اليوم التالي وفيها كان يشير إليها الأمام علي (عليه السلام) أن تسأل الرسول الكريم عند مروره ، حتى أطلقها ومنحها مئونة وكساها ، وضمت رحلها إلى ركب قضاة والتحقت بأهلها⁽⁴⁾ وعند رجوع سفانة إلى أخيها عدي بعد عودته من الشام فعاتبته وأخبرته ما فعل معها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من كرم ونبل قائلة: ((لقد فعل فعلة ما كان أبوك يفعلها ائته راغبا أو راهبا))⁽⁵⁾

(1) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص988 0

(2) ابن هشام ، السيرة ، ج4، ص225 – 226 0

(3) ابن الأثير ، الكامل في تاريخ ، ج1، ص641 0

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص112 – 113 ؛ ابن كثير عماد الدين أبو الفداء ، البداية والنهاية ، خرج احاديثة ، احمد بن شعبان ، ومحمد بن عبادي ، مكتبة الصفا ، (القاهرة ، 1423هـ / 2003م) ج5 ، ص53 0

(5) ابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار ، السير والمغازي ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت 1398هـ / 1978م) ، ص378 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

فانطلق عدي حتى قدم المدينة بغير أمان واستأذن على الرسول الكريم فأذن له وأحسن استقباله وافرد له وسادة واقبل عليه محدثاً : ((يا عدي اسلم تسلم قال عدي أني من أهل دين قال أنا اعلم بدينك منك ... الست من الركوسية⁽¹⁾) وأنت تأكل مرباع قومك؟ ... فان هذا لا يحل لك في دينك))⁽²⁾ وكان من نتائج هذا اللقاء بالرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ان أنتهى بإسلام عدي وأتبعه عامة قومه لتبدأ مرحله مهمة من التعاطي والتفاني مع الدين الإسلامي ودولة الرسول الكريم.

ج - وفود قبيلة طيئ 9هـ/630م:

يمثل عام الوفود مرحلة تاريخية ودليل نجاح في تأسيس الدولة النبوية الشريفة لأنها مثلت تجاوب قبائل العرب مع أطروحة الإسلام بشكل سلمي وطوعي ، ولعل فتح مكة 8هـ⁽³⁾ وانصياح مشركي قريش قد مثل عند باقي المشركين في شبه جزيرة العرب رسالة واضحة عن قوة المسلمين وامتداد نفوذهم إلى باقي حواضر العرب وبواديها ، فضلاً عما حققته عشرات الغزوات والسرايا من انتصارات غيرت من موازين القوى على ارض الواقع ولعل قبيلة طيئ من القبائل التي عرفت بتميز

(1) - الركوسية : ((نسبة إلى لاريوس وكان كاهناً في مصر في القرن الرابع الميلادي 000 كان يقول : ان الله واحد غير مولود لا يشاركه شيء في ذاته تعالى فكل ما كان خارجاً عن الله الأحد إنما هو مخلوق من لا شيء بإرادة الله ومشيئته أما (الكلمة) فهو وسط بين الله والعالم ... لكنه غير أزلي ولا قديم ... بل انه مصنوع ... فيقوم هذا المذهب على إنكار اللاهوت في المسيح وتصوره أنساناً محضاً مهماً كان عظيماً)) 0 قنواتي ، جورج شحاتة، المسيحية والحضارة العربية ، ط2، المؤسسة العربية، (بغداد-1984م)، ص 26 0

(2) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج1، ص641 0؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر ، ج5، ص238.

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص145 - 146 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

وفودها لأنها انتدبت من اغلب بطونها مشايخ قومها وعقلاءهم متتابعة لتعلن إسلامها ولتحتضى بحفاوة الرسول الكريم والمسلمين وتتحمل فيما بعد مسؤولية إبلاغ عامة قومها تعاليم الإسلام ولعل من أشهر تلك الوفود كان بزعامة زيد الخيل بن مهلهل وهو من بني المختلس من بطون الغوث⁽¹⁾ وقد رافقه شخصيات من قومه حتى بلغوا خمسة عشر رجلاً⁽²⁾ واستقبل هذا الوفد بالحفاوة والترحيب وتبادل الطائيون الحوار مع الرسول الكريم لا سيما زيد بن المهلهل حيث قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) لزيد ((ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيتك دون ما ذكر لي ألا ما كان في زيد ، فانه لم يبلغ كل ما فيه))⁽³⁾ ثم أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبدل اسم زيد الخيل إلى زيد الخير⁽⁴⁾

ولعل في ذلك الحديث عدة مؤشرات منها أن زيدا قد تزعم قومه عن استحقاق وعن قناعة منهم بكفاءته وهو السيد فيهم فضلا عن بلاغته فالكلمات طوع بنانه وهو الخطيب المفوه والشاعر والفارس⁽⁵⁾ ولعله كان من الشهرة بين العرب أن أخباره طرقت أسماع الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وعداها دون الوصف وبذلك استثمر الإسلام وبارك الثقل الاجتماعي النبيل وفوضه في مجال الإصلاح الاجتماعي

(1) الأحمر ، المبعث والمغازي ، ص114 ؛ الكلبي، نسب معد ، ج1، ص258 0

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج8، ص 570 0

(3) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج4، ص224 ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد ابن محمد ، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، تح: أحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت- 1397هـ/1977م) ، ج6، ص47 0

(4) ابن شبه ، أبو زيد عمر البصري، تاريخ المدينة المنورة ، تح: محمد شلتوت ، دار التراث (بيروت- 1410هـ/1990م) ، ص 540 0

(5) ابن سعد ، الطبقات ، ج8، ص571 ؛ ابو الفداء ، المختصر ، ج1، ص159 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

لما يترتب على ذلك من نتائج ايجابية كإشاعة الخلق الكريم والفضيلة وهي من الثوابت التي أسس لها الإسلام وحث عليها.

واستبشر زيد بما سمعه من الرسول الكريم فوقف بين يديه قائلاً: ((الحمد لله الذي أيدنا بك وعصم لنا ديننا بك ، فما رأيت أخلاقاً أحسن من أخلاقٍ تدعو إليها، وقد كنت أعجب لعقولنا وإتباعنا حجراً نعبده ، يسقط منا فنظل نطلبه))⁽¹⁾0

وأفاض الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) على وفد طيئ رعاية ونبل غمر نفوسهم حيث قطع زيد الخير أشهر حواضر طيئ (فيد) وارضين أخرى وكتب له بذلك كتاباً ، وأهدى عامة الوفد خمسة أواني فضة وأعطى زيد اثنتي عشر أوقية⁽²⁾ وكان ذلك ارفع ما يجزى به الوافدين⁽³⁾ ولكن عند عودة زيد مع الوفد وفي طريقه إلى قبيلته إصابته الحمى واحس بنهايته وقد تنبأ الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) بما يصيب زيد قائلاً: ((إن ينجوا من أم ملدم))⁽⁴⁾ وارتجز زيد في لحظاته الأخيرة قائلاً⁽⁵⁾:

أمرتل قومي المشارق غدوةً وأتركُ في بيتٍ بفردٍ مُنجدي

وبعد وفاته عمدت زوجته إلى ما كان معها من كتبه التي قطع له الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) فأحرقتها بالنار⁽⁶⁾ ولعل ما دفع زوجته الى احراق هذه الكتب انها كانت مشركة وخشيت الفتنة مع قومها، وتتابع وفود طيئ إلى المدينة

(1) ابن سعد، الطبقات، ج 8، ص 571 0

(2) أوقية: ((الأوقية... زنة سبعة مثاقيل وقيل زنة أربعين درهم)). ابن منظور، لسان العرب، مج 1، ص 171.

(3) ابن سعد ، الطبقات ، ج 8، ص 581 0

(4) المصدر نفسه ، ج 8، ص 571 0

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج 3، ص 145 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4، ص 248 0

(6) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج 3، ص 146 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

المنورة وأخذت في بعض الأحيان طابعا فرديا ولعل من أشهر رجالات طيئ التي وفدت:

— عمرو بن المسيب الطائي

وهو من رجالات بنو حارثة في بطون عمرو بن الغوث⁽¹⁾ كان من فرسان العرب ورماتها⁽²⁾ ومن زعماء طيئ ومعمرها كما مر ذكره قدم إلى المدينة وكان عمره يناهز المئة والخمسين عاماً واسلم على يدي الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)، ولعل ما يلفت النظر في إسلام عمرو أن تقدم سنه ومشقة الطريق لم تقف حائلاً بينه وبين وصوله إلى المدينة ولعل حرصه وفهمه أن نهاية الإنسان لا بد أن تكون مشرفة فوجد ضالته في اعتناق الإسلام ولربما من كان في سن عمرو غالباً ما يكون مهتماً بما يدور حوله، ومن ثم فإن ما يمتلكه عمرو من الصفاء الروحي الذي لا يقف بوجهه حتى تقدمه بالسن اهله الى اختيار النهاية المشرفة بوفوده الى الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) واعلان اسلامه ليكون قدوة لغيره وهو في مثل هذه السن.

— الهلب بن يزيد بن عدي

وهو من بطون جرول بن ثعلبة بن عمرو بن الغوث وفد على الرسول الكريم وهو أصلع الرأس ولذلك عرف بالهلب فمسح النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على رأسه فنبت شعره⁽³⁾ إن المصادر لم تشر إلى هذه الحادثة بالتفصيل ولكن ما يمكن استنتاجه:

(1) ابن الكلبي، نسب معد، ج1، ص239؛ ابن سعد، الطبقات، ج8، ص577

(2) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، المعارف، ط2، دار الكتب العلمية (بيروت - 1424هـ/2002م)، ص177

(3) ابن الكلبي، نسب معد، ج1، ص252؛ البلسني، تذكرة الألباب، ص141

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

— أن كرامات الرسول الكريم ومعجزاته لم تكن لتخفى على قبائل العرب فضلاً عن رغبة الرسول الكريم في تنويع رسائله وإيصالها إلى كافة القبائل من خلال هذه الوفود.

كان من نتائج إسلام القبيلة أنها تكون ملتزمة بتوجيهات دولة الإسلام والإيفاء ببعض التكاليف التي أقرتها الشريعة ، فلذلك أوكلت مهمة جمع زكاة قبيلة طيئ وقبيلة أسد⁽¹⁾ إلى عدي بن حاتم ، ولعل مثل هذه المهمة لها عدة مؤشرات منها :

— أن المهمة ليست بالسهلة في ظروف اقل ما يقال فيها أن إسلام هذه القبائل كان متأخراً ولم تأخذ المساحة الزمنية الكافية لتفهم تكاليفها الشرعية بصورة صحيحة⁰

— أن موضوع جباية الزكاة له فهم مشوش في عقول كثير من أعراب القبائل التي ترى في جباية هذه الأموال أشبه ما يكون بالإتاوة⁽²⁾ التي تنتزع قهراً أو لعلها أسلوباً يفرضه المنتصر على المغلوب.

— أن الدولة الإسلامية قد وضعت ثقة كبيرة في احد زعامات طيئ وهي كانت تدرك نجاحه في هذه المهمة لان عدي بن حاتم كان موضع ترحيب حتى لدى الاسديين فضلاً عن قومه فلذلك استثمرت ثقله الاجتماعي والقبلي في الاتجاه الذي يصب في مصلحة الدولة الإسلامية وقبيلته⁰

(1) خليفة بن خياط ، أبو عمرو بن أبي هبيرة العصفري ، تاريخ خليفة بن خياط ، تح : مصطفى نجيب فؤاد وحكمت كئلي فواز ، دار الكتب العالمية ، (بيروت - 1415 هـ / 1995 م) ، ص 49

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 3 ، ص 258 0

ثانياً :- اثر طيئ في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) 11 – 13هـ /

633 – 634م:

أ – الموقف من حروب الردة:

إنَّ ظاهرة التمرد على الدولة الإسلامية والتي عُرفت بعد وفاة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) (بالردة) ، لم يكن ظهورها مفاجئاً بل بدأت في عصر النبوة الشريفة⁽¹⁾ ولكن في نطاق ضيق ، غير أن مبادرة الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) إلى محاربة هذه الحركات أحاطها بهالة إعلامية جعلها في أولويات التحديات التي واجهتها الدولة الإسلامية في بداية الخلافة الراشدة ويمكن إجمال أسبابها :

— أن مفهوم الزكاة عند طبقات اجتماعية من القبائل كان يعد ضريبة مهينة⁽²⁾ اجبروا على دفعها للرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) فقط.

— الأزمة السياسية حولبيعة الخليفة الأول وإثارة الخلاف برر لمجموعة من الثائرين من المسلمين النقمة على السلطة الجديدة⁽³⁾.

— ويرى ولهاوزن⁽⁴⁾ ان كثير من القبائل قد أقسمت يمين الولاء للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) وحده والفكرة العامة عندهم هي أن قسم الولاء يختص بمن أقيم له ، وبعد وفاته ارتدوا عن المدينة أكثر مما ارتدوا عن دين الله.

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص147 0

(2) المصدر نفسه ، ج3 ، ص258 0

(3) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج3، ص85 0

(4) يوليوس ، الدولة العربية وسقوطها ، ترجمة يوسف العش ، (دمشق – 1376هـ/1956م) ص26 0

— ان دوافع العصبية القبلية لم تكن لتفارق النفوس بوقت قصير حيث أفصح عنها قائلهم: ((ولكن كذاب ربيعه أحب ألينا من صادق مضر))⁽¹⁾.

واقعة بزاخة(2):

بدأت المواجهة العسكرية مع المرتدين في وقت مبكر عند تعبئة جيش أسندت فيه القيادة لخالد بن الوليد متوجها للقضاء على تكتل يقوده طليحة الاسدي والذي يضم مجاميع من عامة قبائل أسد وغطفان وفزاره⁽³⁾ ولم يكن ادعاء طليحة النبوة وتمرده متزامناً مع خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) بل كان في زمن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)⁽⁴⁾ ولعل واقعة بزاخة هي المرحلة الأولى في إطار محاربة المعارضين والمرتدين وتجسد دور قبيلة طيئ بشكل ايجابي ومؤثر إلى جانب المسلمين وتعطي هذه الواقعة عدة معطيات:-

— أن مكان الواقعة وحدوده الجغرافية محاذية ومجاورة لمنازل وحواضر قبيلة طيئ وبذلك أصبح من الضروري أن يكون أثراً مميزاً للطائيين فرضته ظروف المكان على خياراتهم التي حسمت إلى جانب جيش المسلمين.

(1) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج3، ص286 0

(2) بزاخة: ((بزاخة ماء لطئ، بأرض نجد ، وقال أبو عمرو الشيباني :- ماء لبني اسد كانت فيه وقعة عظيمة في أيام أبي بكر مع طليحة بن خويلد الاسدي ، وقد تنبأ بعد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واجتمع اليه أسد وغطفان فقوي أمره ، فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد)) 0 الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص408 ؛ الحميري ، الروض العطار ، ص92 .

(3) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2، ص87 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج3، ص242 0

(4) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج3، ص147 ؛ للاطلاع ينظر : ملحق (2) / ب0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

— تحقق الاشتراك الفعلي إلى جانب المسلمين عندما تزعم عدي بن حاتم ومكنف بن زيد الخير مجاميع من أبناء القبيلة حيث كان عدي على ميمنة جيش خالد بن الوليد بألف من طيئ ومكنف على ميسرته (1).

— التدابير والتصرف المسؤول الذي اتخذه كل من عدي ومكنف مع مجاميع من أبناء جديلة طيئ وهي من أشهر البطون (2) والتي كانت في أول الأمر قد اتخذت موقفا مضطربا وكانت تميل إلى الالتحاق بطليحة واعتزلت الفريقين في ناحية من جبلي طيئ فبادرهم مكنف بن زيد الخير وخاطبهم قائلا: ((أتريدون أن تكونوا سبة على قومكم لم يرجع رجل واحد من طيئ وهذا أبو طريف معه ألف من طيئ)) (3) وعندما استشار خالد عدي بن حاتم عند وصوله إلى مشارف بزاخة بمبادرة جديلة بالقتال قال عدي: ((يا أبا سليمان لا تفعل ، أقاتل معك بيدين أحب إليك أم بيد واحدة ؟ فقال خالد: بل اليدين ، فقال عدي: فأنا جديلة إحدى يدي)) (4) وهكذا تراجع خالد عن قراره بمحاربة جديلة طيئ وتوجه أبو طريف عدي بن حاتم واقنع جديلة بالالتحاق بجيش المسلمين فأطاعوه وانضموا إلى صفوفهم وقالوا لخالد ((نحن بحيث أحببت)) (5) وبدأ المسلمون بعد ذلك بالقتال عندما استمر طليحة ومن اتبعه بالعناد وعقد خالد لواء ودفعه إلى عدي بن حاتم فتحقق النصر للمسلمين وانكسر طليحة وتفرق أتباعه (6).

(1) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص575 ؛ ابن اعثم ، احمد بن عثمان الكوفي ، كتاب الفتوح

، طبعة دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر أباد - د 0 ت) ج1 ، ص13 0

(2) البنسني ، تذكرة الألباب ، ص139 0

(3) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص575 0

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج5 ، ص145 0

(5) المصدر نفسه ، ج5 ، ص145 0

(6) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص575 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج5 ، ص145 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

ولعل التدقيق في مواقف عدي ومكنف يعطي انطباعاً واضحاً إلى ما يمثله الثقل الاجتماعي لهما وقد أحسنا استثماره في إقناع قومهم بأن يلتحقوا في جيش المسلمين وان يوحّدوا توجه القبيلة عامة لنصرة الإسلام وان يجنبوها الصراع الداخلي في حال تشتتها كذلك استطاعوا أن يحفظوا طاقاتها ويسخروها في الاتجاه الصحيح وهو نصرته المسلمين 0

أقر الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) عدي بن حاتم عاملاً على الصدقات بعد أن عهد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه المهمة لعدي في عصر النبوة ولكن الأحداث المتلاحقة وما أفرزته تداعيات حروب الردة أعطى مبرراً لبعض القبائل في التردد عن الإيفاء بالتزاماتها في أمر الصدقات ، وقد أشار بعض قوم عدي بن حاتم أن يحتفظ بما لديه من الصدقات حتى تتضح الأمور ، ولكن وبحزم وإيمان اتخذ موقفاً صلباً ولم يتردد بالوفاء بما في عهده من الصدقات قائلاً : ((ما كنت لأفعل حتى أدفعه إلى أبي بكر بن قحافة))⁽¹⁾ ثم جمع قومه وحدثهم قائلاً : ((هل لكم إلى أن تجمعوا صدقة أموالكم فأتي بها الرجل ، فان ظفر كنتم قد اخذتم نصيبكم منه ، وان لم يظفر فانا ضامن لها أردّها عليكم))⁽²⁾ ورحل عدي بالصدقة واتى بها إلى الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) فمنحه الخليفة ثلاثين فريضة⁽³⁾ ، فقال عدي: ((يا خليفة رسول

(1) ابن سعد، الطبقات ، ج8، ص575 ؛ المزني ، تهذيب الكمال ، ج5، ص145 0

(2) ابن سعد، الطبقات ، ج8، ص575 ؛ المزني ، تهذيب الكمال ، ج5، ص145 0

(3) فريضة : ((الفريضة من الإبل والبقر: ما بلغ عدده الزكاة ، وافرضت الماشية: وجبت فيها الفريضة ... وفي حديث الزكاة : هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي حديث الزكاة : هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))) 0 ابن منظور ، لسان العرب ، مج5 ، ص3387 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

الله أنت إليها أحوج وأنا عنها غني ، فقال أبو بكر خذها أيها الرجل ، فأنني سمعت رسول الله يتعذر إليك ويقول ولكن ترجع ويكون خيراً ، فقد رجعت وجاء الله بالخير ، فأنا منفذ ما وعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته فانفذها، فقال عدي : أخذها الآن فهي عطية من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والله (وسلم)

فقال أبو بكر فذاك ((⁽¹⁾) ولعل هذا الموقف في تلك الظروف الحرجة أصبح مؤشراً إلى مدى ثبات طيئ وإيفائها بالصدقات وفخراً لسيدها عدي بن حاتم حتى قال شاعرهم الحارث ابن مالك الطائي ⁽²⁾ منشداً :

وفينا وفاء لم يرَ الناس مثله

وسربلنا مجداً عدي بن حاتم

ثالثاً : اثر طيئ في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) 13-

23هـ / 634 – 644م:

اتضح دور قبائل العرب مع حالة الاستقرار وقوة الدولة الإسلامية , ولعل القاسم المشترك بين العرب عامة أنهم أصبحوا مادة الفتح والتحرير وهو ابرز ما شهدته عصر الخليفة عمر (رضي الله عنه)⁽³⁾ 0

(1) ابن سعد ، الطبقات ، ج8، ص575

(2) المسعودي ، مروج الذهب ، ج2، ص308 0

(3) ابن سعد , الطبقات ، ج8، ص575 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج5، ص145 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
وكان دور قبيلة طيئ في ذلك الوقت بالمرئيين خلال تغيرها وقيادة زعمائها وشيوخها
في نصرته الدولة بعد أن حاصوا الحروب لنشر الإسلام 0

ولقي عدي بن حاتم سيد طيئ من لدن الخلافة تقديرًا لجهوده ولعل المحاورة الآتية تشير إلى ذلك فبعد وفود عدي مع قومه على الخليفة أحس بجفوه منه فخاطبه قائلاً : ((يا أمير المؤمنين أما تعرفني ؟ ، فقال بلى والله أعرفك ، أكرمك الله بأحسن المعرفة ، أعرفك والله أسلمت إذ كفروا ، وعرفت إذ أنكروا ، ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا ، فقال حسبي يا أمير المؤمنين ، حسبي يا أمير المؤمنين))⁽¹⁾ أن المواقف التي اتخذها الطائيون وسيدهم عدي في الإيفاء بالصدقات لم يغفلها الخليفة بل أشار إلى ذلك قائلاً : ((أن أول صدقة بيضت وجه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ووجوه أصحابه صدقة طيئ جئت بها إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم))⁽²⁾ ، وتذاكر جماعة في مجلس الخليفة عمر (رضي الله عنه) فضائل العرب وتحدثوا عن سخائهم ، فسأل الخليفة عن أكرم العرب ، فأخبروه أن حاتم بن عبد الله في كرمه وسخائه لا يجارى⁽³⁾ ، وأن سؤال الخليفة لم يكن عن عدم درايته ولكن إن صح التعبير هو إشارة لانتباه وتذكير لمن حوله لاسيما في مجلس الخلافة وحالة الإطراء تقترن برأس الدولة ولعل الخليفة (رضي الله عنه) ، كان يعرف جيداً الأثر

(1) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص575؛ بن قتيبة، المعارف ، ص177 ؛ الشيرازي، علي خان، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط2، مؤسسة الوفاء ، (بيروت – 1403هـ / 1983م)، ص355 0

(2) المزي، تهذيب الكمال، ج5، ص145 0
(3) ابن الديبع، أبو ضياء عبد الرحمن بن علي الشيباني، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تح : محمد بن علي الاكوع ، المطبعة السلفية ، (القاهرة – 1971م)، ص47 0

(4) لبيد بن ربيعة : ((الشاعر المشهور الذي قال فيه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) (اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل) ويكنى أبا عقيل ... توفي سنة إحدى وأربعين)) 0 الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2، ص175 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
النفسى لدى العربي عند ما يمتدح ~~الزهد~~ رموز فخره وانتمائه في مثل مجلس

الخلافة وفي حادثة أخرى تشير إلى حضور عدي بن حاتم ولييد بن ربيعة⁽⁴⁾ فادمين

من بلاد العراق وعندما اخبر

ال خليفة عمر بحضورهما رغب في معرفة أحوال أهل العراق منهما ، فاستأذنا عليه
وكان عمرو بن العاص في بابه فقالا: ((استأذن لنا يا ابن العاص على أمير المؤمنين
فقال عمرو وأنتما والله أصبتما اسمه ، وهو الأمير ونحن المؤمنين))⁽¹⁾ وعند دخول
عمرو على الخليفة (رضي الله عنه) ومناداته بقول عدي ولييد أنكر عليه ذلك ولكنه
ا خبره بأمر الوافدين وأنهما أصابا اسمك فأستأنس وبدا راضياً , وجرى الأمر على
ذلك ⁽²⁾ غير أن ابن شبه⁽³⁾ يرجع التسمية بإمرة المؤمنين إلى المغيرة بن شعبة ولم
ينفي قصة عدي ولييد ، ويمكن الوقوف عند هذه الرواية وإعطاء بعض المؤشرات :-

— أن التسمية لو سبق إليها المغيرة كما يذكر ابن شبه⁽⁴⁾ لما أنكرها الخليفة (رضي
الله عنه) عندما خاطبه بهما عمرو بن العاص واستحسنها بعد أن عرف أن صاحب
التسمية عدي ولييد.

— رواية ابن عقبة متقدمة في زمانها ولم يشير إلى أمر المغيرة بن شعبة.

(1) موسى ابن عقبة، المغازي، ص441 – 442 ؛ ابن شبه ، تاريخ المدينة، ص680 ، ابن
خلكان ، وفيات الأعيان، ج6، ص105 0

(2) موسى بن عقبة ، المغازي ، ص442 0

(3) تاريخ المدينة ، ص677 – 678 0

(4) المصدر نفسه ، ص677 – 678 0

(5) الطبقات ، ج8، ص575 0

الفصل الثاني --- أثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
— أن المخاطبة بإمرة المؤمنين قد بادر بها عدي بعد قدوم وفد طيئ على الخليفة كـ^{الراشدة}

أشار إلى ذلك ابن سعد⁽⁵⁾ وإن التسمية لم تلقى اعتراضاً أو استغراباً من الخليفة

— وعند التسليم برواية ماجاء به ابن عقبة وهي ابعـد زماناً يمكن استنتاج أن الوفد الذي أشار إليه ابن سعد لربما يكون متأخراً عن وفود عدي وليبد وقصة التسمية تكون أكثر قبولاً.

رابعاً : أثر طيئ في حروب التحرير والفتوحات:

عند مراجعة مختصرة للوقوف على أهداف هذه الحروب ودوافعها يتضح أن عنوانها وشعارها الرئيس هو نشر الإسلام وإعلاء شأن حملته المسلمون العرب ،ولكن لربما يرد تساؤل ألم يكن ضمن هذه الأهداف المذكورة آنفاً رغبة في فرض السيطرة والحصول على المغام ؟ وهذا الزعم لا يمكن نفيه تماماً بل أن بعض الروايات تشير إلى هذا المعنى فضلاً عن الدعوة إلى نشر العقيدة الإسلامية هناك ترغيب في الحصول على المغام.

حيث يذكر البلاذري⁽¹⁾ : ((قالوا لما فرغ أبو بكر من أمراهل الردة رأى توجيه الجيوش إلى الشام فكتب إلى أهل مكة والطائف واليمن ، وجميع العرب بنجد والحجاز يستنفرهم للجهاد ويرغبهم فيه وفي غنائم الروم فسارع الناس إليه من بين محتسب وطامع واتوا المدينة من كل أوب)).

(1) احمد بن يحيى، فتوح البلدان، تح: لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال، (بيروت – 198م)

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
ويذكر الطبري⁽²⁾ أن بعد معركة الزلزال⁽³⁾ قام خالد بن الوليد خطيباً في

الناس يرعبهم في بلاد العجم ويردهم قاتلاً:

((الا ترون إلى الطعام كرفع⁽¹⁾ التراب؟ وبالله لو لم يلزمنا الجهاد في الله والدعاء
إلى الله عز وجل ، لم يكن إلا المعاش لكان الرأي أن نقارع على هذا الريف حتى
نكون أولى به ، ونولي الجوع والإقلال من تولاه ممن أثاقل عما انتم عليه))⁽²⁾ ويروي
أبو تمام الطائي⁽³⁾ شعرا لحكيم بن قبيصة الضبي :

فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي ولكن دعاك الخبز احسب والتمر

ويذكر طه حسين⁽⁴⁾ ((ونحن نعلم أن العربي يفكر في الغنيمة كلما فكر في الحرب)).
ويشير كولد تسيهر⁽⁵⁾ ((أن أهمية المركز الاقتصادي لبلاد العرب من البواعث التي
دفعتهم للقيام بالفتوحات ، ولم يكن هذا الفتح موجهاً نحو المثل الأعلى وحده لان كنوز

(2) تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص354 0

(3) ذات السلاسل معركة خاضها المسلمون عند مسيرهم من اليمن إلى العراق وفيها نازلوا
الفرس في منطقة كاظمة واقترب الفرس بالسلاسل حتى لا يهربوا وكان قائدهم هرمز 0
ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل ، ج3 ، ص348 – 349 0

(1) الرفع : ((الأرض الكثيرة التراب ، وجاء فلان بمال كرفع التراب في كثرته ، وتراب رفع
وطعام رفع: لين ، قال بعضهم : أهل الرفع اللين والسهولة)) 0 ابن منظور ، لسان العرب ،
مج3 ، ص1692 0

(2) الطبري تاريخ الرسل ، ج3 ، ص354

(3) حبيب بن اوس الطائي ، ديوان الحماسة ، شرح: التبريزي (القاهرة – 1955م)، ج2،
ص533 0

(4) الفقه الكبرى، (القاهرة – 1956) ، ص169 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
المدائن ، ودمشق والإسكندرية لم تسمح طبيعتها بإيجاد ميول للزهد والتقشف ((أن
الآراء المذكورة آنفاً لا تتجاهل الواعر الديني الذي كان يحمله المقاتل العربي المسلم ،

والذي كان سببا في شحذ همته و تفانيه في الاندفاع في القتال وتحقيق النصر والشهادة
ولكن هذا التفاني قد استهلك الطاقات والانفس وزاد في المشقة , ولعل من الأسباب

الطبيعية أن تكون هناك حالة من التعويض المادي عن الجهد والتضحية للمقاتل ، ثم
لا يمكن الجزم بصلاح جميع الأنفس ولا يمكن أن تتساوى في أولياتها والتفاوت في
الهمة والعطاء والنية هو من طبائع النفس البشرية وكذلك الانسلاخ من الطباع
والأمزجة القاسية التي فرضتها بيئة التصحر لا يأتي بيوم وليلة لاسيما ان الجيش
العربي الاسلامي يتكون من نسيج اجتماعي متباين يضم اعداداً كبيرةً من اعراب
البادية الذين ترددت الخلافة في انضمامهم الى جيوش المسلمين حيث كانت تدرك ان
هدفهم الاول الحصول على الغنائم غير ان حراجة الموقف وحاجة المسلمين الى
المزيد من الامدادات اضطرهم الى تسخير طاقات الاعراب في حروب التحرير
والفتوحات في خدمة الاهداف السامية التي يحملها المسلمون وفي اولوياتها نشر
الاسلام⁽¹⁾ .

أ – جبهة العراق والمشرق:

أسهمت قبيلة طيئ في حروب تحرير العراق وفتوح المشرق بدور لا يقل شأناً عن
باقي قبائل العرب حيث كان انضمام ساداتها وفرسانها والعامّة منها الى جيوش
المسلمين وبصورة مبكرة ، واقترن اسم هذه القبيلة ببعض المعارك والمواقف

(5) أجناس , العقيدة والشريعة في الإسلام ، ترجمة : يوسف موسى ، (القاهرة – 1959م) ، ص
135 – 137 0

(1) الجنابي , خالد جاسم , الجيش العربي الاسلامي في العصر الاموي , دار الحرية
للطباعة , ط2, (بغداد – 1989) , ص 23 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة المميّزة والمشهورة تمثل بقيادة الجبل والشهيد المبادرة والطاعة فضلا عن الإقدام والشجاعة وتمثل هذا الدور:

— عند مسير خالد بن الوليد متوجها إلى الحيرة صالحه إيّاس بن قبيصة الطائي وكان عامل كسرى ابرويز على الحيرة بعد النعمان بن المنذر⁽²⁾

و إيّاس فيمن رحل من بني هنيء من بطون طيئ إلى الحيرة في زمن سابق⁽¹⁾ وكان من شروط ذلك الصلح:

أن يكون إيّاس واتباعه عيوناً للمسلمين على الفرس. وان يدفعوا لهم تسعين ألف درهم وان لا يتعرض المسلمون لأموالهم وديارهم⁽²⁾.

والجدير بالذكر أن إيّاس بن قبيصة الطائي تعامل مع المسلمين بالموادعة والمهادنة ولم يطلب النجدة من الفرس بالرغم من انه كان عاملاً لهم ولعل ميوله إلى انتمائه العربي كان أولى عنده من عطاء كسرى.

1 – واقعة قس الناطف 13هـ / 634م:

شهدت قس الناطف⁽³⁾ منازلة بين المسلمين والفرس وكان أمير جيش المسلمين أبو عبيدة بن مسعود بن عروة الثقفي⁽⁴⁾ وفيها بادر الثقفي إلى مبادأة الفرس ولم يطع

(2) ابن مسكوية ، أبو علي احمد بن محمد ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح : كسروي حسن ، دار الكتب العلمية (بيروت – 1424 هـ / 2002م) ، ج1 ، ص 152 0

(1) ابن الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 233 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج2 ، ص 330

(2) ابن خياط ، تاريخ الخليفة ، ص 62 ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 440 0

(3) قس الناطف : ((وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات ، والمروحة موضع بشاطئ الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين سنة 13 هـ في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ... ويعرف هذا اليوم أيضا بيوم الجسر)) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 149 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
من نصحه بالعدول عن فكره مهاجمة ~~العدول~~ عبور المسلمين النهر ساعد ذلك العدو

على الانعاف عليهم ومحاصرتهم وفتح الجسر وبذلك كان من الصعب عودة جيش

المسلمين واستشهد وغرق الكثير من الجند ومنهم قائد الحملة أبو عبيدة⁽⁵⁾ وفي تلك

الظروف الحرجة طلب القائد المثنى بن حارثة الشيباني من عروة بن زيد الخير الطائي مخاطباً : ((انطلق إلى الجسر، فقف عليه وحل بين العجم وبينه))⁽¹⁾ وقاتل عروة قتال الشجعان وكان يؤمن مع مجموعة من الجند والفرسان ظهر جيش المسلمين المتراجع مع المثنى بن حارثة الشيباني وشهد المعركة أبو زبيد الطائي ، وكان قاصداً الحيرة في بعض شؤونه والذي عرف بتنقله بين البلدان ولم تمنعه نصرانيته من ولائه العربي⁽²⁾ ومناصرة المسلمين وبعد واقعة قس الناطف اجتمع من تبقى من جيش المسلمين في الثعلبية⁽³⁾ وكتب المثنى إلى الخليفة عمر (رضي الله عنه) يخبره بتفاصيل ما جرى على المسلمين وقد اختار لهذه المهمة عروة بن زيد⁽⁴⁾ وعند وصول عروة وإخباره الخليفة عمر بكى قائلاً : ((ارجع إلى أصحابك ، فمرهم أن يقيموا بمكانهم الذي هم فيه فان المدد وارد عليهم سريعا))⁽⁵⁾.

(4) ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ص 66 0

(5) الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود ، الأخبار الطوال ، تح: عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال ، دار أحياء الكتب العربية ، (القاهرة – 1996م) ص 113 0

(1) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص 113 0

(2) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 248 0

(3) الثعلبية : ((... من منازل مكة من الكوفة بعد الشقوق ، وقيل الخزيمة ، وهي ثلثا الطريق ... وإنما سميت بثعلبة بن عمرو مزيقاء بن عامر ماء السماء لما تفرقت أزد مأرب لحق ثعلبة بهذا الموضع فأقام فيه فسمي به)) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 78 0

(4) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص 114 0

(5) المصدر نفسه ، ص 114 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
2 - يوم مهران 13هـ / 634م: الراشدة

كانت أثار واقعة الجسر مؤلمة في نفوس المسلمين ولاسيما الخليفة عمر (رضي الله عنه) عندما قال ((اللهم أن كل مسلم في حل مني ، أنا فئة كل مسلم ،يرحم الله أبا عبيده ، لو كان انحاز إلي لكنت له فئة))⁽⁶⁾ واستنفر المسلمون إلى العراق وكان في

طليعة من قدم عدي بن حاتم في جمع غفير من طيئ⁽¹⁾ وعندما تهيأت ظروف القتال والتحقت الجموع لدى المثنى كان عدي على ميسره الجيش، ثم زحفت جيوش المسلمين اوقعوا بالفرس الهزيمة وقتلوا قائدهم مهران وتعقب عروة بن زيد المنهزمين من الفرس حتى لحقوا بالمدائنوارتجز عروة في هذه المعركة منشداً⁽²⁾

هاجبت لعروة دار الحي إحرانا واستبدلت بعد عبد القيس همذانا
وقد أرانا بها والشمل مجتمع إذ بالانخيلة قتلى جند مهرانا
أيام سار المثنى بالجنود لهم فقلت القوم من رجل وركباننا
وكان يوم مهران هو مقدمة تهيأ فيها المسلمون لواقعة القادسية⁽³⁾ والملفت للنظر أن المؤرخين أعطوا تسميات مختلفة ليوم مهران منهم⁽⁴⁾ من سماها يوم

(6) ابن الأثير ،الكامل ، ج2، ص89 0

(1) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص114 0

(2) المصدر نفسه , ص115 0

(3) القادسية: ((وهو موضع مسلحة كانت للفرس على طريق البادية وبين العذيب والقادسية حائطان متصلان من جانبيها نخيل ، فإذا خرجت منه دخلت البرية)) 0 ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص159 0

(4) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص249 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
النخيلة⁽⁵⁾ وآخر⁽⁶⁾ أطلق عليها اسم وقعة بويب⁽⁷⁾ وبالرغم من الاختلاف في التسمية
لكنها تشير إلى التفاصيل التاريخية نفسها 0

وبالرغم من شهرة واقعة القادسية ونهاوند واثرها في حسم المعارك لصالح
المسلمين غير ان المؤرخين لم يشيروا الى تفاصيل دقيقة تسلط الاضواء على
مشاركة الطائيين في تلك المعارك ولربما ما بذله القادة من طيئ في المعارك التي
سبقت القادسية ونهاوند كان سبباً في احراز المسلمين نصراً حاسماً في قتالهم مع
الفرس ولكن البلاذري⁽¹⁾ يذكر ان المسلمين عند مطاردتهم للفرس وعبورهم نهر
دجلة كان سليل بن يزيد بن مالك الطائي في طليعة الشهداء الذين قضوا غرقاً عند
عبورهم النهر .

3 – فتح الري وقومس⁽²⁾ 21هـ / 641م:

(5) النخيلة : ((تصغير نخلة : موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج إليه
علي (رضي الله عنه) عند ما بلغه ما فعل من قتل عامله عليها)) ياقوت الحموي ، معجم
البلدان ، ج5، ص 278 0

(6) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج2، ص 90 0

(7) بويب: ((نهران بالعراق موضع الكوفة فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات ، كان عنده
وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر)) ياقوت الحموي ، معجم البلدان
، ج1، ص 512 0
(1) فتوح البلدان ، ص 256.

(2) قومس : ((...وهي كوره كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال
طبرستان واكبر ما يكون في ولاية ملكها ، وقصبتها المشهورة دامغان ، وهي بين الري
ونيسابور ، ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار)) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ،
ص 0414

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
تواصل عطاء الطائيين وتفانيهم في التوجهات المسلمين فقد بعث عمار بن ياسر

(رضي الله عنه) عامل الحليفة عمر (رضي الله عنه) على الكوفة (3) بعد واقعة

نهاوند بشهرين بعروة بن زيد إلى الري ودستبي (4) بثمانية آلاف وجمعت له الديلم
العدة والعدد ولكن شجاعة المسلمين بقيادة زيد مكنتهم من إحراز النصر على الديلم
وخلف حنظله بن زيد (5) أخاه عروة بعد أن بعثه عمار إلى المدينة لاطلاع الخلافة

النصر على الديلم أطلق على عروة بن زيد (البشير) (1) وُعرف عروة لشجاعته وبلائه
في هذه المعركة بصاحب وقعة الديلم (2) 0

4 – فتح قزوين وزنجان وابهر 24هـ / 644م:

عندما ولي المغيرة بن شعبة (3) مدينة الكوفة في خلافة عثمان بن عفان (رضي
الله عنه) طلب من البراء بن عازب فتح قزوين (4) وان تم ذلك يتوجه إلى الديلم

(3) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 309 0

(4) دستبي : ((... كوره كبيرة مقسومة بين الري وهمذان ، فقسم منها دستبي الرازي وهو يقارب
التسعين قرية ، وقسم منها يسمى دستبي همذان وهو عدة قرى ، وربما أضيف إلى قزوين
في بعض الأوقات لاتصاله بعملها)) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2، ص 454 0

(5) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 309 0

(1) قدامه بن جعفر ، الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتعليق : محمد حسين الزبيدي ، دار
الرشيد ، (بغداد – 1981م) ، ص 374-375 0

(2) ابن الفقيه ، أبو بكر احمد بن محمد الهمداني ، كتاب البلدان ، دار أحياء التراث ، (بيروت –
1408هـ - 1988م) ص 107 0

(3) المغيرة بن شعبة : ((بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد
بن عوف بن قسي وهو ثقيف ، ... ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو محمد الثقفي صاحب
الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ... اسلم عام الخندق)) 0 المزني ، تهذيب الكمال ، ج 7
، ص 195

(4) قزوين : ((ثغر الديلم وزنجان وبينهما وبين قزوين سبعة وعشرون فرسخا ومن زنجان إلى
ابهر خمسة عشر فرسخا)) 0 ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص 58 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
والتحقق مع البراء حنظله بن زيد الطائفي⁽⁵⁾ وبدأت حملتهم بناحية ابهر⁽⁶⁾ وتم
حصارها حتى اضطر أهلها إلى طلب الصلح من المسلمين وصالحوهم⁽⁷⁾ ثم توجهت

جيوش المسلمين باتجاه حصن قزوين الذين استنصروا الديالمة ولم يفلحوا فاضطروا
إلى مصالحة البراء بن عازب واطهروا الإسلام واستمرت حملات البراء وحنظله
حتى فتحوا زنجان عنوة⁽⁸⁾.

ب - جبهة بلاد الشام:

1 - مسير خالد بن الوليد من العراق إلى الشام 13هـ / 634م:

بعد أن خاض المسلمون معارك متعددة بقيادة خالد بن الوليد في جبهة العراق وبعد
أن انتهوا إلى موضع يعرف بـ (قراقر) ⁽¹⁾ توالى رسل الخليفة أبو بكر تطالب خالداً
بالتوجه إلى بلاد الشام مع جيشه وعلى الفور ⁽²⁾ لقد كانت رحلة الجيش من العراق
مروراً بالفقار والصحاري حتى الوصول إلى الشام مهمة شاقة وذلك لعدم الدراية
والإلمام بمشاكل ذلك الطريق واسراره، وفي أجواء من الحرج تقدم احد القادة

(5) قدامه بن جعفر ، الخراج ، ص 376 0

(6) ابهر : ((مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل والعجم يسمونها أو
هو)) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 83 0

(7) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 313 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 82 - 83 ،
ابن الفقيه ، كتاب البلدان ، ص 257 - 258 0

(8) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 314 ؛ قدامه بن جعفر ، الخراج وصناعة الكتابة ،
ص 376 0

(1) قراقر : ((واد لكلب بالسماوة في ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده بالشام)) ياقوت
الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 318 0

(2) ابن اعثم ، الفتوح ، ج 1 ، ص 133 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
البارزين في جيش خالد وهو رافع بن عمرو الطائي⁽³⁾ الذي أبدى استعداداً ليكون
دليلاً للجيش في طريقه إلى الشام محاطاً بحالد بن الوليد : ((أيها الأمير: أنا اعرف

هذه المفازة ولا يخفى علي موضع فيها إن شاء الله))⁽⁴⁾ فبعث ذلك التفاؤل
والطمأنينة في نفوس العسكر وأبدى خالد سعادةً وحماساً قائلاً لرافع :

((تلك عندي عشرة آلاف درهم ومالك عند الله عز وجل من الثواب أكثر))⁽¹⁾ وبذلك
أصبح رافع دليلاً للجيش وقد اتخذ تدابير تدل على كفاءته ومهارته حيث طلب
إحضار خمسة وعشرين جملاً وقام بإطعامها علوفة يابسة ومنع عنها الماء ، وبعد
فترة من الزمن أوردوها الماء حتى امتلأت أجوافها وربط بعد ذلك أفواهها ليمنعها من
الاجترار⁽²⁾ ثم نصح الجند بأخذهم ما يكفي من الماء وان يستعدوا للمسير وبعد مرور
يوم واحد على الرحلة قام بنحر خمسة من الجمال التي أعدها ثم شق أجوافها واحضر
الجند الجفان وجعلوا يعصرون ما في كروشها من ماء ويمزجوه بقليل من الماء
العذب وتسقى الخيل والبغال والحمير وتركت الإبل دون أن تسقى خمسة أيام⁽³⁾ وفي
اليوم السادس لم يتبين اثر للعمران وأصيب رافع برمد منعه من أداء مهمته حتى

(3) رافع بن عميرة : ((ورافع بن عميرة الطائي فيما تزعم طيئ هو الذي كلمه الذئب وهو في
الضمان له يرهاها ، فدعاه إلى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والحق به ... وزعموا أن
لرافع بن عميرة مقالة في كلام الذئب إياه وهو :

ركبت الضان احميها بكلي
فلما أن سمعت الذئب نادى
ابن عبد البر ، أبو عمرو بن يوسف بن عبد الله ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح : علي
محمد معوض ، وعادل احمد عبد الموجود ، ج2 ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -
1422 هـ / 2002 م) ج2 ، ص63 0

(4) ابن اعثم ، الفتوح ، ج1 ، ص136 0

(1) ابن اعثم ، الفتوح ، ج1 ، ص136 0

(2) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص114 0

(3) الواقدي ، محمد بن عمر ، فتوح الشام ، دار الجبل ، (بيروت - د ت) ، ج1 ، ص25 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
 شارف الجيش على الهلاك وأصاب الجيش الذهول واليأس فنصحهم رافع بالتجديد
 والصبر وأن يدفعوا في النظر يميناً وشمالاً فهم سيجدون شجرة عوسج وفي ذلك

نجاتهم لأن أسفل الشجرة عين جارية وأدرك الجنود الشجرة ووجدوا أسفلها نبع للماء
 كما اخبرهم رافع بذلك فنجا جيش المسلمين وواصلوا مسيرهم باتجاه الشام⁽⁴⁾ حتى
 قال قائلهم :

لله عينا رافع أنى اهــــتدى فوز من قراقر إلى ســــوى
 جنساً إذا ما سارها الجيش بــــكراً ما سارها قبلك انس يــــرى⁽⁵⁾

2 – فتح بصرى⁽¹⁾ 13هـ / 634م:

توالت حملات المسلمين محررة مدن الشام ونواحيها وفيها بصرى وهي من
 الكور المشهورة عند العرب قديماً وعند وصول خالد بن الوليد التحق به جمع من
 المسلمين وشدّدوا الخناق على أهلها وخاضوا بعض المعارك في حدود بصرى مع
 جيش الروم وكان قائدهم يدعى رومانس⁽²⁾ وبرز دور الطائيين عندما ابدى رافع بن
 عميرة شجاعة مميزة وكان حاملاً لراية المسلمين واسمها العقاب⁽³⁾ وكان رافع من
 الشجاعة حيث كان يقحم نفسه في اصعب ظروف الحرب دون تردد , حتى استطاع

(4) ابن اعثم ، الفتوح ، ج 1 ، ص 138 0

(5) الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 249 0

(1) بصرى : من أعمال دمشق ، وهي قصبة كوره حوران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً
 ... سار خالد بن الوليد من العراق لمد اهل الشام فقدم على المسلمين وهم نزول ببصرى
 فتضايقوا اهلها حتى صالحوهم عن كل حالم دينار وجريب حنطة 0 ينظر : ياقوت الحموي ،
 معجم البلدان ، ج 1 ، ص 41

(2) الواقدي ، فتوح الشام ، ج 1 ، ص 29 0

(3) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 29 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
جيش المسلمين من تحقيق النصر فاضطر أهل بصرى لمصالحتهم على أن يؤمنوا
على دمانهم وأموالهم ويؤدوا الجزية(4).

3 - فتح دمشق 14هـ / 635م:

أغلق المسلمون على الروم كل منافذ مدينة دمشق بعد ان اجتاحتها الغوطة
وكنائسها عنوة(5) مما اضطر أهلها إلى التحصن وإغلاق أبواب مدينتهم عندها
ضربت جيوش المسلمين طوقاً وحصاراً عليها ، فنزل خالد بن الوليد بعد أن الحق به
أبو عبيد بن الجراح خمسة آلاف مقاتل على الباب الشرقي لدمشق بموضع يدعى
الدير سمي فيما

بعد بدير خالدونزل عمرو بن العاص على باب توما وشرحيل بن حسنة على باب
الفراديس وأبو عبيدة على باب الجابية(1) وجرت عدة منازلات أثناء ذلك الحصار
استعمل فيها جيش الروم أسلوب الكر والفر واستطاعوا في إحدى حملاتهم من اسر
ضرار بن الازور وهو احد قادة جيش خالد البارزينفتقهقر من كان معه من الجند
وأبدى في هذا الموقف رافع بن عميرة شجاعة فائقة ورفع صوته مخاطباً كتيبة
المسلمين ((الصبر ، الصبر ، الجنة ، الجنة ، يا أهل الكتاب كروا على الكفار عباد
الصلبان وها أنا معكم في أولكم فان كان صاحبكم اسر أو قتل فان الله حي لا يموت
وهو يراكم بعينه التي لا تنام)) (2) فرجعوا وحملوا على العدو وأوقعوا به الخسائر
وتوالىت المواقف الفردية لرافع بن عميرة في حصار دمشق حيث اقلق اسر ضرار

(4) قدامة بن جعفر ، الخراج وصناعة الكتابة ، ص 288 0

(5) المصدر نفسه ، ص 291 0

(1) قدامة بن جعفر ، الخراج ، ص 291 0

(2) الواقدي ، فتوح الشام ، ج 1 ، ص 44 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
القائد خالد بن الوليد وكان مصرا على المطالبة بسراجه من أيدي الروم (3) فانتدب لهذه
المهمة رافع فانه له : ((يا رافع ما اعلم أحداً أحبر منك بالمسالك ، ... وأنت أوحى

أهل الأرض في الحيل والتدبير فخذ معك من أحببت واتبع اثر القوم فلعلك تلحق بهم
وتخلص صاحبنا من أيديهم ، فلئن فعلت ذلك لتكونن الفرحة الكبرى)) (4) وامتثل
رافع للمهمة واستخلص مجموعة من الجند واتبع الكتيبة التي أسرت ضرار وكمن لهم
في موضع يعرف بوادي الحياة وباغتهم وأوقع بهم القتل واستطاع استنقاذ ضرار بن
الازور من أيديهم (5) 0

4 – فتح حمص 14هـ / 635م:

أرسل القائد أبو عبيده بن الجراح بعد الفراغ من دمشق خالد بن الوليد والحق به
القائد ملحان بن زياد الطائي (1) قاصدين مدينة حمص وعند وصولهم فرضوا عليها
حصاراً (2) مما اضطر أهلها إلى طلب الأمان والصلح فصالحهم المسلمون على مئة
وسبعين ألف دينار (3).

5 – حصار قلعة حلب 14هـ / 635م:

(3) الواقدي ، فتوح الشام ، ج 1 ، ص 47 ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ج 1 ، ص 138 0

(4) الواقدي ، فتوح الشام ، ج 1 ، ص 47 0

(5) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 48 0

(1) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 132 0

(2) ابن اعثم ، كتاب الفتوح ، ج 1 ، ص 216 0

(3) ابن الفقيه ، كتاب البلدان ، ص 107 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيى السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
بعد أن استنفر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مزيداً من الجند لجبهة

الشام ولاسيما أثناء محاصرة قلعة حلب أقبلت جموع من طيى بقيادة هلال بن بدر الطائي بعد أن كاتبه الخليفة عمر (رضي الله عنه) يحثه على نصرة المسلمين وإسنادهم⁽⁴⁾ وتميز دور الطائيين أثناء حصارهم بعد ذهاب مجموعة تقدر بثلاثين فرداً من طيى لجلب المؤونة لباقي الجنود وعند مرورهم بموضع يعرف بوادي بطنان⁽⁵⁾ باغتتهم مجموعة كبيرة من عسكر الروم فقاتلوهم حتى استشهدوا جميعهم صبراً⁽⁶⁾.

لعل من اللافت للنظر أن المؤرخين عند مرورهم بذكر الوقائع والحروب يركزون على الأسماء البارزة من القادة والفرسان وهذا بالضرورة لا ينفي اشتراك عامة الناس من القبائل ومنها قبيلة طيى في حروب التحرير والفتوحات فأكثر القادة قد التحقت معهم قبائلهم في تلك المعارك 0
وبالرغم من شهرة وقعة اليرموك غير ان المصادر لم تشر ايضاً الى مشاركة بعينها لقبيلة طيى او الى احد فرسانها المشهورين لكن عدم ورود اسماء من طيى لا يعني عدم المشاركة ولاسيما وان ادوار رجال طيى كانت متوزعة بين اماكن متعددة من بلاد الشام والامر ينسحب على المشاركة في جبهة تحرير بلاد مصر والمغرب ايضاً .

(4) الواقدي ، فتوح الشام ، ج 1 ، ص 260 – 261 0

(5) بطنان : ((... وادي بن منبج ، وحلب بينه وبين كل واحد من البلدان مرحلة خفيفة ، فيه انهار جارية وقرى متصلة ، قصبته بزاغة)) 0 ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 447 0

(6) الواقدي ، فتوح الشام ، ج 1 ، ص 257 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
خامساً :- اثر طيئ في خلافة الإمام علي (عليه السلام) 35هـ -

40هـ / 656 - 661م:

قبل الخوض في تفاصيل دور قبيلة طيئ في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) لابد من الإشارة إلى أن اثر الطائيين في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لم يكن بارزاً باستثناء منصب إداري أسنده عامل الكوفة الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى الربيع بن مري بن موسى الطائي⁽¹⁾ وهو ادارة ما يرد من صدقات عينية كالجمال والخيول في ظهر الكوفة وكان هذا العمل يسند لأهل الكفاءة والصدق⁽²⁾.

أ - واقعة الجمل 36هـ / 656م:

بعد مقتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) اجتمع المسلمون على اختيار الإمام علي (عليه السلام) خليفة المسلمين ، وبعد بيعته واجهته جملة من الصعوبات يمكن إرجاعها إلى عاملين أساسيين أولهما مسألة معاقبة من اشتركوا في مقتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه)⁽¹⁾ وثانيهما عدوله عن سياسة توزيع العطاء على التفضيل والعودة إلى مبدأ التسوية التي اقرها الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) والخليفة أبو بكر (رضي الله عنه)⁽²⁾ بل أن أمر العداء لم يقف عند هذا الحد عندما واجه طلحة بن عبد الله الإمام علي (عليه السلام) قائلاً : ((يا هذا كنا في الشورى

(1) ابن الكلبي، نسب معد ، ج 1 ، ص 225 0

(2) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج 2 ، ص 383 0

(1) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج 2 ، ص 124 0

(2) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج 4 ، ص 428 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
سنة مات منا واحد وقتل آخر ، فنحن الزبير بن العوام (3) وبعد أن استنفذ
الإمام مع معارضييه كل السبل في إرجاعهم إلى الصواب اضطر إلى تعبئة أنصاره

وأطلق على اصحاب الجمل بالناكثين وذلك لنقضهم بيعته(4). كل تلك العوامل كانت
تحرك الخصوم الزبير بن العوام وطلحة والسيدة عائشة (رضي الله عنهم) فتوجهوا
إلى البصرة وسيطروا عليها بعد مقاتلة أنصار الإمام علي (عليه السلام)(5) وبذلك
استنفر الإمام أهل المدينة حيث كان هذا الفعل يمثل خروجاً عن السلطة الشرعية
للخلافة التي كان يمثلها. وبدأ دور الطائيين يتبلور وبشكل مبكر في مناصرتهم الإمام
علياً (عليه السلام) وذلك عند مروره بالقرب من منازل طيئ في طريق انتقاله للكوفة

وبالتحديد بالقرب من حاضرة طيئ فيد(1) حيث استأذنه عدي بن حاتم أن يسبقه إلى
قومه يخبرهم بمقدم الإمام (عليه السلام) ويستنفرهم لنصرته حيث خاطبه قائلاً : ((يا
أمير المؤمنين لو تقدمت قومي اخبرهم بمسيرك واستنفرهم فان لك من طيئ مثل
الذي معك فقال علي : نعم ، فأفعل))(2) وكان عدي من أوائل من بايع الإمام علي
ومن الملتحقين بركبه مع صفوة الأنصار والمهاجرين وخيرتهم(3). وعند وصول

(3) الهلالي ، سليم بن قيس ، كتاب سليم ، تح: محمد باقر الأنصاري ، (قم - 1415 هـ) ج 2 ،
ص 800

(4) أبو مخنف ، لوط بن يحيى الكوفي ، الجمل وصفين و النهر وان ، تح: حسن حميد السيد ،
مطبعة صدر ، (إيران - 2002 م) ، ص 121
(5) ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ص 102

(1) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ، انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار ، ورياض زركلي ،
دار الفكر ، (بيروت - 1417 هـ / 1996 م) ج 3 ، ص 31

(2) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ، الإمامة والسياسة ، تح: خليل المنصور ،
دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1422 هـ / 2001 م) ج 1 ، ص 52

(3) المفيد ، أبو عبد الله محمد بن النعمان البغدادي ، الجمل والنصرة لسيد العترة في حروب
البصرة ، تح : علي سيد شريفي ، ط 2 ، (إيران - 1416 هـ) ، ص 488

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
عدي إلى قومه اجتمعت إليه رؤوس طيئ وادعاهم فخطبهم قائلاً : ((يا معشر طيئ ،
إنكم أمسكنم عن حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الشرك وتصرنم

الله ورسوله في الإسلام على الردة ، وعلي قادم إليكم ، وقد ضمننت له مثل عدة من
معه منكم ، فحفوا معه وقد كنتم تقاتلون في الجاهلية على الدنيا فقاتلوا في الإسلام
على الآخرة ، فان أردتم الدنيا فعند الله مغنم كثيرة ، وأنا ادعوكم إلى الدنيا والآخرة
، وقد ضمننت عنكم الوفاء ، وباهيت بكم الناس ، فأجيبوا قولي ، فأنكم اعز العرب
داراً لكم فضل معاشكم وخيلكم ، فاجعلوا أفضل المعاش للعيال وفضول الخيل للجهاد
وقد أظلمكم علي والناس معه من المهاجرين والبدرين والأنصار ، فكانوا أكثرهم عدداً
، فان هذا سبيل للحي فيه الغنى والسرور وللقنيل فيه الحياة والرزق))⁽⁴⁾ وتفاعلت
طيئ مع دعوة سيدها واستجابت بشكل يدل عن قناعة ورحيثة هتفوا نعم.. نعم حتى
كاد عدي أن يصم من صياحهم⁽⁵⁾. وعند وصول أمير المؤمنين (عليه السلام)
ديار

الطائيين تهافتوا لاستقباله واقبل احد شيوخهم وكان هراً رُفع عن حاجبيه فنظر إلى
الإمام قائلاً : ((أأنت ابن أبي طالب ؟ قال نعم ، قال : مرحبا بك وأهلاً ، قد جعلناك
بيننا وبين الله ، وعدياً بيننا وبينك ، ونحن بينه وبين الناس ، لو اتينا غير مبايعين لك
لنصرناك لقرابتك من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأيامك الصالحة ولئن كان
ما يقال فيه من الخير حقاً أن في أمرك وأمر قريش لعجباً ، إذ أخرجوك وقدموا غيرك
، سر فوالله لا يتخلف من طيئ عنك ألا عبد أودعي ألا بإذنك))⁽¹⁾.

عند التدقيق في مقالة عدي لقومه يمكن التوصل إلى عدة أمور منها :-

(4) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج1 ، ص52 ؛ الشيرازي ، الدرجات الرفيعة ، ص356 0

(5) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج1 ، ص52 0

(1) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج1 ، ص52 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
1 - انه حرص وپروئته الثاقبة أن لا يصيب ^{الراشدة} قومه تردد أو شك وهو المطلع في

حقائق الأمور ، وكان يدرك إن فتنه الجمل كانت فيها أسماء للصحابه معروفين لدى جميع المسلمين أمثال طلحة والزبير والسيدة عائشة وربما يكون ذلك سبباً في عدم اتضاح الرؤية لدى قومه ولعله أكثرهم معرفة بدقائق الأمور التي قد يتعذر فهمها من عامة القبيلة.

2 - وضع عدي ثقتة في قومه بعد أن اخبرهم انه عهد للإمام علي (عليه السلام) بمناصرتهم له وهذه إشارة إلى ثقتة بامثالهم لأمره وتقدير منزلته بينهم فلذلك استخدم ثقله الاجتماعي في تحقيق ما جاء من اجله وقد نجح في ذلك عند الاستجابة المدوية بالهتاف طاعة لما عرضه عليهم وهكذا استطاع من تطويع قومه وضمن التحاقهم بركب الإمام.

3 - فضلا عما تقدم فان الوعي العام للقبيلة لم يكن بمعزل عما يجري من أمور وان كانت في المدينة المنورة وذلك من خلال مقالة شيخ طيئ الذي قرن طاعة الإمام علي (عليه السلام) بمنزلته من الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ومآثره في نصرة الإسلام وان البيعة ليست الضرورة التي تلزم المسلمين بامثال أمره وهذه نظرة موضوعية تدل على معرفة بحقائق الأمور، وهكذا أعلنت طيئ تعبئتها والتحقت فرسانها وعامتها بركب الإمام ⁽¹⁾ وبعد تداعيات الموقف في البصرة غير الإمام وجهته من الكوفة إلى البصرة وانتهت الأمور بمواجهة المناوئين وعندها عقد الإمام

(1) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج3، ص31 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة (عليه السلام) الأولوية والرايات وجعلها راية وعقد لطيئ راية وولي عليهم عدي بن

حاتم (2) وتهيأت طيئ للقتال وكان مكانها القلب (3) وقبل بدء المنازلة أقبل الإمام (عليه السلام) على عدي فخاطبه قائلاً : ((يا عدي أنت شاهد لنا وحاضر معنا وما نحن فيه)) (4) فأجاب عدي جواب المطيع والمتيقن من إتباع الحق قائلاً : ((شهدتك أو غبت عنك فانا عندما أحببت هذه خيولنا معدة ، ورماحنا محددة وسيوفنا مجردة ، فان رأيت أن تتقدم تقدمنا ، وان رأيت أن نحجم ، أحجمنا ، نحن طوع لأمرك ، فأمر بما شئت نسارع إلى امتثال أمرك)) (5). وعند اشتداد القتال وما رآه الإمام (عليه السلام)

من عناد أهل الجمل جمع إليه حماة أصحابه قائلاً : ((أن هؤلاء القوم قد محكوا فأصد قوهم القتال)) (1) وكان فيما خرج إليه من خاصة أصحابه مالك الاشتر النخعي وعدي بن حاتم وعمر بن الحمق وعمار (2) وفي أثناء المعركة أصيب عدي بعد أن فقئت عينه واستشهد ولده طريف (3) 0

(2) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص 146 0

(3) المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار ، تح : محمد باقر المحمودي ، ط 3 ، (طهران - 1411 هـ / 1991 م) ، ج 32 ، ص 181 - 182 0

(4) المفيد ، الجمل ، ص 270 0

(5) المصدر نفسه ، ص 270 0

(1) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص 149 0

(2) المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 149 0

(3) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 3 ، ص 56 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
وتحقق النصر للأمير المؤمنين وهكذا أضافت طيئ صفحة مشرقة إلى ماضيها

المشرق ومواقفها الطيبة من الإسلام والمسلمين 0

ب - واقعة صفين 37 هـ / 657م:

إن الامام علي (عليه السلام) اقال مجموعة من الولاة لعدم قدرتهم على ضبط الاقاليم فضلاً عن ادعاء معاوية بن أبي سفيان بالمطالبة بدم الخليفة عثمان (رضي الله عنه) وإصرار الخليفة أمير المؤمنين (عليه السلام) على عزله ووجوب دخوله في الطاعة⁽⁴⁾ كل ذلك كان مبرراً لوقوع معركة صفين التي استعد لها الطرفان وقاما بحشد اكبر عدد ممكن من التكتلات القبلية الكبيرة المستقرة في العراق وبلاد الشام ، والتي تضم أعدادا كبيرة ، الأمر الذي جعل المؤرخين يتفاوتون في تقديرهم لأعداد

جيش الإمام علي (عليه السلام) ومعاوية ما بين خمسين إلى مئة ألف مقاتل⁽¹⁾ ، وإن الأهداف المرجو تحقيقها من وراء الصراع بين الطرفين وحجم القوات المشتركة فيه تعكس أن هناك صراعا عنيفاً ومعارك ضارية بين الطرفين ، ولعل توقف القتال وشدته ومن ثم استئنافه من جديد بالشدّة نفسها يعكس ذلك أيضا⁽²⁾ 0

(4) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج4 ، ص561 – 562 0

(1) ابن مزاحم ، نصر بن مزاحم. وقعة صفين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، (قم – 1418هـ) ، ص156 – 157 ؛ ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ص116 0 ؛ أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل ، الأوائل ، تح: محمد السيد الوكيل ، دار أمل ، (طنجة – 1966م) ، ص290 0

(2) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج4 ، ص574 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
كانت طيئ من القبائل القحطانية الرئيسية التي اعتمد عليها الإمام علي (عليه

السلام) فعند العودة إلى الكوفة بعد معركة الجمل غير الاسباع وجعل طيئ مع

الاشعريين ومذبح⁽³⁾ ولعل ذلك يرجع الى تقاربها بالنسب⁽⁴⁾ او بسبب تدفق القبائل

العربية خلال هذه الحقبة الزمنية الى الكوفة وتزاحمها⁽⁵⁾ فضلاً عن رغبة مسبقة

كون ان الكوفة هي العاصمة الجديدة للدولة الاسلامية.

غير أن راية طيئ مع عدي بن حاتم⁽⁶⁾ ، ويمكن معرفة دور طيئ وإخلاصهم

للإمام علي (عليه السلام) .

عندما استشاره عدي بن حاتم قبل الخروج الى صفين قائلاً : ((يا امير المؤمنين ان

عندي رجلاً من قومي لا يجاري به , وهو يريد ان يزور ابن عم له حابس⁽¹⁾ بن

سعد بالشام فلو أمرناه أن يلقي معاوية لعله أن يكسره ويكسر أهل الشام ، فقال له

(3) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 3 ، ص 32 ؛ ما يسنويوس ، المسيو لوبيس ، خطط الكوفة
وشرح خريبتها ، ترجمة : محمد تقي المطيعي ، تح : كامل سلمان الجبوري ، مطبعة الغري
(النجف - 1399 هـ / 1979م) ، ص 49 0

(4) الحموي ، المقتضب ، ج 2 ، ص 291 0

(5) الطائي ، أسامة كاظم ، الاتجاهات السياسية القبلية في الكوفة في العصر الأموي ، رسالة
ماجستير ، كلية التربية ، (جامعة بابل - 2005) ، ص 86 0

(6) ابن مزاحم ، صفين ، ص 118 0

(1) حابس بن سعد الطائي : ((شامي ... هو الذي ولاه عمر بن الخطاب (رضي اله عنه) ناحية

من نواحي الشام , فرأى في المنام كأن الشمس والقمر يقتتلان , ومع كل واحد منهما كواكب

فقال له عمر (رضي الله عنه) : مع ايهما كنت ؟ قال : مع القمر , قال : لاتلي لي عملا ابدا ,

اذ كنت مع الاية المحوة ... فشهد صفين مع معاوية ... وكانت راية طيئ معه , فقتل يومئذ 0

((ابن عبد البر , الاستيعاب , ج 1 , ص 344 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة علي نعم فمره بذلك⁽²⁾)) , وكان اسم هذا الطائي خفاف بن عبد الله الطائي وعند

وصوله إلى الشام ولقائه بحابس اخبره انه يعرف كل ما خفي من امر عثمان (رضي الله عنه) وعلي (عليه السلام) , واتصف خفاف ببلاغته وكان مفوها وشاعراً فقدم على حابس وهو من خاصة أهل الشام⁽³⁾ وكان حابس من رجال معاوية وسيد قومه⁽⁴⁾ فأقبل به إلى مجلس معاوية واخبره عن أمره فطلب منه معاوية الحديث قائلاً : ((يا أخا طيئ ، حدثنا عن عثمان ، قال: حصره المكشوح ، وحكم فيه حكيم ، ووليه محمد وعمار ، وتجرد في أمره ثلاثة نفر: عدي بن حاتم ، والاشتر النخعي وعمر بن الحمق ، وجدّ في أمره رجلان طلحة والزبير وابراً الناس منه علي ، قال ثم مه ؟ قال : ثم تهافت الناس على علي بالبيعة تهافت الفراش ، حتى ظلت النعل وسقط

الرداء ، ووطئ الشيخ ولم يُذكر عثمان ولم يُذكر له ، ثم تهيأ للمسير وخف معه المهاجرون والأنصار وكره القتال معه ثلاثة نفر : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، فلم يستتكره أحداً ، واستغنى بمن خف معه عن ثقل ، ثم سار حتى أتى جبل طيئ ، فأتاه مسير طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة فسرح رجالاً إلى الكوفة فأجابوا دعوته ، فسار إلى البصرة فهي في كفه ، ثم قدم إلى الكوفة ، فحمل إليه الصبي ، ودبت إليه العجوز ، وخرجت إليه العروس فرحاً به ، وشوقاً إليه

(2) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج1 ، ص 73 0

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 255

(4) ابن دريد ، الاشقاق ، ج 2 ، ص 393 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
فتركته وليس همه إلا الشام⁽¹⁾ , وكان الحديث خفاف وقعا كالصاعقة على إسماع
معاوية وذهل لذلك ثم أن حابس الطائي تملق سيده قائلاً: ((أيها الأمير لقد اسمعني

شعراً غير به حالي في عثمان وعظم به علياً عندي))⁽²⁾ ثم طلب معاوية سماع ذلك
الشعر وكان من أبياته يمدح الإمام (عليه السلام) ويهجو عدوه قائلاً:

انه الليث عادياً وشجـاع

مطـرق نافث بسم زعاف

سوم الخيل ثم قال لقـوم

نابعوه إلى الطعان خفـاف

استعدوا لحرب طاغية الشا

م فلبوه كالبنين اللطـاف⁽³⁾

وعندما أتم خفاف قصيدته صرخ معاوية مخاطباً حابس الطائي : ((يا حابس ، أني لا
اظن هذا إلا عيناً لعلي أخرجه عنك لا يفسد أهل الشام))⁽¹⁾ وعندما تهيأ الإمام علي
(عليه السلام) لمنازلة أهل الشام ونظم صفوف جيشه أمر عدي بن حاتم على طيئ

(1) ابن مزاحم ، صفين ، ص 65 – 66 ؛ ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج 1 ، ص 73 – 74

(2) ابن مزاحم ، صفين ، ص 66 – 67

(3) المصدر نفسه ، ص 66 – 67

(1) ابن مزاحم ، صفين ، ص 68

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيبي السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة وقضاة وعقد له الراية⁽²⁾ ولكن فيس ~~ابن عاتق~~ الطائي وهو من بني خزيمة من بطون

سنبس احتج مع جماعته بكثرة العدد وحرص ان ينال شرف حمل الراية⁽³⁾ واحتدم الجدل حتى احتكموا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقرهم على رئاسة عدي بالرضا والتسليم بعد أن ذكرهم عبد الله بن خليفة الطائي البولاني بمناقب عدي وفضله وسابقته⁽⁴⁾ ولم تكن الأزمة الأولى التي لقيها عدي من بعض قومه وتجاوزها بقلب شجاع وإيمان واحتواء للموقف دون أن يخسر قومه أو يذهب ولاءهم للعدو أو يتقاعسون عن الجهاد مع الإمام (عليه السلام) فعند المسير إلى صفين كان أمير المؤمنين يسمع لا صحابه ويشاور خاصته وفي مقدمتهم عدي وقد أبدى عدي رأياً فقاطعة زيد بن حصين الطائي مستهجناً رايه⁽⁵⁾ فتعالت أصوات الطائيين معترضين على زيد قائلين : (أكلام سيدنا عدي بن حاتم تهجن)⁽⁶⁾ ولكن سيد طيبي لم تستفزه تلك الأمور ولم يقابل من يخالفه بالجفاء والشدة حتى خاطب الجميع بهدوء قائلاً:

((الطريق مشترك ، والناس في الحق سواء ، فمن اجتهد برأيه في نصيحة العامة فقد قضى الذي عليه))⁽¹⁾ ولم يكن عدي بمعزل عن تداعيات مثل هذه الأمور وذلك عندما

(2) ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ص 117 ؛ الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص 146 0

(3) الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 248 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 2 ، ص 369 0

(4) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج 5 ، ص 9 ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج 2 ، ص 629 0

(5) ابن مزاحم ، صفين ، ص 99 0

(6) ابن مزاحم ، صفين ، ص 100 ؛ الشيرازي ، الدرجات الرفيعة ، ص 357 0

(1) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج 5 ، ص 5.

(2) ابن مزاحم ، صفين ، ص 113 ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ج 3 ، ص 100 – 113 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
عقد الإمام راية همدان لسعيد بن قيس الهمداني⁽²⁾ وعلى اثر ذلك نازعه أبو معبد

حمزة بن يربم الهمداني الذي التحق مع جماعته مع جيش معاوية قبل المنازلة⁽³⁾
وبذلك استطاع عدي بحكمته أن يصهر في قومه الأنفة والقبلية التي كانت عاملا في
كثير من الأحيان وسببا للضعف والتخاذل. وتتالت ادوار الطائيين أثناء المعركة
وبرزت مجتمعة حيث وقفوا إزاء جماعة معاوية وخرج إليهم نفر من أصحابه وتقدم
إليهم حمزة بن مالك الهمداني من أهل الشام قائلاً ((من انتم لله ابوكم ؟ فقال عبد الله
بن خليفة الطائي : نحن طيئ السهل وطيئ الجبل الممنوع بالنمل، ونحن حماة الجبلين
مابين العذيب الى العين وفرسان الصباح : نحن طيئ الرماح ، وفرسان الصباح، فقال
له: ما ا حسن ثنائك على قومك))⁽⁴⁾ واشتد القتال بين الطرفين وارتجز عبد الله بن
خليفة قائلاً:⁽⁵⁾

يا طيئ الاجبال والســــــــهل معا

أنا اذا داع دعا فاسمعا

كذب بالسيف ديبياً اروما

فننزل المستلم المقتنعا

(3) الهمداني ، أبو محمد الحسن بن احمد، الإكليل ، تح : محب الدين الخطيب ، (القاهرة –
1368 هـ / 1948م) ج10، ص66

(4) ابن مزاحم ، صفين ، ص279 ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ص52 ؛ ابن الأثير ، الكامل في
التاريخ، ج2، ص379 0

(5) ابن مزاحم ، صفين ، ص279 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
وتجسدت صور البطولة التي سطرها البطالون فمن المواقف المميزة عندما حمل

عدي بن حاتم على المشجع بن بشر الجذامي وكان من فرسان اهل الشام والذي افرط

في إيذاء أهل العراق حتى نازله عدي وطعنه فخر صريعاً⁽¹⁾ وارتجز عدي قائلاً:

قد علمت غسان مع جــــذام

إني كريم ثابت المقــــام

في النسب في أبائنا الكــــرام

احمي اذا ما زيل بالإقــــدام

وعند حلول المحرم ركن الطرفان إلى الموائد وتبادل الوفود والرسل رجاء

الصلح⁽²⁾ وكان في طليعة من أوفد الإمام علي (عليه السلام) عدي بن حاتم مع

جماعة من أصحابه والذي انبرى لمعاوية قائلاً : ((أما بعد فأنا أتيناك لندعوك إلى

أمر يجمع الله به كلمتنا وامتنا ، ويحقن الله به دماء المسلمين ، وندعوك إلى

(1) ابن اعثم ، الفتوح ، ج3، ص80 – 81

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ص50

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
أفضلها سابقة ، وأحسنها في الإسلام ~~الذي~~ قد اجتمع له الناس ، وقد أرشدهم الله

بألذي راواقاتوا ، فلم يبق احد غيرك وغير من معك ، فانه يا معاوية من قبل ان

يصيبك الله وأصحابك بمثل يوم الجمل))⁽¹⁾0

وعند سماع معاوية مقالة عدي استشاط غضباً فقال له : ((كأنك أنما جئت متهدداً ولم
تأت مصلحاً ، هيهات يا عدي كلا والله أني لابن حرب ، ما يقعق لي بالشنان ، أما
والله انك لمن المجلبين على ابن عفان وأنت لمن قتله ، واني لا رجو أن تكون ممن
يقتله الله ، هيهات يا عدي ، قد حلبت بالساعد الأشد))⁽²⁾.

ثم بدأت تخر صات معاوية مستهدفاً اخلص أصحاب الإمام علي (عليه السلام)
فبدأها عندما بعث أبا الدرداء وأبا هريرة بعد أن حدثا معاوية في أمر إنهاء الحرب
فقال لهما : ((ولكن أقاتله حتى يدفع إلي قتلة عثمان))⁽³⁾ وعند وصولهم إلى معسكر
الإمام (عليه السلام) طلبوا إليه تسليم قتلة عثمان (رضي الله عنه) فقال لهما : ((هل
تعرفان من قتله ؟ فقالا : بلغنا أن محمد بن أبي بكر فيمن دخل عليه وعمار بن ياسر
والاشتر وعدي بن حاتم ...))⁽⁴⁾ وعندما انتشر خبر الوفد وثب أكثر من عشرة آلاف

(1) ابن الأثير الكامل في التاريخ ، ج2 ، ص 0369

(2) المصدر نفسه ، ج2 ، ص 369 0

(3) ابن اعثم ، الفتوح ، ج3 ، ص 93 – 95 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص 280 0

(4) ابن اعثم ، الفتوح ، ج3 ، ص 95 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
رجل في أيديهم السيوف وهم يهتفون نحن قتلنا عثمان فذهل أبو الدرداء وصاحبه لرد
فعل جيش العراق⁽¹⁾ وارتجز احد الجند في عسكر الإمام (عليه السلام) قائلاً :

ألا ذهب الخداع فلا خـداع

وأبدى السيف طبق النخـاع

أبا الدرداء لا تعجل علينا

وأنت أبا هريرة غير واعـي⁽²⁾

ولم تتوقف أساليب معاوية عند هذا الحد وكان قلق من دور عدي وإخلاصه لعلي
(عليه السلام) وذلك عندما بعث أخاه عتبة بن أبي سفيان ولقي الأشعث بن قيس
فخاطبه قائلاً : ((... انك رأس أهل العراق وسيد أهل اليمن وقد سلف من عثمان إليك
ما سلف من الصهر والعمل ، ولست كأصحابك ، أما الاشتري فقتل عثمان وأما عدي
فحرّض عليه ...))⁽³⁾ ومن حنق معاوية انه جمع أتباعه وخاطب من بينهم عبدالرحمن
بن خالد بن الوليد قائلاً له أنت لا عور طيئ وكان يعني عدي ، وكان يوماً مشهوداً من
أيام صفين بين عدي وعبد الرحمن⁽⁴⁾ وبرز من جيش الشام رجل يقال له همام بن

(1) ابن اعثم ، الفتوح ، ج 3 ، ص 95 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 1 ، ص 280 0

(2) ابن اعثم ، الفتوح ، ج 3 ، ص 95 0

(3) ابن مزاحم ، صفين ، ص 408 0

(4) المصدر نفسه ، ص 427 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة

قبيلة النميمري وكان يشتم علي (عليه السلام) ، فبرز إليه عدي بشجاعة قطعنه فخر صريعاً فأرتجز عدي قائلاً :

فأدن فاني كاشف عن مالي تفدي علي ولدي ومالي
وأسرتي تتبعها عيالي⁽¹⁾

وكان من إخلاص سيد طيئ انه عندما أصاب قبيلة ربيعة أذى كبير طلب عدي من الإمام علي (عليه السلام) قائلاً : ((أن قوماً أنست بهم وكنت فيهم في هذه الجولة ، لعظيم حقهم علينا والله أنهم لصبر عند الموت أشداء عند القتال))⁽²⁾ لقد كان تصرف عدي تصرفاً مسؤولاً اتصف بنكران الذات والحرص على وحدة صفوف أصحابه باختلاف قبائلهم وكان مثال الإخلاص لإمامه (عليه السلام) وأستأنس الإمام برأي عدي فقال : ((أنهم لدرعي وسيفي ورمحي))⁽³⁾ ، وترك الامام علي (عليه السلام) مكانه المعهود واتى قبيلة ربيعة وتفقدهم وبارك تضحياتهم فانشد رجل منهم قائلاً :

(1) ابن اعثم ، الفتوح ، ج 3 ، ص 132 0

(2) ابن مزاحم ، صفين ، ص 402 – 403 0

(3) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 2 ، ص 382 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيء السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
الراشدة

أتانا أمير المؤمنين فـ...نا

على الناس طراً اجمعينا بها فضلاً

على حين زل النعل زلّة

ولم تترك الحرب العدوان لنا نجلاً

ورغبه فينا عدي بن حاتم

بأمر جميل صادق القول والفعل (1)

وعند اشتداد الحرب اقبل عدي يطلب الإمام (عليه السلام) ، فلم يجده في مكانه
المعهود ، فسأل عنه ، فدل عليه ، فأقبل ووقف بين يديه قائلاً : ((يا أمير المؤمنين ،
أما إذ كنت حيا فالأمر أمم⁽²⁾ واعلم أنني ما مشيت إليك إلا على أشلاء القتلى وما أبقى
هذا اليوم لنا ولهم عميدا))⁽³⁾ واقبل عدي مرة أخرى يطلب الإمام فوجده تحت راية
بكر بن وائل فقال : ((يا أمير المؤمنين ، إلا تقوم حتى نموت ، فقال علي : أدنه ، فدنا
حتى وضع أذنه عند انفه فقال ويحك ان عامة من معي يعصيني ، وان معاويه
فيمن يطيعه ولا يعصيه))⁽⁴⁾ 0

أن كلا الموقفين السابقين تفصح عن ولاء لعدي لا حدود له لأمر المؤمنين (عليه

(1) ابن اعثم ، الفتوح ، ج 3 ، ص 226 – 227 0

(2) أمم : ((الأمم : القرب – يقال : أخذت ذلك من أمم أي من قرب)) 0 ابن منظور ، لسان
العرب ، مج ، ص 135 0

(3) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص 186 0

(4) ابن مزاحم ، صفين ، ص 379 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة السلام) فهو ينفقده عندما تشتد الحرب ~~إلا~~ ^{إلا} به ، وقد ترجم الإمام منزلة عدي

وخصوصيته عنده عندما كان بيت له همه وتخاذل أصحابه وعدم انصياهم

وطاعاتهم وكان من ابرز المناوئين من الطائيين في جيش معاوية حابس بن سعد الطائي وهو من ثقات معاوية وخاصته⁽¹⁾ وكان في واقعة صفين على رجالة الميمنة في جيش أهل الشام⁽²⁾ وهو حامل لواء طيئ ، وقد قتل وممر به عدي وابنه زيد وقد كان ختنه فقال زيد : ((يا ابيه والله هذا خالي ، قال نعم ، لعن الله خالك فبأس المصراع مصرعه))⁽³⁾ ثم قام زيد بن عدي بالبحث عن قاتل حابس فخرج إليه رجل من بكر بن وائل واخبره انه قاتله فطعنه زيد وقتله وكان ذلك بعد توقف الحرب⁽⁴⁾ وغضب عدي لفعله ابنه قائلاً له : ((يا بن المائقة ⁽⁵⁾ لست على دين محمد أن لم أدفعك إليهم))⁽⁶⁾ . ولحق زيد بن عدي بمعاوية ولكنه ندم بعد ذلك ، ولعل تلك الحادثة أخذت مأخذها من عدي حيث طعنت جماعة من اهل العراق في أمره وكان سيد الناس ومعروف بنصحته وولائه⁽⁷⁾ فقام إلى أمير المؤمنين فخطبه قائلاً : ((يا أمير

(1) ابن مزاحم ، صفين ، ص 44 0

(2) ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ص 118 ؛ أبو الفلاح ، عبد الحي بن عماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - د 0 ت) ج 1 ، ص 46 0

(3) البلاذري ، انساب الإشراف ، ج 3 ، ص 87 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج 1 ، ص 344 0

(4) ابن مزاحم ، صفين ، ص 522 0

(5) المائقة : ((الحقد : والمائقة والمأق ... ما يأخذ الصبي عند البكاء)) 0 ابن منظور ، لسان العرب ، مج 5 ، ص 4120 0

(6) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج 1 ، ص 344 0

(7) ابن اعثم ، الفتوح ، ج 3 ، ص 228 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة المؤمنين ، أما عصم الله رسوله ^{عليه السلام} النفس والوساوس وأماني الشيطان

بالوحي؟ وليس هذا لاحد بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقد انزل في عائشة وأهل الأفك والنبى (صلى الله عليه واله وسلم) خير منك وعائشة يومئذ خير مني ، وقد قربني زيد للطعن وعرضني للتهمة 0 غير أنني اذا ذكرت مكانك من الله ومكاني منك ارتفع حناني ، وطال نفسي ، والله أن لو وجدت زيدا لقتلته ، ولو هلك ما حزنت عليه(1)

وكان من الطائيين الذي برز في أهل الشام ملحان بن حارثة بن سعد الطائي وهو الذي نازله عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) في اليوم الخامس من أيام صفين(2) وكان في صفوفهم أيضا بنو غطيف بن حارثة الطائيون إخوة عدي بن حاتم لأمه(3) وأشهر من استشهد من الطائيين من أصحاب الإمام زيد بن مالك الطائي(4).

ج - موقف طيئ من التحكيم 37 هـ / 658م:

أحدثت نتائج التحكيم أثارا سياسية سلبية أبرزها بررت دعوى معاوية بدم الخليفة عثمان وزادت من قوة مركزه 0 ومن جهة أخرى أن ما خدع به ابو موسى الاشعري عند ما قام بخلع الإمام علي (عليه السلام) عطل ذلك الامر حقه كحاكم للدولة بالمطالبة بطاعة أهل الشام ، ففهموا

(1) ابن مزاحم , صفين , ص 523 0

(2) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج 3 ، ص 86 0

(3) ابن الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 252 0

(4) ابن مزاحم ، صفين ، ص 577 ؛ الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت - 1403 هـ / 1983 م) ، ج 7 ، ص 43 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيبي السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
أن ذلك تعزيزاً لمكانة معاوية⁽¹⁾ الأمر الذي اضطره إلى أن يعيد تعبئة جيشه لمقاتلة

أهل الشام الممتنعين عن طاعته⁽²⁾ ولكن ظهور الخوارج ودخوله في صراع معهم

حال دون التوجه لمقاتلة معاوية وأتباعه ، وبالرغم من تحقيق النصر في النهروان لم

يتمكن الإمام من تعبئة جيشه لترك المقاتلة عسكريهم الذي أعدّ لتجمعهم خالياً إلا من

بعض وجوه الناسواتضح موقف الطائيين وبشكل مبكر عندما استهجن عدي بن حاتم

توقف القتال وكان كارهاً لتخاذل الجند وخداعهم برفع مصاحف أهل الشام⁽³⁾ وفي

تلك اللحظات الحرجة خاطب عدي أمير المؤمنين (عليه السلام) متوسلاً إليه

الاستمرار بالقتال قائلاً : ((يا أمير المؤمنين ، إن أهل الباطل لا تعوق أهل الحق وقد

جزع القوم حين تأهبت للقتال بنفسك وليس بعد الجزع إلا ما تحب ناجز القوم))⁽⁴⁾.

وعند اجتماع الحكمين وبرؤية من تميز بخبرته بالأمر وقراءته للنتائج قبل حصولها

خاطب عدي عمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري قائلاً : ((أما والله يا عمرو أنك

لغير مأمون الضعف ، وإنك يا أبا موسى لغير مأمون الغنا ، وإنك يا أبا موسى لغير

مأمون الضعف ، وما ننتظر بالقول منكما إلا أن تقولوا والله ما لكما مع كتاب إيراد

ولا صدر))⁽⁵⁾ وكان من ابرز من شق عصا الطاعة وبدأ بالتمرد من الطائيين زيد بن

الحسين عند رفع أهل الشام المصاحف وذلك عندما خاطب الإمام علي (عليه

(1) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج 5 ، ص 54 0

(2) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج 1، ص 101 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج 5 ، ص 72 – 73

(3) الطبري ، تاريخ الرسل ، ص 89 – 90 0

(4) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج 1، ص 101 0

(5) المصدر نفسه ، ج 1، ص 109 - 110 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
السلام) قائلاً: ((القوم يدعوننا إلى كتاب الله ، وأنت تدعوننا إلى السيف))⁽¹⁾ فأجاب

الإمام قائلاً: ((انا اعلم بما في كتاب الله))⁽²⁾ ومنهم ايضا زرعه بن البرج الطائي
الذي خاطب أمير المؤمنين قائلاً : ((والله ان لم تدع التحكيم في أمر الله لأجاهدك ،
فقال له علي : بؤساً لك ما اشقاك ، كأي انظر إليك غدا صريعاً تسفي عليك الرياح ،
قال : ((وددت ذلك قد كان))⁽³⁾ ولما حاجج الإمام أهل حروراء⁽⁴⁾ وعند دخولهم الكوفة
اجتمعت رؤوس الحرورية في منزل زيد بن الحصين والى جانبه زرعه بن البرج
الطائيان لأخذ البيعة لعبد الله بن وهب الراسبي⁽⁵⁾ وكان زيد هو من نصح أن يجتمع
أتباعهم في النهروان ويخرجوا سراً قائلاً: ((إنكم أن خرجتم بجماعتكم طُلبتم ، ولكن
اخرجوا فرادى مستخفين ، فأما المدائن فان بها من يمنع منها ، ولكن تواعدوا أن
توافوا جسر النهروان فتقيموا هناك ، وتكتبوا إلى إخوانكم من أهل البصرة يوافقكم
بها ، قالوا : هذا الرأي))⁽⁶⁾ وتوالت اجتماعاتهم في النهروان وشاعت إخبارهم ولم
يبادرهم الإمام علي (عليه السلام) في أول الأمر إلا بالنصح والرجوع عن غيهم

(1) الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم ، الملل والنحل ، تح : امير علي مهنا وعلي
حسن فاعور ، ط2، دار المعرفة ، (بيروت - 1413 هـ / 1992 م) ، ج 1 ، ص132

(2) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج 1 ، ص132 0

(3) ابن الأثير ، الكامل ، ج 2 ، ص398 0

(4) - حروراء : ((قرية من قرى الكوفة ...وإنما سموا الحرورية لاجتماعهم في هذه القرية
وانحيازهم اليها)) المسعودي ، مروج الذهب ، ج 2 ، ص405 0

(5) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج 3 ، ص135 0

(6) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص204 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
وبعث لهم الرسل فتجروا على قتلها (الرسالة ابدى أمير المؤمنين من التسامح معهم

والصبر عليهم ما لا تطيقه اي حكومة مع معارضيها وذلك عندما خطب يوماً فقام رجل فقال لا حكم إلا لله فقال الإمام : ((كلمة حق أريد بها باطل ! أما أن لكم عندنا ثلاثة ما صحبتمونا لا نمنعكم مساجد الله أن تذكروا فيها اسمه ولا نمنعكم الفياء ما دامت أيديكم مع أيدينا ولا نقاتلكم حتى تبدؤونا))⁽²⁾ وبذلك منح الإمام معارضييه حق ممارسة الطقوس وضمن لهم حقوق العيش الكريم الذي تضمنه الدولة لرعاياها ورهن مقاتلتهم بالتعدي على حقوق العامة، وقد بدأ الخوارج يرتكبون أفعالا بشعة تركت الرعب والقلق في قلوب الناس في حين لم يكتفوا بقتل الرسل بل فتكوا بثلاث نساء من طيئ وبقروا بطن زوج عبد الله بن الخباب وقتلوا زوجها وكل هذه التصرفات لمجرد اختلاف الآخرين معهم فيما يعتقدون⁽³⁾ ، ولبشاعة ما ارتكب الخوارج من أفعال اضطر الإمام (عليه السلام) ان يغير وجهته من مقاتلة أهل الشام إلى مقاتلتهم وحدّث أصحابه انه قاتل الناكثين في الجمل والقاسطين في صفين وسيحارب المارقين في النهر وان⁽⁴⁾ وقبل بدء القتال بسط لهم الإمام (عليه السلام) الأمان ودعاهم إلى الطاعة حتى قال فروه بن نوفل الاشجعي : ((والله ما ندري على ما نقاتل علياً !))⁽⁵⁾ واعتزلت جموع كثيرة منهم القتال والتحق عبد الله بن الحوساء الطائي ومعه ثلاثمائة

(1) المسعودي ، مروج الذهب ، ج2 ، ص415 0

(2) ابن الأثير ، الكامل ، ج2 ، ص 398 ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج2 ، ص637 0

(3) المسعودي ، مروج الذهب ج2 ، ص415 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج2 ، ص403 0

(4) المسعودي ، مروج الذهب ج2 ، ص415 0

(5) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج3 ، ص146 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
بالإمام علي ولم يصبر على عناده منهم سوى ألف وثمانمائة بين راجل وراكب⁽¹⁾

وتهيؤا للقتال وكان على ميمنتهم زيد بن الحصين الطائي⁽²⁾ وهلكوا عن اخرهم إلا
نفر قليل ومن القتلى طرفة بن عدي بن حاتم⁽³⁾ ولم يستشهد من جيش الإمام سوى
عشرة كما اخبر وكان في طليعة الشهداء عروة بن أناف بن شريح الطائي⁽⁴⁾ , وبدأ
معاوية بعد تلك الأحداث المتلاحقة مرحلة جديدة من استمالة بعض الجماعات ذات
الولاء الهش للسلطة الشرعية إلى سلطة بلاد الشام⁽⁵⁾ وبعث السرايا للإغارة على
الأمصار ومنها سرية النعمان بن بشير لمهاجمة مسلحة عين تمر وكان عاملها من
قبل الإمام مالك بن كعب الهمداني ، ولما استنفر أهل الكوفة لنصرة مالك ثاقلوا حتى
خاطبهم الامام (عليه السلام) قائلاً : ((يا أهل الكوفة كلما أظلت عليكم سرية واتاكم
منسر من أهل الشام أغلق كل امرئ منكم بابه))⁽⁶⁾ وأوكل مهمة التصدي للنعمان إلى
عدي بن حاتم الذي لاحقه حتى هزمه إلى حدود قنسرين⁽⁷⁾. وقد أسندت بعض المهام
الإدارية في خلافة الإمام علي (عليه السلام) لبعض الطائيين عندما استعمل الإمام
عبد الرحمن بن جرو الطائي على سجستان بعد واقعة الجمل وقد قتله في طريقة إليها

(1) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج 3 ، ص 146 ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج 2 ، ص 640

(2) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص 210 0

(3) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج 3 ، ص 149 ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج 2 ، ص 640 0

(4) الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 226 ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، ج 3 ، ص 148 0

(5) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج 3 ، ص 201 ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج 2 ، ص 131 0

(6) ابن الأثير ، الكامل ، ج 2 ، ص 425 0

(7) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج 3 ، ص 207 0

الفصل الثاني --- اثر قبيلة طيئ السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة
صعاليك من العرب وهما حسكة بن عترة الحبطي وعمران بن الفضل البرجمي⁽¹⁾

واستعمل عند مسيره إلى صفين لام بن عتيق على المدائن وهو اخو عدي بن حاتم

لامه⁽²⁾ 0

سادساً- موقف طيئ من خلافة الامام الحسن بن علي (عليهما السلام)

بعد بيعته الامام الحسن (عليه السلام) وبالرغم من قصر مدة خلافته التي لم تبلغ عدة اشهر وتلاحق الاحداث وتغير ولاءات كثير من الجماعات لكن الكثير من الطائيين قد اتخذوا موقف الطاعة والالتفاف حول الامام لاسيما سيدهم عدي بن حاتم الذي حرض الجند لمناصرة الامام الحسن عندما عزم الخروج لمقاتلة معاوية⁽³⁾ بن ابي سفيان حيث خاطبه بأمره المؤمنين قائلاً : ((سبحان الله الاتحييون امامكم اين خطباء مضر ثم قال عدي للحسن : اصاب الله بك سبيل رشده يا امير المؤمنين فقد سمعنا واطعنا , وهذا وجهي الى المعسكر ومضى))⁽⁴⁾ , وعند مسير الامام الحسن لمقاتلة معاوية وعند وصوله الى ساباط المدائن⁽⁵⁾ مما يلي مدينة الكوفة وعند اضطراب الناس اغتتم مجموعة من الخوارج وفيهم الجراح بن سنان من بني اسد بن خزيمة فوثب على الامام وطعنه بمغول في فخذه فستنقذه مجموعة من اصحابه وفيهم عبدك بن لام بن الحمل الطائي⁽⁶⁾ 0

(1) ابن خياط ، تاريخ خليفة، ص 120 – 121 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 2 ، ص 351 – 352 0

(2) ابن الكلبي ، نسب معد ، ج 1 ، ص 252 0

(3) البلاذري , انساب الاشراف , ج 3, ص 281؛ ابن الاثير , الكامل , ج 2 , ص 445.

(4) البلاذري , انساب الاشراف , ج 3, ص 281.

(5) الطبري , تاريخ الرسل , ج 5, ص 159 .

(6) البلاذري , انساب الاشراف , ج 3, ص 283.

الفصل الثالث

اثر قبيلة طيى في الحياة الفكرية

أولاً: قبيلة طي وعلم التفسير

ثانياً: اثر طي في علم الحديث والرواية

ثالثاً: اثر طي في علم الفقه

رابعاً: اثر طي في الشعر والأدب

أولاً: قبيلة طيى وعلم التفسير:

يعد التفسير من علوم القرآن الكريم التي برع فيها المسلمون وذلك يرجع إلى عدة أسباب يصفها ابن خلدون⁽¹⁾ في مقدمته قائلاً: ((وإما التفسير فأعلم أن القرآن نزل بلغة العرب وعلى أساليب بلاغاتهم ، فكانوا كلهم يفهمونه ، ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه))⁽²⁾ ، وينقسم علم التفسير إلى صنفين نقلي يستند إلى الآثار التي تناقلها السلف من الصحابة والتابعين ومنها معرفة الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومعاني الآيات ، أما الصنف الآخر هو ما يمكن إرجاعه إلى اللسان في معرفة اللغة والبلاغة واثر ذلك في توضيح المعنى وكلا الصنفين متلازمان ويندر الانفصال بينهما⁽³⁾ ولقد أوردت مجموعة من كتب التفسير⁽⁴⁾ نصوصاً من الروايات تفيد غرض التفسير تناقلها رجال الحديث من الصحابة الطائنين متواترة ودون واسطة عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) مثال ذلك نص الآية الكريمة ﴿... وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ...﴾⁽⁴⁾

(1) عبد الرحمن بن محمد ، مقدمة ابن خلدون ، اعتناء ودراسة : احمد الزعبي ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، (بيروت - د.ت) ، ص 477 0

(2) ابن خلدون ، المقدمة ، ص 477 0

(3) الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج2، ص 206 ؛ الطبرسي ، مجمع البيان لعلوم القرآن ، ج2، ص 43 ؛ الفخر الرازي ، التفسير الكبير ، ج5، ص 93-94 0

(4) البقرة : الآية - 187 0

حيث يورد الطبري⁽¹⁾ بسند عن الشعبي عن عدي بن حاتم ، قائلا: ((قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الخيط الأبيض من الأسود ، أهما خيطان أبيض واسود

فقال: ((انك لعريض القفا أن أبصرت الخيطيين ، ثم قال : ولكنه سواد الليل وبياض النهار)) ، ويفصل الطبرسي⁽²⁾ : أن بياض الصبح المشبه بالخيط الأسود هو بياض الصبح الكاذب لأنه بياض مستطيل يشبه الخيط ، حيث أن بياض الصبح الصادق هو بياض مستدير في الأفق ، فكان يلزم بمقتضى هذه الآية أن يكون أول النهار من طلوع الصبح الكاذب إلا انه بالإجماع ليس كذلك ، ويذكر القرطبي⁽³⁾ مستندا إلى الرواية المذكورة أنفاً أن الفجر سمي خيطا لان البياض يرى ممتدا كالخيط. ويرجع السيوطي⁽⁴⁾ في تفسيره إلى ما ذهب إليه غيره في السند عن عدي بن حاتم بالرغم من عدم إشارته إلى تفصيل ذلك وان الفجر الصادق بيان للخيط الأبيض وبيان الأسود محذوف أي من الليل وهو يشبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه من الفجر بخيط أبيض وآخر اسود في الامتداد. وفي نص الآية الكريمة : ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ﴾⁽⁵⁾ 000 وبسند عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله

(1) جامع البيان ، ج2، ص206 0

(2) مجمع البيان ، ج2 ، ص43 0

(3) الجامع لأحكام القرآن ، ج2 ، ص214 0

(4) جلال الدين محمد بن احمد ، تفسير الجلالين ، تح : مصطفى قصاص ، ط5 ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1409 هـ / 1989 م) ، ص56 0

(5) التكوير : الآية – 14 0

وسلم): ((ما منكم من احد إلا سيكلمه الله ما بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدمته وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم بين يديه ، فتستقبله النار ، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمره فليفعل))⁽¹⁾ وقد اعتمد القرطبي⁽²⁾ رواية عدي بن حاتم الطائي تفسيراً للآية الكريمة وعند مقارنة ذلك بتفسير الطبري⁽³⁾ يذكر: ((علمت نفس عند ذلك ما أحضرت من خير فتصير به إلى الجنة أو شر فتصير به إلى النار. يقول: يتبن له عند ذلك ما كان جاهلاً به وما الذي كان فيه صلاحه من غيره)).

وعند التدقيق في كلا التفسيرين يتضح اتفاقهما في ظاهر المعنى وإن لم يشر الطبري إلى رواية عدي في تفسير تلك الآية. وفي الآية الكريمة: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ...﴾⁽⁴⁾ يروي عدي أيضاً عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قال: ((من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيراً منها فليأتها الذي هو خير))⁽⁵⁾ يذكر القرطبي⁽⁶⁾ نص الرواية السابقة وقد اعتمدها تفسيراً موضحاً اختلاف العلماء في تقديم الكفارة على الحنث أي الكذب في اليمين ، هل تجزي أم لا ، لكن إجماع العلماء

(2) المصدر نفسه ، ج 19 ، ص 154 0

(3) جامع البيان ، ج 3 ، ص 93 0

(4) المائدة : الآية – 89 0

(5) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 6 ، ص 187 0

(6) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 187 0

يشير إلى أن الحنث يسبق الكفارة بل يجدونه من الأولى ويبيحونه، وبالرجوع إلى تفسير الطبري⁽¹⁾ الذي لم يعتمد الرواية المذكورة آنفاً لتفسير الآية الكريمة السابقة. ويرى أن اللغو ليس فيه كفارة ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان بما عقدت فيه يمينه فعليها الكفارة ، وبسند عن قتادة قوله : ((أما اللغو فلا كفارة فيه⁽²⁾)) ويرى السيوطي⁽³⁾ أن اللغو وما سبق إليه اللسان عن غير قصد كقول الإنسان والله وبلى والله.

أما في أسباب النزول فقد اجمع عدد من المفسرين⁽⁴⁾ أن أسباب نزول الآية الكريمة : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ...﴾⁽⁵⁾. أن عدي بن حاتم وزيد الخير بن المهلهل الطائي قالوا : ((يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وإن الكلاب تأخذ البقر الحمر والظباء فمنه ما ندرك ذكاته ، ومنه ما نقتله ، فلا ندرك ذكاته ، وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا)). فكان ذلك سبب لنزول الآية الشريفة ، ويورد الطبري⁽⁶⁾ وبسند من أبي رافع قال : ((جاء جبريل إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يستأذن عليه، فأذن له فقال : قد أذن لك يا رسول الله قال : اجل ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب)).

(1) جامع البيان ، ج7، ص19 0

(2) المصدر نفسه 0 ح7 , ص19

(3) تفسير الجلالين ، ص182 0

(4) الطبرسي , مجمع البيان لعلوم القرآن , ج3 , ص 323 ؛ الفخر الرازي , التفسير الكبير , ج11 , ص113 ؛ الفيروز ابادي , مجد الدين محمد بن يعقوب , تنوير المقباس في تفسير بن عباس, دار احياء التراث , (بيروت - 1423هـ / 2002 م) , ص107 .

(5) المائدة : الاية - 4

(6) جامع البيان , ج6 , ص107 0

ثم يذكر أبو رافع أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) أمره بقتل الكلاب في المدينة فقتلها وعند انتهائه إلى امرأة عندها كلب ينبج عليها تركه رحمة بها ، وعند رجوعه إلى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبره أمر المرأة ، ولكن الرسول الكريم طلب إليه أن يعود لقتله⁽¹⁾ فأجتمع عنده جماعة من المسلمين يسألون عما يحل من هذه الأمة التي أمر بقتلها ، عندها سكنت الرسول الكريم ، فأنزل الله الآية الكريمة ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ..﴾⁽²⁾.

وبسند آخر عن عكرمة أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث أبا رافع في قتل الكلاب ، فقتل حتى بلغ العوالي عندها دخل عاصم بن عدي ، وسعد بن خثيمة وعدي بن ساعده فقالوا: ((ماذا احل لنا يا رسول الله ؟)) ، فنزلت الآية الكريمة ، وبذلك اعتمد الطبري روايتين في أسباب نزول الآية الكريمة المذكورة انفاً، ولم يتفق مع ما اجمع عليه غيره في أسباب النزول التي أرجعوها إلى سؤال عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)⁽³⁾.

(1) الطبري ، جامع البيان ، ج 6 ، ص 107 0

(2) المائدة : الآية -4 0

(3) الطبري ، جامع البيان ، ج 6 ، ص 107-108 0

ثانيا: اثر طيى فى علم الحديث والرواية:

وردت لفظة الحديث في آي الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾⁽¹⁾ وفي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَّثَانًا﴾⁽²⁾. والحديث في اللغة: ((الجديد من الأشياء والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير والجمع أحاديث))⁽³⁾. وأما علم الحديث فهو: ((علم يعرف به أقوال النبي (صلى الله عليه واله وسلم))⁽⁴⁾، ووصفه السمعاني⁽⁵⁾ بقوله : ((اشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى إذ الإحكام مبنية عليهما ومستنبطة منهما)). وقال عنه صاحب المستخرج على المستدرك⁽⁶⁾ : ((علم عذب المشرب رضيع المطلب متدفق ينبوع متشعب الفصول والفروع وهو علم رفيع القدر عظيم الفخر شريف الذكر، ...)). أما السنة في اللغة فهي الطريقة المعتادة سواء أكانت محمودة أو مذمومة ،

(1) الطور : الآية – 34 0

(2) الزمر : الآية – 23 0

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، ج2، ص797 0

(4) أبو حبيب ، سعدي ، القاموس الفقهي ، ط2، دار الفكر ، (بيروت – 1408هـ)، ص 141 .

(5) عبد الكريم محمد بن منصور ، أدب الإملاء والاستملاء ، تح: سعيد محمد اللحام ، مكتبة الهلال ، (بيروت – 1989م) ، ص9 0

(6) العراقي ، عبد الرحيم بن الحسين ، المستخرج على المستدرك ، تح: محمد عبد المنعم ، مكتبة السنة ، (القاهرة – 1410هـ) ، ص5 0

الفصل في قول الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم): (من سن في الإسلام سنة حسنة وعمل بها من بعده كتب له مثل أجر من عمل بها لم ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة وعمل بها من بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيئاً) (1) أما في الاصطلاح فهو ما أضيف إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية ، أو هو ما يصدر عن أصحابه من عمل أو قول في حضرته أو يبلغه ثم لا ينكره (2) عليهم ويقوم الحديث الشريف على شطرين أساسيين هما:

أ- السند: ويقصد به سلسلة رواة الحديث الشريف الذين نقلوه واحداً عن واحد حتى أوصلوه إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أو إلى دونه (2) ، ويقول الشهرزوري (3) في جودة السند: ((أن العلو يبعد الإسناد من الخل لان كل رجل من رجاله يحتمل الخل من جهته أو عمداً ففي قلته قلة جهات الخل وفي كثرتهم كثرة جهات الخل)).

وخلاصة المقالة المذكورة انفاً أن الحديث الصحيح المطلق يكون بقلة سلسلة الرواة ، ولكن لا يمكن الجزم بذلك والتسليم بصحته دون التدقيق في مدى ثقة رواة الحديث ومؤهلاتهم فربما يكون هؤلاء الرواة غير موثوق بهم ومتهمين بالتدليس.

(1) ابن حنبل ، احمد بن محمد ، مسند احمد ، دار صادر ، (بيروت ، د.ت) ، ج1 ، ص357

(2) الزفاف ، محمد ، التعريف بالقران والحديث ، (الكويت - 1979م) ، ص232

(3) ابو عمر عثمان بن عبد الرحمن ، مقدمة بن صلاح في علوم الحديث ، تح : ابو عبد الرحمن صلاح، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1406) ، ص156

القبيلة طيية (فكان فيهم من لا يتوقع ولا يتثبت في الرواية إلى شهادة قاطعة أو دلالة قائمة) ، وهكذا لابد من إحصاء الرواة إلى

التحري عن مصداقيتهم وعدم ميولهم إلى جهة معينة تدفعهم إلى إيجاد أحاديث موضوعية لا صحة لها لأهداف مختلفة ، وينتج أن قلة الرواة تشير إلى حديث صحيح بشكل نسبي وليس مطلقا لذا لابد للراوي من التحلي بشروط نص عليها الخطيب البغدادي⁽²⁾ بما يلي:-

- أن يكون الراوي ثقة في دينه.
- أن يتصف بالصدق في حديثه.
- أن يكون عاقلا بما حدث به.
- أن يكون عالما بمعاني الحديث من اللفظ أو أن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه.

ب-المتن: هو نص الحديث الشريف⁽³⁾.

لقد كان لقبيلة طيية دورٌ مميز على صعيد رواية الحديث انعكس بشكل ايجابي على نشاطها وأثرها الفكري في العلوم الدينية ، ولهذا سوف يخضع هؤلاء الرواة إلى دراسة تحليلية ، وفق معنى الجرح والتعديل أولا ، وبعد ذلك يتم توضيح مراتب الرواة لمعرفة درجة وثوقهم ومصداقيتهم.

(1) محمد بن علي بن الحسين ، نوادر الاصول في احاديث الرسول ، تح : عبد الرحمن عميرة ،

دار الحيل ، (بيروت - 1992م) ، ج 1 ، ص 173

(2) البغدادي احمد بن علي الخطيب، الكفاية في علم الرواية ، تح:احمد عمر هاشم، دار الكتب

العلمية(بيروت -1416هـ)، ص40 0

(3) زيدان ، عبد الكريم ، علوم الحديث ، (بغداد - 1990م) ، ص36 0

الفصل الثالث معنى الجرح والتعديل: قبيلة طيى وأثرها في الحياة الفكرية

الجرح – يراد به وصف العلماء بما يدل على فوات شروط روايته أي فوات شروط العدالة والضبط ما يقتضي رد روايته وعدم قبولها أما التعديل: فيراد به وصف العالم بما يدل على عدالته وضبطه ومن ثم على قبول روايته⁽¹⁾.

ب- مراتب الجرح ومصطلحاتها:

حدد الشهرزوري⁽²⁾ مراتب الجرح ومصطلحاتها على النحو الآتي:

- المرتبة الأولى: ويقال فيها للمجروح مصطلح (لين الحديث) أو (ليس بحجة) أو (ليس بعمدة) أو (ليس بمرضي) أو (تكلّموا فيه) أو (سوء الحفظ) أو (فيه مقال) أو (فيه ضعف)، وعليه فإن أصحاب هذه المرتبة من المجروحين يكتب حديثهم وينظر فيه للاعتبار.
- المرتبة الثانية: ويقال فيها للمجروح مصطلح (ليس بقوي)، وصاحب هذه المرتبة يكتب حديثه وينظر فيه للاعتبار كما في المرتبة الأولى
- المرتبة الثالثة: ويطلق فيها على المجروح مصطلح (ضعيف الحديث) أو (حديث ملفق) أو (واهن)، وصاحب هذه المرتبة يكتب حديثه للاعتبار أيضا وإن كان في مرتبة أكثر ضعفا من صاحب المرتبتين الأولى والثانية⁽³⁾

(1) الرازي: عبد الرحمن بن علي، الجرح والتعديل، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- 1371هـ)، ج1، ص50

(2) مقدمة ابن صلاح، ص950

المرتبة الثالثة: ويقال لصاحبها أحد المصطلحات الاتية: (متروك الحديث ، قبيلة طيئ وأثرها في الحياة الفكرية ، وأهل الحديث ، كذاب) ، ولا شك أن من الصف بهذه الأوصاف ساقط لا يجب حديثه(1).

جـ- مراتب التعديل ومصطلحاتها:

يذكر الشهرزوري(2) مراتب التعديل ومصطلحاتها على النحو الآتي:

- المرتبة الأولى: وهي أعلى المراتب وارفعا ويطلق على صاحبها ما يدل على المبالغة في توثيقه ، مثل وصفه بأنه أوثق الناس أو يقال فيه إليه المنتهى في التثبيت ولا امرؤ اثبت منه أو فلان لا يسأل عنه.
 - المرتبة الثانية: وصاحبها يكرر عليه مصطلح: التوثيق ، مثل: ثقة أو ثقة حافظ أو ثقة متقن.
 - المرتبة الثالثة: وصاحبها لا يكرر عليه لفظ التوثيق ، فيقال فيه ثقة ، ثبت ، متقن.
 - المرتبة الرابعة: ومصطلحاتها هي: (صدوق ، محل صدق ، مأمون ، لا بأس به).
 - المرتبة الخامسة: ومصطلحاتها هي (جيد الحديث ، حسن الحديث ، صدوق له أو هام ، صدوق يخطئ).
- من الملاحظ أن هذه المراتب في التعديل ليست على درجة واحدة في التوثيق ، فأعلاها المرتبة الأولى ثم تليها الثانية وهكذا حتى الخامسة ، وبعد إعطاء تعريف

(1) مرجان ، زينب والطائي ، أسامة ، قبائل الرباب ودورهم في رواية الحديث الشريف ، جامعة بابل ، مجلة جامعة بابل ، (عدد/ 2 - 2006) ، ص 299

(2) مقدمة ابن صلاح ، ص 95 0

المعنى الجريح والتعديل ومراتبها سوف يتم استعراضها في أشهر أسماء الرواة طيبي من
قبيلة طيبي وأثرها في الحياة الفكرية
الصحابة والتابعين من أجل معرفة مراتبهم ومروياتهم وأعراض تلك المرويات .

أ- رواية طيبي من الصحابة

1- أسمر بن مضر الطائي:

قدم أسمر إلى المدينة المنورة واسلم على يدي الرسول الكريم (صلى الله عليه
واله وسلم) وبايعه وهو من الأعراب⁽¹⁾ ومن البصرة بالتحديد وهو في عداد
الصحابة⁽²⁾ ، روى عن الرسول الكريم وروى عنه ابنته عقيلة⁽³⁾ ، وهو من اصحاب
الآحاد حيث له حديث واحد بسند عن ابنته في سنن أبي داود⁽⁴⁾ . حيث قال: ((أتيت
النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فبايعته فقال: من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم
فهو له)). لم تشر كتب الرجال والتراجم إلى درجة توثيقه أو تجريحه وربما يكون
ذلك سبب في قلة رواياته فلم يعرف له سوى روايته المذكورة آنفاً. ولا بد من الالتفات
إلى أن أسمر بن مضر هو ليس أخا للصحابي عروة بن مضر الطائي بل هو
تشابه في الأسماء فقط⁽⁵⁾.

(1) ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن بن أبي الكرم الشيباني ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ،
إشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر ، (بيروت - 1425هـ) ، ج1، ص113 0

(2) المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج1، ص260 0

(3) ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ،
تح: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، (بيروت - 1412هـ/1992م) ، ج1، ص260 .

(4) أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، تح: سعيد محمد اللحام ، دار
الفكر ، (بيروت - 1410هـ/1990م) ، ج1 ، ص113 0

(5) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1، ص113 0

اسمه يعيش وكنيته ذو الغرة وهي الأشهر وهو ممن هاجر إلى الرسول الكريم

(صلى الله عليه واله وسلم) واسلم وكان من الصحابة روى ذو الغرة عن الرسول الكريم وروى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى⁽¹⁾ ، اشتهر له حديث بسندٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الرسول الكريم حيث يحدث ذو الغرة قائلا: ((عرض أعرابي لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهو يسير فقال: يا رسول الله تدركننا الصلاة ونحن في إعطان الإبل أنصلي فيها قال: لا . قال: فنتوضأ من لحومها قال : نعم. قال افنصلي في مرابض الغنم قال : نعم . قال : فنتوضأ من لحومها قال : لا))⁽²⁾ ، وهناك من يرجع تلك الرواية في سندها إلى الصحابي البراء بن عازب (رضي الله عنه) وان البراء هو ذو الغرة لبياض في وجهه ولكن الأخير لم يكن طائيا ومن ثم يكون المقصود ذو الغرة الطائي⁽³⁾ ولم تذكر له في الجرح أو التعديل أي مرتبة لربما لندرة رواياته.

3- عدي بن حاتم الطائي:

هو عدي بن حاتم الطائي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج⁽⁴⁾ بن امرؤ القيس بن عدي بن اخزم بن أبي اخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعلب بن عمر بن الغوث بن طيئ وأبوه حاتم المعروف بسخائه وكرمه وكنيته أبو طريف وهو من صفوة

(1) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2، ص52-53 0

(2) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج2، ص23 0

(3) المصدر نفسه، ج2، ص23 0

(4) خليفة بن خياط ، أبو عمر الليثي العصفري ، طبقات خليفة ، تح: أكرم ضياء العمري ، ط2،

دار طيبة ، (الرياض – 1402هـ/1982م) ، ص68 0

الفصل الثالث (1) عرف بمنزلته من الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) عن
حاشية ابن عبد الرحمن عن عدي قال: ((ما دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله

وسلم) قط إلا وسع لي أو تحرك لي ، وقد دخلت عليه يوما في بيته وقد امتلئ من أصحابه فوسع لي حتى جلست إلى جنبه)) (2). روى عن الرسول الكريم دون واسطة وقد روى عنه عامر الشعبي ، وأبو إسحاق وسعيد بن جبير ، ومحل بن خليفة الطائي ، ومري بن قطري ومحمد بن سيرين (3) ، وتميم بن طرفة الطائي (4) .

بالرغم من توضيح كتب التراجم (5) لمنزلة حاتم وصحبته إلا أن ابن حبان (6) قد جعله ضمن المرتبة الثالثة من مراتب التعديل حيث عده من الثقات فقط. روى له احمد بن حنبل (7) حديثا في الصدقة عن الرسول الكريم قال: ((... فمن استطاع منكم أن يتقي

(1) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج3، ص504-505 0

(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3، ص404 0

(3) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد ، طبقات المحدثين ، تح: همام عبد الرحيم ، دار الفرقان ، (عمان - 1404هـ) ، ج1، ص24 0

(4) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، قدم وعلق: محمد عوامة ، وخرج النصوص: احمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، (الرياض - 1416هـ/1992م) ، ج2، ص15 0

(5) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج3، ص504 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3، ص404 0

(6) محمد بن حبان البستي ، ثقات ابن حبان ، تح: سيد شرف الدين ، دار الفكر ، (بيروت - 1395هـ/1975م) ، ج3، ص113 0

(7) مسند احمد ، ج4، ص177 0

الفصل الثالث (تمرة فليفعل) وروى له البخاري⁽¹⁾ حديثاً في الإخبار عن المستقل ،
فبئله طيئ وأثرها في الحياة الفكرية
عن الرسول الكريم قال: ((... لا يأتي عليك إلا القليل حتى تخرج العير إلى مكة

بغير خفير وأما العيلة فأن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من
يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم
له)). كما ذكر له أبو داود⁽²⁾ بسند عن تميم بن طرفة الطائي أن الرسول الكريم
(صلى الله عليه واله وسلم) ، وفي شعائر الجمعة يروي عدي ((أن خطيباً خطب
عند النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، فقال: من يطع الله ورسوله ومن يعصهما
فقال: قم ، أو اذهب بنس الخطيب أنت)).

ويذكر أبو داود⁽³⁾ أيضاً ذلك الحديث بموضع آخر وبالسند نفسه ولفظ: ((من
يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ...)). وروى الترمذي⁽⁴⁾ حديثاً آخر لعدي
في فضل الصدقة حيث سأل عدي الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم): ((أي
الصدقة أفضل؟ قال: (صلى الله عليه واله وسلم) خدمة عبد في سبيل الله)). وروى
ذلك الحديث مسنداً أيضاً عن أبي أمامة في حين يراه الترمذي⁽⁵⁾ حديث حسن

(1) محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، (بيروت - د.ت) ، وطبعة بلاوفاست
عن طبعة دار الطباعة العامة ، (اسطنبول - 1410هـ) ، ج2، ص113 0

(2) سنن أبو داود ، ج1، ص216 0

(3) المصدر نفسه، ج1، ص216 0

(4) محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ، (بيروت -
1403هـ) ج3، ص91

(5) سنن الترمذي ، ج3، ص91 0

الفصل الثالث --- وهو اصح في سنده عن عدي بن حاتم وبذلك يكون ذلك الحديث ضمن قبيلة طيٍّ وانظرها في الحياة الفكرية
المرتبة الخامسة من مراتب التعديل .

ويروي النسائي⁽¹⁾ احاديثا مسندة عن عدي ومنها في موضوع الصيد. عن الشعبي حدث عن عدي انه سأل الرسول الكريم عن الصيد فقال: (صلى الله عليه واله وسلم) ((إذا أرسلت كلبك فذكرت اسم الله عليه فقتل ولم يأكل فكل وان أكل منه فلا تأكل فإنما امسكه عليه ولم يمسه عليك)) ، توفي عدي بن حاتم في سنة ثمانية وستين للهجرة عن عمر بلغ مائة وعشرين عاما⁽²⁾.

4- عروة بن مضر الطائي:

هو عروة بن مضر بن أوس بن لام الطائي⁽³⁾ ، روى عن الرسول الكريم وروى عنه عامر الشعبي وحמיד بن منهب الطائي⁽⁴⁾، وكان من ثقات الصحابة⁽⁵⁾ وبذلك يكون ضمن المرتبة الثالثة من التعديل اشتهرت له رواية في فريضة الحج فبسند عن الشعبي يحدث عروة قائلا: ((أتيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهو بجمع ، فقلت: يا رسول الله جئتك من جبلي طيٍّ أتعبت نفسي وانصبت راحلتي والله

(1) احمد بن شعيب ، سنن النسائي ، ط3، دار الفكر ، (بيروت – 1348هـ/1930م) ، ج7، ص192

(2) الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية ، ج2، ص15 0

(3) ابن سعد ، الطبقات ، ج8 ، ص576 0

(4) البلخي ، ابو القاسم عبد الله بن احمد ، قبول الاخبار ومعرفة الرجال ، تح : ابو عمرو الحسيني ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1421 هـ / 2000 م) ، ج1 ، ص201 0

(5) ابن حبان ، ثقات ابن حبان ، ج3 ، ص313 0

الفصل الثالث من جبل إلا وقفت عليه فهل لي من حج فقال: من هذه الصلاة يعني صلاة
الفجر بجمع حتى تفيض منه وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً ونهاراً فقد لم حجه

وقضى تفته⁽¹⁾ ، وعن الشعبي أيضاً بسند من عروة انه حج على عهد رسول الله
(صلى الله عليه واله وسلم) ، فلم يدرك الناس إلا عند نزول الليل وهو بجمع فانطلق
منها ثم رجع فأتى جمعا فقال: ((يا رسول الله أتعبت نفسي وانصبت راحتي فهل لي
من حج فقال: من صلاة الغداة فجمع حتى تفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً
أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفته⁽²⁾) ، وروى ذلك الحديث ابن ماجه⁽³⁾ والترمذي⁽⁴⁾
في سننه واصفا ذلك الحديث انه حسن وصحيح.

5- هلب الطائي:

مختلف في اسمه فمرة يقال يزيد ابن قنافة أو يزيد بن عدي بن قنافة بن عدي بن
عبد شمس بن عدي بن اخزم ومرة أخرى اسمه سلافه بن يزيد بن عبد شمس بن
عدي بن اخزم ويجتمع هو وعدي بن حاتم في عدي بن اخزم⁽⁵⁾ ، واشتهر بالهلب لأنه
اقرع الرأس فمسح الرسول الكريم على رأسه فنبت شعره فسمي هلبا.

(1) مسند احمد ، ج4، ص15 0

(2) مسند احمد ، ج4، ص15 0

(3) محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت
- د.ت.) ، ج2، ص104 0

(4) سنن الترمذي ، ج2، ص188-189 0

(5) ابن سعد ، الطبقات ، ج8، ص577 0

الفصل الثالث --- (1) ، روى عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وروى عنه ابنه قبيصة (2).

أورد له احمد بن حنبل (3) حديثا في السؤال عن طعام النصارى بسند عن ابن قبيصة ، قال هلب: ((سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول وقد سأله رجل فقال: أن من الطعام طعاما أخرج منه فقال: لا يختلجن في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية)). وروى له الترمذي (4) ذلك بالسند نفسه .

6- وهب بن خنبل الطائي:

قليل اسمه هرم ولكن الأشهر والأصح وهب وهو من الصحابة (5) روى عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وروى عنه الشعبي ، له حديث عن الرسول الكريم في عمرة رمضان فعن الشعبي عن وهب عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((عمرة رمضان تعدل حجة)) (6).

(1) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج4، ص615 0

(2) الذهبي ، الكاشف ، ج2، ص339 0

(3) مسند احمد ، ج5، ص226 0

(4) سنن الترمذي ، ج1، ص159 0

(5) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج4، ص656 0

(6) المصدر نفسه ، ج4 ، ص656 0

1- تَمِيمُ بْنُ طَرْفَةِ الطَّائِي:

روى عن جابر بن سمرة السوائي⁽¹⁾ وعن عدي بن حاتم الطائي⁽²⁾ وروى عنه المسيب بن رافع⁽³⁾ وعبد العزيز بن ربيع⁽⁴⁾ وهو كوفي تابعي⁽⁵⁾ وثقة العجلي⁽⁶⁾ وعده ابن حبان⁽⁷⁾ في ثقاته أيضا وبذلك هو في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، ولم تبين لنا المصادر نسبه كاملاً وكذلك روى له ابن حنبل⁽⁸⁾ حديثاً بسنده عن جابر بن سمرة في كيفية الوقوف في الصلاة عن الرسول الكريم قال: ((الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال: يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف)) ، وبالسند نفسه عن جابر بن سمرة قال: ((دخل علينا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ونحن رافعون أيدينا في الصلاة فقال ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها اذناب خيل شمس اسكتوا في الصلاة))⁽⁹⁾.

(1) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج5، ص106 0

(2) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج1، ص226 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1، ص279 0

(3) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج5، ص106 0

(4) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج1، ص246 0

(5) ابن خياط ، طبقات خليفة ، ص158 0

(6) احمد بن عبد الله ، معرفة الثقات ، مكتبة الدار ، (المدينة المنورة - 1405هـ) ، ج1، ص258 0

0

(7) ثقات ابن حبان ، ج4، ص85 0

(8) مسند احمد ، ج5 ، ص106 0

(9) المصدر نفسه ، ج5، ص106 0

2- أبو حبيبة الطائي:

روى عن أبي الدرداء حديثا واحدا لم يعرف له غيره وذكره ابن حنبل (3) بسنده عن
أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((مثل الذي يعتق عند
الموت مثل الذي يهدي إذ شبع)).

وروى ذلك الحديث بذات السند أبو داود (4) والبيهقي (5) في سننها ويعد أبو حبيبة
من الثقات عند ابن حبان (6) وروى عنه أبو إسحاق السبيعي (7). وبذلك هو في المرتبة
الثالثة من مراتب التعديل .

(1) سنن أبو داود ، ج1، ص226

(2) ابن حبان ، ثقات بن حبان ، ج4، ص85

(3) مسند احمد ، ج5، ص197

(4) سنن أبو داود ، ج2، ص242

(5) احمد بن الحسين ، السنن الكبرى ، دار الفكر ، (بيروت - د 0 ت) ، ج4، ص190 0

(6) ثقات ابن حبان ، ج5، ص577 0

(7) ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، دار
الفكر ، (بيروت - 1404هـ) ، ج11، ص59 0

الفصل الثالث حميد بن منهب الطائي: قبيلة طيى واثرها في الحياة الفكرية

هو حميد بن منهب بن حارثة بن لام الطائي ابن عم الصحابي عروة بن مضر. روى عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وعن الخليفة عثمان (رضي الله عنه) وعن عروة بن مضر الطائي⁽¹⁾ وخريم بن أوس الطائي⁽²⁾ روى عنه أبو زحر بن حصن الطائي⁽³⁾ ويذكر ابن حجر⁽⁴⁾ أن حميدا لا تصح له صحبة لأنه لم يدرك الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم). وقد وردت روايات حميد بن منهب مسندة عن عروة بن مضر كما مر ذكره .

4- خشف بن مالك الطائي:

روى عن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) وعن أبيه مالك وروى عنه زيد بن جبير الطائي ، وكان خشف بن مالك من أهل الكوفة وعده ابن حبان من الثقات⁽⁵⁾ و وثقه الذهبي⁽⁶⁾ أيضا ذكر له ابن

(1) المزي ، تهذيب الكمال ن ج2، ص159 0

(2) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج6، ص311-312 0

(3) المصدر نفسه ، ج6، ص311-312

(4) الإصابة في معرفة الصحابة ، ج2، ص129 0

(5) ثقات ابن حبان ، ج4، ص214 0 ؛ الحلبي ، برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم محمد سبط ابن

العجمي ، حاشية الكاشف للذهبي ، قدم وعلق: محمد عوامة وخرج النصوص: احمد محمد

نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، (الرياض -

1413هـ/1992م) ، ج2، ص418 0

(6) الكاشف ، ج1، ص372 0

المأجة⁽¹⁾ حديثا بسنده عن ابن مسعود (رضي الله عنه) في مسألة دية القتل الخطأ
الفضل الثالث ---
فبسند عن حشف الطائي عن ابن مسعود قال: ((قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم) في دية الخطأ عشرون حقه وعشرون جذعه⁽²⁾ وعشرون بنت مخاض
وعشرون بنت لبون⁽³⁾ وعشرون بني مخاض ذكور)). وذكر أبو داود⁽⁴⁾ ذلك الحديث
بنفس السند أعلاه.

5- زياد الطائي:

روى عن أبي هريرة وروى عنه حمزة الزيات⁽⁵⁾ روى حديثا عن أبي هريرة
عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) في صفة الجنة ونعيمها حيث يحدث
أبو هريرة قائلا: ((قلنا يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا وكنا من
أهل الآخرة ، فإذا خرجنا من عندك فأنسنا أهاليها وشممنا الأولاد أنكرنا أنفسنا ؟ فقال
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لو إنكم تكونون إذا خرجتم من عندي كنتم
على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم ، ولو لم تذبوا لجاء الله بخلق جديد كي

(1) سنن ابن مأجة ، ج2، ص879 0

(2) جذعة : ((000 البعير يجذع لاستكمالها اربعة اعوام ودخوله في السنة الخامسة وهو قبل
ذلك حق [الحقة:الناقة الداخلة في السنة الرابعة] 000 ؛ وليس في صدقات الابل سن فوق
الجذعة)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج1 ، ص576 .

(3) لبون : ((وشاة لبون ولبنة وملبنة صارت ذات لبن [لبون: ناقة داخلة في السنة الثالثة]))).
ابن منظور ، لسان العرب ، مج5 ، ص3989 .

(4) سنن أبو داود ، ج2 ، ص388 0

(5) الذهبي ، الكاشف ، ج1، ص413 0

الفضائل الثابتة لهم، قال قلت يا رسول الله مع خلق الخلق؟ قال من الماء. قلت له الجنة قبيلة طيى وأثرها في الحياة الفكرية ما بناؤها؟ قال لبنة من لبنة ولبنة من ذهب، وبلاطها المسك إلا ذفر وحصابؤها

اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت ، ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى ثيابهم⁽¹⁾. ويصف الترمذي⁽²⁾ أن إسناد ذلك الحديث ليس بقوي وغير متصل بل رواه بإسناد آخر عن أبي مدله مولى أم المؤمنين عائشة ولا تصح معرفة الحديث وعده حديث حسن إلا عن طريق أبي مدله وبذلك لين الترمذي حديث زياد ويصفه الذهبي⁽³⁾ (بواه) وان زياد لا يعرف⁽⁴⁾. وبذلك فهو في المرتبة الثالثة من مراتب التجريح.

6 - سعيد بن عبيد الطائي:

وكنيته أبو الهذيل وثقه العجلي⁽⁵⁾ وكذلك عدّه ابن حبان⁽⁶⁾ في ثقاته ولم يكن به بأس كما يصفه ابن شاهين⁽⁷⁾ ، وكان سعيد بن عبيد من رجال الشيعة وأصحاب الإمام علي (عليه السلام) ومن ثقاتهم⁽⁸⁾. وروى سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة⁽⁹⁾

(1) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج4، ص79 0

(2) سنن الترمذي ، ج4، ص79 0

(3) الكاشف ، ج1، ص413 0

(4) الحلبي ، حاشية الكاشف ، ج1، ص413 0

(5) معرفة الثقات ، ج1 ، ص403 0

(6) ثقات ابن حبان ، ج6، ص366 0

(7) أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان ، تاريخ أسماء الثقات ، تح: عبد المعطي

أمين قلججي ، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1406هـ/1986م) ، ص142-143 0

(8) الامين ، محسن ، أعيان الشيعة ، ج7، ص241 0

(9) النيسابوري ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، دار الفكر، (بيروت – د.ت) ، ج3، ص45 0

(1) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج1، ص369 0

وبشير بن يسار⁽¹⁾. وروى عنه مروان ألفزاري⁽²⁾ وأبو نعيم⁽³⁾ ويزيد بن هارون،
أورد له لنيسابوري⁽⁴⁾ رواية بسند عن علي بن ربيعة عن شعبة بن المغيرة في النهي
عن بعض الصفات الجاهلية أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ، قال:
(أربع في امتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في
الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة ...) 0

وأورد الحديث المذكور آنفاً الترمذي⁽⁵⁾ والذي زاد في متن الحديث أيضاً عن
الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم). قال : ((من نيح عليه عُذِب ما ينيح
عليه)). ووصف ذلك الحديث بأنه حسن صحيح ، وذكر البيهقي⁽⁶⁾ ذلك الحديث في
سننه وبالسند نفسه أيضاً ، أما في موضوع الدية وبسند عن سعيد بن عبيد الطائي عن
بشير بن يسار أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) أعطى دية أنصاري
يقال له سهل بن أبي جثمة مائة من ابل الصدقة. وصف ابن حنبل⁽⁷⁾ سعيداً بأنه صالح
الحديث 0

(2) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ج3، ص45 0

(3) أبو داود ، سنن أبو داود ، ج1، ص369 0

(4) صحيح مسلم ، ج3، ص45 0

(5) سنن الترمذي ، ج2، ص234 0

(6) السنن الكبرى ، ج4، ص72

(7) احمد بن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ، تح: وحي الله بن محمود عباس
، المكتب الإسلامي، (بيروت - 1408هـ)، دار الأخاني، (الرياض - د.ت) ، ج2، ص494 0

وقيل اسمه سعيد بن أبي عمران وكنيته أبو البخترى وهو من أهل الكوفة ومن الثقات⁽²⁾ وقد ورد أيضا في ثقات ابن حبان⁽³⁾ وبذلك فهو في المرتبة الثالثة من التعديل وهناك من يقول انه مولى بني نبهان من طي⁽⁴⁾، ويصفه حبيب بن أبي ثابت أن سعيدا ((كان أعلما وافقها))⁽⁵⁾. روى عن الإمام علي (عليه السلام) وأبي سعيد الأخدرى (رضي الله عنه) وأبي كبشة الأنماري، وأبي برزة وعبيد السلماني. وروى عنه عمرو بن مرة ومسلم البطين ويونس بن خباب⁽⁶⁾، ويدحض النووي⁽⁷⁾، رأي الحاكم النيسابوري في كتابه (الأسماء والكنى) عندما يصف سعيدا بأنه ليس قويا عندهم ويصف قول الحاكم بأنه جرح غير مفسر وعندما

(1) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم من صحت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم، تح: بوران الغناوي، وكمال يوسف الجوت مؤسسة الرسالة، (بيروت - 1406هـ/1985م)، ج1، ص151 0

(2) الرازي، الجرح والتعديل، ج4، ص54 0

(3) ثقات ابن حبان، ج4، ص286 0

(4) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، اختيار معرفة الرجال، تح: ميروا آما محمد باقر الحسيني ومهدي رجائي، مطبعة بعثت، (قم - 1404هـ)، ج1، ص144 0

(5) الذهبي، الكاشف، ج1، ص442 0

(6) المصدر نفسه، ج1، ص442 0

(7) محي الدين بن النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، ط2، دار الكاتب العربي، (بيروت - 1407هـ)، ج10، ص180؛ الحلبي، حاشية الكاشف، ج1، ص442-443.

الفصل الثالث - الجرح لا يقبل ويبدو أن الحاكم قد مال إلى العاطفة أكثر من
الاحتكام إلى المنهج العلمي ، وروى الترمذي (1) حديثاً لأبي البخري عن أبي كبشة

الانماري في موضوع التذكير والنصح والموعظة أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ، قال: ((ثلاث أقسم عليهن أحدثهن حديثاً فأحفظوه. قال:- ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزاً ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها ، وأحدثكم حديثاً فأحفظوه ، فقال: إنما الدنيا لا ربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلماً فهو يتقي ربه فيه ويصل به رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا أفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فأجرها سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علماً يخبط في ماله بغير علم ، لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم أن لله فيه حقا فهو باخبت المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا وعلماً فهو يقول: لو أتني مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرها سواء)). ويصف الترمذي (2) ذلك الحديث بأنه حسن صحيح ، ويروي الطبراني (3) عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) وبسند عن أبي البخري حديثاً في وصف القلب المؤمن حيث قال: رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((القلوب أربعة فقلب أجرب فيه مثل السراج أزهو وذلك قليب المؤمن وسراجة فيه نور وقلب أغلف مربوط على غلافه فذلك قلب الكافر وقلب منكوس وذلك قلب المنافق عرف ثم أنكر وقلب مصفح

(1) سنن الترمذي ، ج3 ، ص 385 0

(2) المصدر نفسه ، ج3 ، ص 385 0

(3) سليمان بن احمد ، المعجم الصغير ، دار الكتب العلمية (بيروت - د 0 ت) ج 2 ، ص 339

الفصل الثالث --- قبيلة طيء وأثرها في الحياة الفكرية
وذلك قلب فيه أيمان ونفاق فمثل الأيمان فته كمثل البقلة بمدّها ماء طيب ومثل النفاق

كمثل القرحة يمدّها القيح والدم فأَي المدتين غلبت عليه). وأورد البيهقي حديثاً عن أبي
البختري مسنداً عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) وفي مسألة نصاب الزكاة أن
الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((ليس دون خمسة أوساق زكاة)) ،
والوسق قدره ستون صاعاً⁽¹⁾. وكانت نهاية أبو البختري في واقعة دير الجماجم التي
دارت رحاها بين والي عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن
بن الأشعث حيث ضربت عنق أبو البختري بعد التحاقه بابن الأشعث وذلك في سنة
ثلاث وثمانين للهجرة⁽²⁾

8- محل بن خليفة الطائي:

كان محل من أهل الكوفة ومن الثقات عند ابن حبان⁽³⁾ وهو من رجال
الشيعة⁽⁴⁾. روى عن جده عدي بن حاتم وأبي السمع وروى عنه سعد أبو مجاهد
وشعبة ابن الحجاج⁽⁵⁾ ، ويذكر البخاري⁽⁶⁾ حديثاً عن محل بن خليفة عن جده عدي

(1) السنن الكبرى ، ج4، ص385 0

(2) الذهبي ، الكاشف ، ج1، ص443 0

(3) ثقات ابن حبان ، ج5، ص453 0

(4) الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، رجال الطوسي ، تح: محمد صادق بحر العلوم ،
المطبعة الحيدرية ، (النجف - 1381هـ/1961م) ، ص59 0

(5) الذهبي ، الكاشف ، ج2، ص245 0

(6) صحيح البخاري ، ج2، ص113 0

الفصل الثالث --- الصدقة أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (...)
قال الساعدي لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ... فينظر عن

يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر إلى شماله فلا يرى إلا النار فليتيقن أحدكم فإن لم يجد فبكلمة طيبة)). ويروى هذا الحديث بسند آخر عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله

(صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ((... يطوف الرجل بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها ... اتقوا النار ولو بشق تمرة))⁽¹⁾. وذكر البخاري⁽²⁾ أيضا حديثا آخر عن محل بن خليفة الطائي بسند عن أبي السمح قال: ((كنت اخدم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فكان إذا أراد أن يغتسل قال لي ولي فأوليه قفائي واستر بثوب يعني استره به ، فأتى حسن أو حسين فبال على صدره فدعا بماء فرشه وقال: بول الغلام يرش رشا وبول الجارية يغسل)).

9- يحيى بن جابر الطائي:

هو يحيى بن جابر بن حسان بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن ملاءة بن عوف بن أسد بن ربيعة بن سعد بن خنيس بن جديلة الطائي⁽³⁾. وقال عنه العجلي⁽⁴⁾ أن يحيى من أهل الشام التابعين وهو من الثقات وكذلك عده ابن حبان ثقة⁽⁵⁾ وهو صالح الحديث⁽⁶⁾.

(1) صحيح البخاري ، ج2، ص113 0

(2) محمد بن اسماعيل ,كنى البخاري , مطبعة جمعية المعارف العثمانية , (1360 هـ), ص 041

(3) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج11، ص168 0

(4) معرفة الثقات ، ج2، ص349 0

(5) ثقات ابن حبان ، ج5، ص520. 0

(6) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج11، ص168 0

الحصري وأبي سورة بن أبي أبي أيوب⁽¹⁾ وروى أحاديثاً مرسله عن عوف بن

النواس بن سميان وبسند عن يحيى بن جابر الطائي أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي الإخبار عن حوادث الزمان قال: ((سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم واطرستهم لسبع سنين))، وأورد أبو داود⁽⁴⁾ حديثاً في الغرض نفسه عن جابر بن يحيى الطائي عن أبي سورة عن أبي أيوب الأنصاري أنه سمع الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ((ستفتح عليكم الأمصار ، وستكون جنوده مجندة تقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه)).

(4) سنن أبو داود ، ج2، ص567 0

الفصل الثالث الطبراني (1) حديثاً مسنداً عن يحيى بن المقدم بن معد كبر الكندي أن
الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي موضوع تهذيب النفس ونظويها

حيث قال : ((تعوذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع يهدي إلى غير مطمع)).

ولمزيد من الاطلاع تم إحصاء من وردت له روايات في الصحاح الستة من الصحابة
والتابعين الطائيين بالاعتماد على كتب الصحاح التي استخدمت اثناء البحث :

0 اسمر بن مضر

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء/الصفحة
ابو داود	1	ج 1/113

(1) الطبراني ، سليمان بن احمد ، كتاب الدعاء ، تح: مصطفى عبد القادر ، عطا ، ط1 ، دار
الكتب العلمية ، (بيروت - 1413هـ) ، ص411

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
مسند احمد	27	ج1/45 - ج4/255 - 258. ج4/377 - 380.
صحيح البخاري	15	ج1/15 - ج3/5 - ج4/175. ج5/123 - 156 - ج6/218 - 221 ج8/170
صحيح مسلم	15	ج3/86، 12 - ج5/85 - 86 . ج6/56 - 58 - ج7/180.
سنن بن ماجه	7	ج1/34 ، 66 ، 681 ج2/1071 - 1072.
سنن الترمذي	18	ج2/285 - ج3/13 ، 91 ج4/35 ، 342.
سنن النسائي	12	ج4/148 - ج5/74 - 75 . ج6/90 - ج7/11 ، 192 - 195.
مجموع الروايات	94	

0 عرافين حنيس الطائي / صحابي قبيلة طيء واثرها في الحياة الفكرية

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
مسند احمد	5	ج 4 / 15 , 261-262 .
سنن بن ماجه	1	ج 2/1004 .
سنن النسائي	5	ج 5/263 -264 .
مجموع الروايات	11	

0 هلب الطائي / صحابي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
مسند احمد	5	ج 5/226 .
سنن بن ماجه	3	ج 1/266 -300 . ج 2/944 .
سنن الترمذي	4	ج 1/159 , 184 . ج 2/63 . ج 3/67 .
مجموع الروايات	12	

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء/الصفحة
مسند احمد	17	ج4/256-279، ج5/90-108.
صحيح مسلم	6	ج2/29-ج3/12-ج5/85-86
سنن بن ماجه	2	ج1/317 ، 332.
سنن النسائي	5	ج2/92- ج3/4- ج6/90 ج7/11
مجموع الروايات	30	

0 أبو حبيبة الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
مسند احمد	1	ج5/197.
مجموع الروايات	1	

الفصل الثالث ---

0 خشف بن مالك الطائي / تابعي

قبيلة طيى واثرها في الحياة الفكرية

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
مسند احمد	2	ج1/384 ، 450.
سنن ابن ماجه	1	ج1/222 - ج2/879.
سنن النسائي	1	ج8/43 - 44 .
مجموع الروايات	4	

0 زياد الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
سنن الترمذي	1	ج4/79.
مجموع الروايات	1	

الفصل الثالث ---
0 سعيد بن عبد الطائي / تابعي
 قبيلة طيئ واثرها في الحياة الفكرية

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
مسند احمد	2	ج4/245 ، 255.
صحيح البخاري	1	ج1/177 .
صحيح مسلم	1	ج3/45 .
سنن الترمذي	1	ج2/234 .
سنن النسائي	1	ج8/11-12
مجموع الروايات	6	

0 سعيد بن فيروز الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
سنن ابن ماجه	1	ج2/1328 .
سنن الترمذي	1	ج3/385 .
مجموع الروايات	2	

0 محل بن خليفة الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
صحيح البخاري	3	ج2/113 - ج4/175-176 .
سنن بن ماجه	2	ج1/175 ، 201 .
سنن النسائي	2	ج1/126 ، 158 .
مجموع الروايات	7	

0 يحيى بن جابر الطائي / تابعي

كتب الصحاح	عدد الروايات	الجزء / الصفحة
مسند احمد	2	ج4/132 ، 181 .
صحيح مسلم	1	ج8/197 .
سنن ابن ماجه	1	ج2/1359 .
الترمذي	3	ج3/346 - ج4/18 ، 209
مجموع الروايات	7	

وردت لفظة الفقه في أي الذكر الحكيم في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (1) والفقه لغة ومعنى ((العلم بالشياء والفهم له ؛و غلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر انواع العلم)) (2) .

ولعل اثر الطائيين لم يكن مباشرا في علم الفقه بقدر ما كان لروايات الطائيين الدور الاساسي فيما بعد عندما أصبحت تمثل دليلا يرجع إليه الفقهاء في تخريج الاحكام في المعاملات والعبادات وذلك لان الرواية وسيلة الوصول إلى الحديث النبوي الشريف الذي يمثل بدوره احد الركائز في استنباط الأحكام الشرعية بعد القرآن الكريم. ويمكن تحديد ذلك من خلال نص الآية الكريمة : ﴿... يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ...﴾ (3). والتي اجمع المفسرون (4) أن سبب نزولها هو سؤال عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيان عما يحل ويحرم عليهم من الصيد وترتب على ذلك عدة روايات استطاع من خلالها الفقهاء الوصول إلى استنباطهم للأحكام التي عالجت موضوع الصيد ومباحاته والتذكية وصحتها ومنها :

أ- الأمر بالتسمية عند الصيد:

(1) التوبة: الآية- 122

(2) ابن منظور , لسان العرب , مج5 , ص 3450 .

(3) المائدة : الآية – 04

(4) الطبرسي ، مجمع البيان لعلوم القرآن ، ج3، ص323 ؛ الفخر الرازي ، التفسير الكبير ، ج11، ص113 ؛ الفيروز أبادي ، تنوير المقباس ، ص107 0

الفصل الثالث -- بسنده عن عدي بن حاتم: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم) عن الصيد فقال: ((إذا أرسلت كلبك فأذكر اسم الله عليه فإن أدركته لم يقتل فاذبح واذكر اسم الله عليه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل فكل فقد أمسكه عليك فإن وجدته قد أكل منه فلا تطعم منه شيئاً فإنما أمسك على نفسه وإن خالط كلبك كلاباً فقتل فلم يأكل فلا تأكل منه شيئاً فإنك لا تدري أيها قتل))⁽¹⁾.

يرى الإمام مالك⁽²⁾ أن الرجل إذا أصاب صيدا وأعانه عليه غيره مثل الماء أو كلب فإذا كان الكلب غير معلّم لم يؤكل ذلك الصيد. ويقول أيضاً في الكلب المعلم كل ما أمسك عليك أن قتل الصيد وإن لم يقتل فإن ذلك الصيد مباح.

ويذكر الإمام الشافعي⁽³⁾ أن ما طلبته الكلاب أو البزاة فأتعبته فمات ولم يستطع النيل منه فلا يصح أكله لأنه ميتة ويضيف أيضاً أن كلب المسلم يرسله غير المسلم كالمجوسي مثلاً فيقتل ذلك الكلب لا يحل أكل صيده لأن حكم الإباحة هو حكم من يرسل ذلك الكلب لأن كلب الصيد أداة من الأدوات لنيل الصيد.

(1) النسائي ، سنن النسائي ، ج7، ص193 0

(2) مالك ابن انس ، كتاب الموطأ ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت - 1406هـ) ، ج2، ص488 0

(3) محمد ابن إدريس ، كتاب الأم ، دار الفكر ، (بيروت - 1400هـ/1980م) ، ج2، ص260

الفصل الثالث --- العلامة الحلي⁽¹⁾ أن في حال نزاحم كلاب الصيد وتقاطعت قبل إداك
الفريسة لا يمنع من إباحتها.

ب- في ما يصح من أدوات التذكية:

بسند عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم الطائي انه سأل الرسول الكريم
(صلى الله عليه واله وسلم) ، فقال: ((... ارمي بالمعراض، قال: إذا أصاب بحدّه
فكل وإذا أصاب بعرضه فلا تأكل))⁽²⁾، والمعراض اداة صيد ذات نهايات حادة 0
يرى الإمام مالك⁽³⁾ أن لا بأس بما أصاب المعراض إذا خسق فبلغ المقاتل فكل
شيء يناله الإنسان بيده أو رمحه أو بشيء من سلاحه ، فأنفذه وبلغ مقاتله فهو صيد.
أما المقاتل فيراها الشافعي⁽⁴⁾ ويحدد مواضعها باللبة والمنحر والعلق لا موضع غيره
لان هذا بالتحديد هو موضع الحلقوم والمريء والودجين.
ويذكر الطوسي⁽⁵⁾ أن التذكية لا تحل بالسن والظفر والتذكية الصحيحة في الحلق
واللبة على حد سواء.

(1) الحسن ابن يوسف بن علي بن المطهر ، قواعد الأحكام ، تح: مؤسسة النشر الإسلامي ،

مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم - 1413هـ) ، ج3، ص315 0

(2) النسائي ، سنن النسائي ، ج7، ص194 0

(3) الموطأ ، ج2، ص488 0

(4) كتاب الأم ، ج2، ص260 0

(5) أبو جعفر محمد بن الحسن ، كتاب الخلاف ، تح: علي الخرساني وآخرون ، مطبعة :

مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم - 1417هـ) ، ج6، ص22 0

الفصل الثاني --- قول الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) لعدي بن حاتم: (إذا أرسلت الكلب المعلم وذكر اسم الله فكل ... وإن قتل) (1). يرى السمرقندي (2) في

حال إرسال كلب الصيد لأجل صيدا بعينه وذكر صاحب الكلب اسم الله لأجل تذكية الفريسة ، فاخذ غير المسمى عليه من غير أن يميل عن قصده فان ذلك الصيد مباح ، ويحل أكله وعند رمي سهم لأجل الصيد وتمت التسمية على ذلك السهم فقتل به من الصيد اثنين ، أو في حال إرسال كلب وقد سمي عليه فقتل صيدين فانه يحل كلا الصيدين. أما في حالة ما تم إدراك ذكاته من الصيد فلا يشترط في إباحته سوى صحة التذكية لقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) لعدي بن حاتم :
(وما

صدت بكلك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكل) (3).

أما في حالة إدراك الصيد وفيه حياة مستقرة وتناقل في أمر ذكاته أو تعمد تركه مع القدرة على ذكاته ، فانه لا يحل لأنه أدركه وفيه حياة مستقرة وارتبطت بذلك إباحته بتذكيته كلما كان هنالك متسع من الوقت وهذا ما ذهب إليه الإمام أبو حنيفة النعمان (رضي الله عنه) (4).

(1) النسائي ، سنن النسائي ، ج 7 ، ص 193 0

(2) علاء الدين ، تحفة الفقهاء ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1414هـ) ، ج3 ، ص 67 0

(3) ابن قدامة ، عبد الرحمن ، الشرح الكبير ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - د 0 ت) ، ج 11 ، ص 3 0

(4) المصدر نفسه ، ج 11 ، ص 3 0

المصطلح-النثر طيّ في الشعر والأدب العربي وأثرها في الحياة الفكرية

مما لا شك فيه أن العرب من الأمم العريقة الممتدة جذورها إلى أعماق تاريخية موعلة في القدم ، وإنها كباقي الأمم لها تراثها ، ودورها الفكري في الحياة الإنسانية ، ولكن أهم ما وصل من تلك المورثات في الجوانب الفكرية وأشهره ، هو التراث الأدبي (الشعر والخطابة). ومع أن المراحل التاريخية التي ترجمها وأشار لها ذلك الموروث الأدبي هي مراحل زمنية متأخرة لا تناسب مع العمق التاريخي لهذه الأمة العريقة ، لكنه نقل نشاطا يكاد أن يكون شاملا في النشاطات السياسية والاجتماعية والدينية والعقائدية ، فكان للشعر دور كبير في حركتهم الفكرية والتاريخية فمن خلاله وصلت إلينا إخبار أبطالهم ووقائع أيامهم وما جادت به قرائح شعرائهم وبلغائهم وحكمائهم ، حتى عد الشعر ديوان العرب ، وكان فن النثر بكل تجلياته من خطابة بمواضيعها المتنوعة كالمفاخرة والمناجزة والعداوة وما يترتب عليها من حروب ، ومحاولات لنبذ العنف ودعوة إلى الإصلاح.

وقبيلة طيّ أصيلة في عروبته ، فلذلك كان لها موروثها الشعري والأدبي المتنوع الذي تمتد جذوره في القدم متواصلا مع وجهة القبيلة وإسلامها مكونا ركنا في إبداعها الفكري في المجالات الأخرى.

اشتهرت القبيلة بمجموعة من الشعراء الذين عاشوا مرحلة ما قبل الإسلام وصدر الإسلام والخلافة الراشدة لذلك عرفوا بالمخضرمين. وكانت أغراضهم الشعرية متنوعة تشير إلى اتجاهاتهم العقائدية والسياسية وتظهر صوراً شعرية وجدانية كالوصف والغزل والثناء. ولعل من ابرز هؤلاء الشعراء:

1- الأعرج الطائي:

وكنيته أبو برزة عدي بن عمرو بن سويد بن ريان وقبل اسمه سويد بن عدي وهو شاعر مخضرم⁽¹⁾ قد عرف بعدائه للعلويين وكان ممن شهد الجمل في جيش السيدة عائشة⁽²⁾.

وكانت من أراجيزه في أثناء تلك المعركة قوله:

أنا أبو برزة إذ جد الوهل

خَلَقْتَ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٍ

ذا قوّة وذا شباب مقتبـل

لا جزع اليوم على قرب الأجل

الموت أحلى عندنا من العسل

نحن - بني ضبيعة - أصحاب الجمل⁽³⁾

(1) ابن درید ، الاشتقاق ، ج 2، ص 388 0

(2) المرزباني ، محمد بن عمران ، معجم الشعراء ، تح: كرنكو ، ط2، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1982م) ، ص25

(3) عباس، إحسان، شعر الخوارج، ط3، دار الثقافة، (بيروت - 1974م)، ص 243 0

الفتى الثالث بعد ذلك ما اعتقد به الخوارج و قد من شعرهم وكان يدعو إلى
قبيلة طي و أثرها في الحياة الفكرية
أفكارهم وآراءهم⁽¹⁾ في أشعاره في الأبيات الآتية قاتل :-

تركت الشعر واستبدلت منه

إذا داعي صلاة الصبح قام

كتاب الله ليس له شريك

وردعت المداعة والمدام

وحرمت الخمر وقد أراني

بها سدكا وإن كانت حرام⁽²⁾.

2- بشر بن العسوس الطائي:

شاعر فارس عرف بولائه العلوي وقد شهد واقعة صفين في جيش علي (عليه السلام) وقد شاعت أشعاره وأراجيزه أثناء تلك المعركة وكان متفانيا في نصر الإمام (عليه السلام) ومحرضا قبيلته على قتال جيش معاوية. ومن شدة حماسه اندفع في لهواة المعركة وفقت عينه⁽³⁾ فأنشد :

ألا ليت عيني هذه مثل هذه

فلم امش في الأناس إلا بقائدا

ويا ليت رجلي ثم طنت بنصفها

ويا ليت كفي ثم طاحت بساعدي⁽⁴⁾.

(1) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص 25 0

(2) الطائي ، أعلام طي ، ج 2 ، ص 97 0

(3) ابن مزاحم ، صفين ، ص 379 0

(4) الكريطي ، حاكم حبيب ، معجم الشعراء الإسلاميين ، مكتبة لبنان ، (بيروت - 2005م) ،

ص 37-38 0

3- خريم بن أوس الطائي: قبيلة طيئ وأثرها في الحياة الفكرية

وهو خريم بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدهاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيئ وكنيته أبو لجاء ، قدم على الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) بعد انصرافه من تبوك واسلم على يديه⁽¹⁾ ، وبسند عن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم الطائي عن جده خريم قال: ((هاجرت إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقدمت عليه بعد منصرفه من تبوك وأسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول يا رسول الله أريد أن امتدحك فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : ((لا يفضض الله فاك))⁽²⁾. واشتهر خريم بروايته لشعر العباس بن عبد المطلب في مدح الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ومن ذلك الشعر⁽³⁾:

من قبلها طبت في الظلال وفي

مستودع حيث يحصف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشـ

أنت ولا مضغة ولا علق

بل نطفة تركب السفين وقـ

ألجم نسراً وأهلها الفـرق.

(1) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2، ص30 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1، ص691 0

(2) ابن حجر ، الإصابة في معرفة الصحابة ، ج2، ص274-275 0

(3) المصدر نفسه، ج2، ص274-275 0

4- الخفاف بن عبد الله الطائي: قبيلة طيئ واثرها في الحياة الفكرية

هو خفاف بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أكرم بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ الطائي. شاعر إسلامي أقام في الكوفة وعرف بولائه للإمام علي (عليه السلام). شهد صفين وقبل ذلك أرسله الإمام علي (عليه السلام) ، بمشورة عدي بن حاتم إلى الشام ليوهن عزم معاوية وأتباعه فعرف بفصاحته وبلاغته وكان حاضر البديهة واتصف بالجرأة⁽¹⁾ ، وانشد عند معاوية شعرا ذم فيه أهل الشام وحذرهم سطوة الإمام علي (عليه السلام)⁽²⁾ قائلا :-

ارهب اليوم ، أن أتاك علي
صيحةً مثل صيحة الاحقاف
انه الليث عاديا وشجاع
مطرق نافث بسم زعاف
سوم الخيل ثم قال لقوم
تابعوه إلى الطعان خفاف
استعدوا لحرب طاغية الشام
فلبوه كالبنين اللطاف

(1) ابن مزاحم ، صفين ، ص 66-67 0

(2) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج 1 ، ص 74 ؛ الكريطي ، معجم الشعراء الإسلاميين ، ص 76 .

هو حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة الطائي⁽¹⁾ وهو من المعمرين كما مر ذكره . عرف بسفره وترحاله وملازمته للأمراء والولاة فقد كان قريباً من مجلس الخليفة عثمان (رضي الله عنه) ولازم كذلك مجلس والي الخليفة عثمان الوليد بن عقبة على الكوفة وكان نديمه وشاعره ، وكان يدين بالنصرانية. اتصف بولائه القبلي إذ يتضح ذلك في أبياته الآتية في مدح الإمام علي (عليه السلام) في معركة الجمل عندما وجد قبيلته تجحفت لنصرة الإمام إذ يقول⁽²⁾ :

أن علياً ساد بالتكـرم

والحكم عند غاية التحـكم

هداه ربي للصرط الاقـوم

بأخذه الحل وترك المحـرم

كالليث عند اللبوات الضغيـم

يرضعن أشبالاً ولما تطعـم

وفي أبيات أخرى يمتدح فيها الوالي الوليد بن عقبة:-

من يرى العير لابن أروى⁽³⁾ على

ظهر المنفى حداتهن عجـال

(1) ابن سلام ، محمد بن سلام الجمحي ، طبقات الشعراء ، إعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي ، دار النهضة العربية ، (بيروت - د.ت) ، ص 132 0

(2) البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تح: عبد السلام هارون ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة - 1967م) ، ج 4، ص 192 0

(3) أروى: أم الوليد بن عقبة بن أبي معيط 0 ينظر : الزبيري ، أبو عبد الله ، كتاب نسب قريش ، تح : إ 0 ليفي بروفنسال ، ط 3 ، دار المعارف ، (بيروت - د.ت) ، ص 139 0

الفصل الثالث والـبـيـت بـيـت أ ب ————— قبيلة طيئ واثرها في الحياة الفكرية

عمرو حلاء لحن فيه الشمس (1)

وتعددت أغراض الشعر عند أبي زبيد الطائي فمن شعره بالحكمة قوله:-

إن طول الحياة غير سعـــــود

وضلاك تأميل طول الخـــــلود

علل المرء بالرجاء ولضـــــحي

غرضاً للمنون ، نصب العـــــود (2)

وقال أيضاً:-

إذا نلت الإمارة فأسـمُ فيـــــها

إلى العلياء بالحسب الوثيـــــق

فكل إمارة إلا قليـــــلاً

نصرة الصديق على الصديق (3).

6- زيد الخير الطائي:

هو زيد بن المهلهل بن يزيد الطائي وكنيته أبو مكنف (4). واشتهر بزيد الخيل لكثرة خيله وفروسيته (5). وهو شاعر مخضرم عاش وطراً في الجاهلية والاسلام ، وكان على رأس وفود طيئ إلى الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) واشتهر

(1) الزبيري ، كتاب نسب قريش ، ص 139 0

(2) القرشي ، جمهرة شعراء العرب ، ص 219 0

(3) الطائي ، أعلام طي ، ج 2، ص 115 0

(4) الأصفهاني ، الأغاني ، ج 17، ص 245 0

(5) البغدادي ، خزانة الأدب ، ج 5، ص 279 0

الفصل الثالث وهي تسمية الرسول الكريم له (1) عرفت أشعاره بوصف غاراته ومغاليته
ومفاحراته (2) ومنها قوله مفاحراً بني الصيداء من قبيلة أسد عندما غزاهم:-

ضجت بنو الصيداء من حربنا

والحرب من يحل بها يضجر

بتنا نزجي نحوهم ضمراً

معروفة الأنساب من مضراً (3)

ومن أشعاره في الهجاء عندما أنكر عليه قيس بن عاصم من بني تيم نصرته لهم
على بكر بن وائل وذلك بعدما طلب منهم نصيبه من الغنائم بعد أن ظفروا في
المعركة فأنكر عليه قيس ذلك فأنشد (4):-

إلا هل أتاها والأحاديث جملة

مغلغة إنباء جيش اللهـم

فلمست بوقافٍ إذا الخيل أحجمت

واست بكذابٍ كقيس بن عاصم

وعند خروج زيد من المدينة بعد إسلامه قاصداً منازل قبيلته أصابته الحمى وأحس
بنهايته فأنشد واصفاً حالته وناعيماً نفسه (5):-

(1) ابن سعد ، الطبقات ، ج8، ص571 0

(2) الأصفهاني ، الأغاني ، ج17، ص245-246 ؛ يا بتي ، عزيرة فوال ، معجم الشعراء
والمخضرمين والأمويين ، دار صادر ، ، (بيروت - 1998م) ، ص12 0

(3) الاصفهاني ، الاغاني ، ج17، ص247 0

(4) المصدر نفسه ، ج17 ، ص247 0

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص145 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص248

فليت اللواتي عدنني لم تعددنني

وليت اللواتي غبن عني عودي

7- زيد بن عدي الطائي:

هو زيد بن عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ابن امرئ القيس بن اخزم بن ربيعة بن جروول بن ثمل بن عمرو بن الغوث بن طيئ⁽¹⁾. اتصف زيد بتذبذب ولائه فبعد أن التحق بجيش الإمام علي (عليه السلام) في صفين إلى جانب أبيه عدي بن حاتم ولكنه أقدم على قتل احد جند العراق من بكر بن وائل بعد انتهاء المعركة ثاراً لخاله حابس بن سعد الطائي الذي كان قائداً في جيش معاوية وفر ملتحقاً بصفوف أهل الشام وانشد راثياً حابس⁽²⁾:-

لقد غادرت أرماح بكر بن وائل

قتيلاً عن الأهوال ليس بمحجـم

قتيلاً يظل الحي يثنون بعـده

عليه بأيدي من نراه وانـعم⁽³⁾

(1) ابن حزم , جمهرة انساب العرب ، ج2، ص407 0

(2) ابن مزاحم , صفين , ص523 0

(3) ابن اعثم ، الفتوح ، ج3، ص228 0

الفصل الثالث --- ثم ان زهدا ندم على فعلته وشعر بلحوق العار فأنشد قلئلا
لظاول ليلى واعتراني وساوسي

ببيعي الهدى بالترهان البساسيس

فتركي علياً في صحاب محمد

وقتلي أخاً معني لمصرع حابس⁽¹⁾

8- شبيب بن كريب الطائي:

من الشعراء اللصوص إذ كان قاطعا للطريق في خلافة الإمام علي (عليه السلام)
، فبعث في طلبه احمد بن شميظ العجلي وأخاه للقبض عليه فهرب⁽²⁾ وارتجز قائلا:-

ولما أن رأيت ابني شميظ

بسكة طيئ والباب دوني

تجللت العصا وعلمت أني

دهين مخيس أن يثقفوني⁽³⁾

9- عياض بن درة الطائي:

هو عياض بن درة وهي أمه وهو من بني ثعلبة بن سلامان بن ثمل بن عمرو بن
الغوث بن طيئ شاعر إسلامي⁽⁴⁾. من شعره في الفخر

(1) ابن اعثم , الفتوح ، ج3، ص228هـ

(2) الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب ، البيان والتبيين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار

الجيل ، (بيروت – 1411هـ/1991م) ، ج3، ص113 0

(3) الكريطي ، معجم الشعراء الإسلاميين ، ج2، ص113 0

(4) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص 269 0 ؛ الكريطي ، معجم الشعراء الإسلاميين ،

ص174 0

الفصل الثالث: نخبركم بما قدمت لنا قبيلة طيى واثرها في الحياة الفكرية
وانتنا في المجد عند الحقاء

ونحن منعنا من معد نساءكم

وانتم ملوك بين قيد وناع⁽¹⁾

10- الكروس الطائي:

هو الكروس بن زيد بن حصن الطائي شاعر إسلامي كوفي⁽²⁾ قال في الوصف:-

رأتني ومن لبسي المشيب فأملت

غنائي أملا خبر أمـل

لئن فرحت بي معقل عند مسيبي

لقد فرحت بي بين أيدي القوابل⁽³⁾

11- كعب بن الاشرف اليهودي الطائي:

عرف كعب بعدائه للمسلمين في المدينة واستخدم أشعاره لمحاربة المسلمين
والتعرض لنسائهم بإطلاقه أشعار الغزل⁽⁴⁾ وقد تم تفصيل ذلك وكان متعدد
الاعراض الشعرية ولعل من شعره في الفخر قوله :

(1) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص269 ؛ الطائي ، أعلام طي ، ج2، ص109 0

(2) الأمدي ، الحسن بن بشر ، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم ، تح:
كرنكو ، ط2، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1982م) ، ص171 ؛ الطائي ، أعلام طي ،
ج2 ، ص118

(3) المرزباني، معجم الشعراء ، ص356 ؛ الطائي، أعلام طي ، ج2، ص118 0

(4) المسعودي ، التنبيه والأشراف ، ص209 0

(1) ابن سلام ، طبقات الشعراء ، ص71-72 0

رب خالٍ لي لو أبصرتـه

سـبط ألمشيـه آباء انـسـف

لين الجانب في أقربـه

وعلى الأعداء سحـم كالـذعن

ولنا بئر رواء جمـة

من يردها بإناء يغتـرف⁽¹⁾

خطباء طيى:

تنوع النتاج الفكري لقبيلة طيى ومنه الخطابة ، فقد اشتهرت مجموعة بذلك إذ فاضت قرائحهم بأروع الخطب والمقالات حيث تجسد فيها قوة الجملة ورصانة اللغة وحضور البديهة وتنوع الأغراض ومنهم:

1- أبو زبيد الطائي:

بالرغم من شهرة أبو زبيد كشاعر لكنه لم يكن اقل شهرة في الخطابة. اشتهرت له خطبة في مجلس الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أبدع فيها بوصف حادثة مرت به في طريقه إلى الشام⁽²⁾ وبأسلوب يفصح عن بلاغة وقوة عبارة وجمال ودقة في الوصف قائلا:- ((خرجت في صباية من أشراف العرب ، وفتيانهم ذو هيبـة وشارةٍ حسنةٍ ترمى بنا المهارى⁽³⁾ بأكسائها والقيروانات على قفوة البغال

(2) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج3، ص56 0

(3) المهارى : المهارى وجمعها المهارات وهي الحذق في الشيء. ينظر : الرازي ، مختار

الصاح ، ص 0638

التسوقها المعبدان ، ونحن نريد الحارث بن شمير الغساني ملك الشام⁽¹⁾ يصف أبو
الفصل الثالث --- قبيلة طيء وانزلها في الحياة الفكرية
زبيد رحلته مع مجموعة من سادة العرب قاصدين الملك الحساني وهذه إشارة إلى

شهرته بزيارة الملوك وهذا يبين مكانته الاجتماعية. ثم يسترسل في وصف الرحلة
بأسلوب دقيق وجميل قائلاً: ((فاخروط⁽²⁾ بنا السير في حمارة⁽³⁾ القيظ ، حتى إذا
عصبت الأفواه وذبلت الشفاه ، وشالت المياه ، وذكت الجوفاء⁽⁴⁾ والمعزاء⁽⁵⁾ وذاب
أصهيب وصر الجندب وضاق العصفور الضب في وجره ، وجاوره في حجره)).
ثم يصف أبو زبيد حالهم عند ظهور أسد في طريقهم واصفا حال دوابهم وسطوة
الأسد قائلاً: ((فلما انتصف حر يومنا ذلك ، وبينما نحن كذلك إذ صر⁽⁶⁾ أقصى الخيل
أذنيه وفحص الأرض بيديه ، فوالله ما لبث أن حال ثم حمم كالمجن ، وخذ كالمسن
، وعينان سجروان، كأنهما سراجان يتقدان ، وقصرة ربله⁽⁷⁾ ولهزمة رهله ... وزند

(1) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ، معجم الأدباء ، ط2، دار إحياء التراث ،

(بيروت - 1936م) ، ج10، ص194 0

(2) اخروط : ((اخروط البعير في سيره إذا أسرع)). ابن منظور لسان العرب ، مج2،

ص1136 0

(3) حمارة : ((شدة الحر)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج2، ص991

(4) الجوفاء : ((من الأرض أوسع من الشعب تسيل في التلاع والأودية)). ابن منظور ، لسان

العرب ، مج1، ص728 0

(5) المعزاء : ((الأرض الصلبة)). ينظر: هامش الحموي ، معجم الأدباء ، ج10، ص195 0

(6) صر : ((سمع لها دويًا)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج4، ص2429 0

(7) ربله : ((اللحمة الغليظة ، وقيل ما حول الضرع)). ابن منظور ، لسان العرب ، مج3،

ص1571

المفرد، أو مساعد مجدول، وعضد مفتولي، فضرب بيده، فألهج وكشر فأخرج
 القبيلة ظيئاً وأثرها في الحياة الفكرية
 عن أبيات كالمعاول مصفولة غير معطولة ولم أشدق⁽¹⁾.

ثم يصف أبو زبيد ردة الفعل من مفاجئة الأسد وهجومه عليهم قائلاً : ((فو الله ،
 لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه من شماله ومن يمينه ، فأرعشت الأيدي
 وأصطكت الأرجل واطت⁽²⁾ الأضلاع وارتجت الأسماع وشخصت العيون ،
 وساءت الظنون ، فظّنت المنون⁽³⁾)).

وعندما أتم أبو زبيد مقالته قال له الخليفة عثمان (رضي الله عنه) ((اسكت قطع الله
 لسانك ، فقد أرعبت قلوب المسلمين⁽⁴⁾))
 وربما كان ذلك دليلاً على بلاغة أبي زبيد الذي تمكن من خلال دقة الوصف الذي
 جسد صورة دقيقة شدد انتباه الحاضرين بل أدخلت في نفوسهم الرعب مما جعلت
 الخليفة يزجره بطريقة تدل على الإعجاب.

2- زيد الخير:

كان زيد بن المهلهل الطائي خطيباً مفوهاً ففي مقالة يصف فيها مآثره وغزواته
 ونبله قائلاً : ((أنا زيد الخيل ، تفخر بي طيئ على العرب ولي مر باع كل غنيمة ،
 وغزوت ثلاثاً وسبعين غزوة ، لم تتكل فيها طائية ولدا ولم تفجع فيها بحليل ، ولم
 اخب في شيء منها ، ثم أني لم أرد سائلاً ولم الأج جاهلاً ، ولم انطق باطلا ولم أبت

(1) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج1، ص195- 196 0

(2) اطت : ((سمع لها صوت)). ينظر: الهامش ياقوت الحموي، معجم الأدباء ، ج10، ص197.

(3) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج10، ص196- 197 0

(4) المصدر نفسه ، ج10، ص197 0

**الفصل الثالث (1) . إن ما أشار إليه زيد من صفات تجليتها تترجم عن شخصية عالية
قبيلة طيئ وأثرها في الحياة الفكرية**
في النبل فهو السيد في قومه بمآثره وليس مستبدا فقد حاص المعارك والعروات ولم

يفجع قومه بمقتل وهذا دليل شجاعته وثقته بنفسه. لم يعرف الإخفاق أو الخيبة فيما يقدم عليه وكان سخيا وكريما فلم يرد سائلا ولم يعبا بجهل الجاهلين ولم يسع في باطل بقول أو فعل ولم يغبن نفسه أو الآخرين ، فكان نتاج كل تلك الصفات أن تجعل من زيد طيب الذكر معروفا بين العرب وعند وفوده على الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قلده وساما عظيما عندما قال له : ((ما ذكر لي إلا ما كان من زيد فانه لم يبلغ كل ما فيه)) (2).

3- زيد بن الحصين الطائي:

كان من رجالات طيئ وقادتهم في واقعة صفين في جيش الإمام علي (عليه السلام) واشتهرت له مواقف وخطب في هذه المعركة (3) يدعو فيها إلى النصيحة والحماس في قتال أهل الشام وقد وصفهم بالظلم والجور وليس لهم سابقة في دين فهم ليسوا من الأنصار أو المهاجرين. قائلا : ((أما بعد فوالله لئن كنا في شك في قتال من خالفنا لا يصلح لنا النية في قتالهم حتى نستديمهم ونستأنهم ، ما الأعمال إلا في تباب والسعي إلا في ضلال والله. (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ). أنا والله ما ارتبنا طرفة عين فيمن يبتغون دمه ، فكيف بإتباعه القاسية قلوبهم ، القليل في الإسلام حظهم ، أعوان الظلم

(1) أبو هلال العسكري ، جمهرة أمثال العرب ، ج1، ص146 0

(2) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص244

(3) ابن مزاحم ، صفين ، ص99 0 ؛ صفوت ، احمد زكي ، جمهرة خطب العرب ، المكتبة العلمية ، (بيروت - 1965م) ، ص318 0

4- عدي بن حاتم الطائي:

كان لعدي دور مميز في نشاط قبيلته لأنه سيدها وزعيمها في كثير من المواقف فقد اشتهر ببلاغته وفصاحته وله مقالات تشير إلى الحكمة والورع والنصيحة ومنها: قول عدي : ((السيد الذليل في نفسه ، الأحق في ماله المطرح لحقده المعنى بأمر عامته)) (2). وقال أيضا واصفا ورعه وتقواه ((ما أقمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء)) (3). وقال ناصحا مذكرا : ((إن معروفكم اليوم زمان قد مضى ، وإن منكركم اليوم معروف زمان ما أتى ، وإنكم لن تكونوا بخير ما دمتم تعرفون ما كنتم تتكرون ومنكرون ما كنتم تعرفون وما دام عالمكم يتكلم بينكم غير مستخف)) (4).

(1) ابن مزاحم ، صفين ، ص99. ، صفوت ، جمهرة خطب العرب ، ص318.

(2) ابن قتبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ، عيون الأخبار ، شرح وضبط ، يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1418هـ/1998م) ، ج1، ص327

(3) المزني ، تهذيب الكمال ، ج5، ص145 0

(4) المصدر نفسه ، ج5، ص 145 0

فهرست المصادر والمراجع

0 القرآن الكريم.

اولاً- المصادر :

0 ابن الاثير , عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت 630 هـ / 1232 م) .

1- اسد الغابة في معرفة الصحابة , اشراف معرفة: مكتب البحوث في دار الفكر

(بيروت- 1425 هـ) .

2- الكامل في التاريخ , تح: علي شيري , ط1 , دار احياء التراث (بيروت - 1408 هـ / 1989 م) .

3- اللباب في تهذيب الانساب , مطبعة السعادة , (القاهرة - 1357 هـ) .

0 الاحمر , ابان بن عثمان (ت 170 هـ / 786 م) .

4- المبعث والمغازي , اعداد : رسول جعفريان , ط1 , مكتب الاعلام الاسلامي (قم - 1417 هـ) .

0 الادريسي , محمد بن عبد الله (ت 560 هـ / 1160 م) .

5- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق , ط1 مطبعة عالم الكتب (بيروت - 1989 م) .

0 ابن اسحاق , محمد بن اسحاق (ت 151 هـ - 768 م) .

6- كتاب السير والمغازي , تح: سهيل زكار , ط1 , دار الفكر (بيروت - 1398 هـ / 1978 م) .

0 الاصبهاني , محمد بن ابي بكر عمر بن احمد (ت 581 هـ / 1185 م) .

7- زيادات المطبوع في ذيل كتاب الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والخط لابي القفل , محمد بن طاهر , تقديم : كمال يوسف الجوت , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1411 هـ / 1991 م) .

0 الاصفهاني , ابو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ / 966 م) .

8- الاغاني , تح: علي محمد البجاوي , مؤسسة جمال للطباعة (بيروت - د0ت).

0 الاصمعي , عبد الملك بن قريب (ت 216 هـ / 831 م) .

9- الدارات , تح: اوغست هنفر و الاب لويس شيخو (بيروت - 1914م) .

0 ابن اعثم الكوفي , احمد بن عثمان (ت 314 هـ / 926م) .

10- كتاب الفتوح , ط1 , مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد - د0ت) .

0 الاعلام الشنتميري , يوسف بن سلمان بن عيسى (ت 476 هـ / 1096م) .

11- اشعار الشعراء الستة الجاهليين , تعليق : محمد عبد المنعم , ط3 , مطبعة عبد الحميد حنفي (مصر - 1382 هـ / 1963م) .

0 الآمدي , ابو القاسم الحسن بن بشير بن يحيى (ت 370 هـ / 980م) .

12- المؤلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم والقابهم , تح : كرنكو , ط2 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1982م) .

0 البخاري , محمد بن اسماعيل (ت 256 هـ / 780م) .

13- صحيح البخاري , مطبعة دار الفكر (بيروت - د0ت) .

14- كنى البخاري , ط1 , مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية (1360 هـ) .

0 البغدادي احمد ابن علي الخطيب (ت 463 هـ / 1083م) .

15- الكفاية في علم الرواية , تح : احمد عمر هاشم , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1416 هـ) .

0 البغدادي , عبد القادر عمر (ت 1093هـ / 1681م) .

16- خزنة الادب ولب لباب لسان العرب , تح : عبد السلام هارون (القاهرة - 1967م) .

0 ابو البقاء , محمد بن نمى بن علي هبة الله الحلبي (ت في حدود 550 هـ / 1157م)

17- المناقب المزيديّة في اخبار الملوك الاسديّة , تح: صالح موسى درادكة و اخرون , ط1 , مطبعة الرسالة الحديثة (عمان – 1984) .

0 البكري , عبد الله بن عبد العزيز (ت 487 هـ / 1094م) .

18- معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواقع , تح: مصطفى السقا , ط3 , مطبعة عالم الكتب (بيروت – 1403 هـ) .

0 البلاذري , احمد بن يحيى (ت 279 هـ / 893م) .

19- انساب الاشراف , تح : سهيل زكار ورياض زركلي , ط1 , دار الفكر (بيروت – 1417 هـ / 1996م) .
20- فتوح البلدان , تح : لجنة تحقيق التراث , مكتبة الهلال (بيروت – 1988م) .

0 البلخي , ابو القاسم عبد الله بن احمد (ت 319 هـ / 931م) .

21- قبول الاخبار ومعرفة الرجال , تح: ابو عمرو الحسيني , دار الكتب العلمية (بيروت - 1421 هـ / 2000م) .

0 البنسي , ابو جعفر احمد بن عبد الولي البتي (ت488 هـ / 1095م) .

22- تذكرة الالباب باصول الانساب , تح: محمد مهدي الخرسان , مطبعة المواهب (بيروت -1422 هـ / 2002م) .

0 البيهقي , احمد بن الحسين (ت458 هـ / 1065م) .

23- السنن الكبرى , دار الفكر (بيروت – د 0 ت) .

0 الترمذي , محمد بن علي بن الحسين (كان حياً حتى عام 285 هـ / 899م) .

24- نواتر الاصول في احاديث الرسول , تح : عبد الرحمن عميرة , ط1 , دار الجيل (بيروت -1992م) .

0 الترمذي , محمد بن عيسى (ت279هـ / 893م) .

25- سنن الترمذي , تح : عبد الوهاب عبد اللطيف , دار الفكر (بيروت - 1403هـ).

0 ابو تمام , حبيب بن اوس الطائي (ت228هـ / 842م).

26- ديوان الحماسة , شرح : التبريزي (القاهرة -1955م) .

0 الجاحظ , ابو عثمان عمرو بن بحر (ت225هـ / 839م) .

27- البيان والتبيين , تح: عبد السلام هارون , ط1 , دار الجيل (بيروت-

1411هـ/1991م).

0 ابن حبان , محمد بن حبان البستي (ت 354 هـ / 974م) .

28- ثقات بن حبان , تح : سيد شرف الدين احمد , ط1 , دار الفكر (بيروت- 1395 هـ/1975م).

0 ابن حجر , شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ / 1449م) .

29- الاصابة في تمييز الصحابة , تح: علي محمد البجاوي , ط1 , دار الجيل (بيروت -1412 هـ / 1992م) .

30- تهذيب التهذيب , ط1 , دار الفكر (بيروت -1404 هـ) .

0 ابن حزم , محمد بن علي بن احمد (ت 456 هـ / 1064م) .

31- جمهرة انساب العرب , تح: لجنة من العلماء , ط3 , دار الكتب العلمية (بيروت -2003م) .

0 الحلبي , برهان الدين ابو الوفاء سبط العجمي (ت841هـ / 1438م).

32- حاشية الكاشف للذهبي , قدم وعلق , محمد عوامة, وخرج النصوص: احمد نمر الخطيب , ط1 , دار القبة للثقافة الاسلامية , مؤسسة علوم القرآن (الرياض- 1413هـ/1992م) .

0 الحلبي , الحسن بن يوسف بن علي المطهر (ت726هـ / 1325م) .

33- قواعد الاحكام , تح : مؤسسة النشر الاسلامي , ط1 , مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم - 1413 هـ) .

0 الحميري , محمد بن عبد المنعم (ت 900 هـ / 1494م) .

34- الروض المعطار في خبر الاقطار , تح: احسان عباس , ط2 , مؤسسة النصر للثقافة (بيروت - 1980م) .

0 ابن حنبل , احمد بن محمد (ت 241 هـ / 855م) .

35- العلل ومعرفة الرجال , تح: وحي الله بن محمود , ط1 , المكتب الاسلامي (بيروت - 1408 هـ) .

36- مسند احمد , دار صادر (بيروت - 1408م) .

0 ابن حوقل , ابو القاسم محمد (ت 380 هـ / 990م) .

37- صورة الارض , ط2 , مطبعة بريل (لندن - 1928م) .

0 ابن خردذابة , ابو القاسم عبيد الله (ت 280 هـ / 893م) .

38- المسالك والممالك , تح: محمد مخزوم , ط1 , دار احياء التراث (بيروت - 1408 هـ / 1988م) .

0 ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ / 1405م)

39- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر , دار الفكر (بيروت - 1421 هـ) . 0

40- مقدمة ابن خلدون , اعتناء ودراسة : احمد الزعبي , دار الارقم بن ابي الارقم (بيروت - 1408م) .

0 ابن خلكان , ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت 681 هـ / 1281م) .

41- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان , تح: احسان عباس , دار صادر (بيروت - 1397 هـ / 1977م) .

0 خليفة بن خياط (ت 240 هـ / 854م) .

42- تاريخ خليفة بن خياط , تح: مصطفى نجيب فواز و حكمت كشلي فواز , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1415 هـ / 1995م) .

43- طبقات خليفة , تح: اكرم ضياء العمري , ط2 , دار طيبة (الرياض - 1402 هـ/1982م) .

0 الدار قطني , ابو الحسن علي بن عمر (ت 385 هـ/1995م) .

44- ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم من صحت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم , تح : بوران الغناوي , وكمال يوسف الجوت , ط1 , مؤسسة الرسالة (بيروت - 1406 هـ /1985م) .

0 ابو داود , سليمان بن الاشعث السجستاني (ت 275 هـ /888م) .

45- سنن ابو داود , تح : سعيد محمد اللحام , ط1 , دار الفكر (بيروت 1410 هـ /1990م) .

0 ابن دريد , ابو بكر محمد بن الحسن (ت 321 هـ/933م) .

46- الاشتقاق , تح : عبد السلام هارون , ط2 , مكتبة المثنى (بغداد -1979م) .
47- جمهرة اللغة , تح: رمزي منير بعلبكي , ط1 , دار العلم للملايين (بيروت - 1987م) .

0 ابن الديبع , ابو الضيا عبد الرحمن بن علي الشيباني (ت 943 هـ/1536م) .

48- قرة العيون باخبار اليمن الميمون , تح: محمد بن علي الاكوع , المطبعة السلفية (القاهرة -1971م) .

0 الدينوري , ابو حنيفة احمد بن داود (ت 282 هـ /897م) .

49- الاخبار الطوال , تح : عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال , ط1 , دار احياء الكتب العربية (القاهرة - 1996م) .

0 الذهبي , ابو عبد الله محمد بن شمس الدين (ت 748 هـ /1597م) .

50- سير اعلام النبلاء, اعتنى به : محمد بن عبادي , ط1 , دار البيان الحديث(القاهرة-1424 هـ / 2003 م) .

51- طبقات المحدثين , تح : همام عبد الرحيم , ط1 , دار الفرقان (عمان - 1404هـ).

52- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة , قدم وعلق : محمد عوامة , وخرج النصوص : احمد نمر الخطيب , ط1 , دار القبلة للثقافة الاسلامية , مؤسسة علوم القرآن (الرياض - 1413هـ/1992م) .

0 الرازي , عبد الرحمن بن علي (ت 327 هـ/938م) .

53- الجرح والتعديل , ط1 , دار احياء التراث العربي (بيروت - 1371هـ) .

0 الرازي , محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت 666 هـ/1267م).

54- مختار الصحاح, دار الرسالة (الكويت - 1403هـ/1983م) .

0 ابن رسته , ابو علي احمد بن عمر (ت في حدود النصف الاول من القرن 4 هـ/10م) 0

55- الاغلق النفيسة , ط1 , دار احياء التراث العربي (بيروت - 1408هـ/1988م).

0 الزبيري , ابو عبد الله (ت 236 هـ/850م) .

56- كتاب نسب قريش , تصحيح وتعليق : أوليفي بروفنسال , ط3 , دار المعارف (بيروت - د0ت) .

0 ابن سعد , محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ/845م) .

57- الطبقات الكبرى , ط1 , دار احياء التراث العربي (بيروت - 1996م).

0 ابن سلام , محمد بن سلام الجمحي (ت 232 هـ/847م) .

58- طبقات الشعراء , اعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي , دار النهضة العربية (بيروت - د0ت) .

0 السمرقندي , علاء الدين (ت 535 هـ/1140م) .

59- تحفة الفقهاء , ط2 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1414هـ).

0 السمعاني , ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ / 1166م).

60- ادب الاملاء والاستملاء , تح : محمد سعيد اللحام , ط1 , مكتبة الهلال (بيروت-1989م).

61- الانساب , تح: عبد الله عمر البارودي , ط1 , دار الحنان (بيروت -1408هـ).

0 السويدي , ابو الفوز محمد امين البغدادي (ت 1246هـ / 1830م) .

62- سبائك الذهب في معرفة انساب العرب , ط1 , مطبعة اميران (ايران - 1425هـ) .

0 ابن سيد الناس , محمد بن عبد الله بن يحيى (ت 734هـ / 1333م).

63- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير , ط2 , دار الجيل (بيروت-1974م).

0 السيوطي , جلال الدين (ت 911هـ / 1515م).

64- تفسير الجلالين , ط1 , دار الحديث (القاهرة -0ت) .

0 الشافعي , محمد بن ادريس (ت 204هـ / 819م) .

65- كتاب الام , ط1 , دار الفكر , (بيروت -1400هـ) .

0 ابن شاهين , ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان (ت 334هـ / 945م)

66- تاريخ اسماء الثقات , تح : عبد المعطي امين قلنجي , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت -1406هـ).

0 ابن شبه , ابو زيد عمر البصري (ت 262هـ / 877م).

67- تاريخ المدينة المنورة,تح: محمد شلتوت,ط1, دار التراث(بيروت -1410هـ/ 1990 م).

0 الشهرستاني , محمد بن عبد الكريم (ت 548هـ / 1153م) .

68- الملل والنحل , تح: امير علي مهنا وعلي حسن فاعور , ط2 , دار المعرفة (بيروت- 1413هـ/ 1992م) .

0 الشهرزوري, ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت 643 هـ/ 1245م).

69- مقدمة بن صلاح في علوم الحديث , تح: ابو عبد الرحمن صلاح بن محمد , ط 1 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1406 هـ) .

0 شيخ الربوة , شمس الدين عبد الله بن محمد (ت 727 هـ/ 1326م).

70- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر, دار احياء التراث العربي (بيروت-1419 هـ / 1998م) .

0 الشيرازي , صدر الدين علي خان (ت 1200 هـ/ 1708م) .

71- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة , ط 2 , مؤسسة الوفاء (بيروت- 1403 هـ/ 1983م) .

0 الطبراني , سليمان بن احمد (ت 360 هـ/ 970م).

72- كتاب الدعاء , تح: مصطفى عبد القادر عطا , ط 1 , دار الكتب العلمية (بيروت- 1413 هـ) .

73- المعجم الصغير , دار الكتب العلمية (بيروت- د0ت).

0 الطبرسي , ابو الفضل بن الحسن (ت 548 هـ/ 1153م).

74- مجمع البيان لعلوم القرآن , ط 1 , رابطة الثقافة الاسلامية (ايران - 1417 هـ/ 1996م) .

0 الطبري , محمد بن جرير (ت 310 هـ/ 922م) .

75- تاريخ الرسل والملوك , تح: محمد ابو الفضل ابراهيم , ط 5 , دار المعارف (القاهرة - 1969م) .

76- جامع البيان عن تأويل آي القرآن , ضبط وتعليق : محمود شاكر الحرساني , تصحيح : علي عاشور , ط 1 , دار احياء التراث (بيروت - 1421 هـ / 2001م).

0 الطوسي , ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت 460 هـ / 1067م) .

77- اختيار معرفة الرجال , تح : محمد باقر الحسيني واخرون , مطبعة بعثت (قم - 1404 هـ) .

78- رجال الطوسي , تح : محمد صادق بحر العلوم , ط1 , المطبعة الحيدرية (النجف - 1381هـ / 1961م) .

79- كتاب الخلاف , تح : علي الخرساني وآخرون , ط1 , مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم - 1417هـ) .

0 ابن عبد البر, ابو عمرو يوسف بن عبد الله (ت463هـ/1070م).

80- الاستيعاب في معرفة الاصحاب , تح: علي معوض وعادل احمد عبد الموجود , ط2 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1422هـ) .

0 ابن عبد ربه , احمد بن محمد الاندلسي (ت328هـ/939م) .

81- العقد الفريد , تقديم : خليل شرف الدين , ط1 , مكتبة الهلال (بيروت - 1408هـ) .

0 ابن العبري , ابو الفرج غريغوريوس بن هارون الملطي (ت685هـ/1286م).

82- تاريخ مختصر الدول , مؤسسة نشر منابع (قم - 1400ت) .

0 العجلي , احمد بن عبد الله (ت261هـ/874م) .

83- معرفة الثقات , ط1 , مكتبة الدار (المدينة المنورة - 1405هـ) .

0 العراقي , عبد الرحيم بن الحسين (ت806هـ/1403م) .

84- المستخرج على المستدرک , تح : محمد عبد المنعم , ط1 , مكتبة السنة (القاهرة - 1410هـ) .

0 الفخر الرازي , محمد بن عمر بن الحسين (ت604هـ/1208م) .

85- التفسير الكبير , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1421هـ / 2000م) .

0 ابو الفداء , اسماعيل بن علي بن محمود (ت732هـ/1331م) .

86- تقويم البلدان , دار صادر (بيروت - 1400ت) .

87- المختصر في اخبار البشر , تعليق : محمود ديوب , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1997م) .

0 الفراهيدي , ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت 175 هـ / 791م) .

88- كتاب العين , تح : مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي , ط 2 , مطبعة صدر (بيروت - 1406هـ) .

0 ابن الفقيه , ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني (ت في حدود القرن 4 هـ / 10م) .

89- مختصر كتاب البلدان , ط 1 , دار احياء التراث (بيروت - 1408 هـ / 1988م) .

0 ابو الفلاح , عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1677م) .

90- شذرات الذهب في اخبار من ذهب , دار الكتب العلمية (بيروت - د 0 ت) .

0 الفيروز ابادي , مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ / 1414م) .

91- تنوير المقباس في تفسير بن عباس , ط 1 , دار احياء التراث (بيروت - 1423 هـ / 2002م) .

0 ابن قتيبة , عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ / 889م) .

92- الامامة والسياسة , تح : خليل المنصور , ط 1 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1418 هـ / 1998م) .

93- عيون الاخبار , شرح وضبط : يوسف علي الطويل , دار الكتب العلمية (بيروت - 1422 هـ / 2001م) .

94- المعارف , ط 2 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1424 هـ / 2002م) .

0 قدامة , ابو الفرج قدامة بن جعفر (ت 320 هـ / 932م) .

95- الخراج وصناعة الكتابة , شرح وتعليق : محمد حسين الزبيدي , دار الرشيد (بغداد - 1981م) .

0 ابن قدامة , عبد الرحمن (ت 682 هـ / 1283م) .

96- الشرح الكبير , دار الكتاب العربي (بيروت - د 0 ت) .

0 القرشي , ابو زيد (ت 170 هـ / 786م) .

97- جمهرت اشعار العرب , شرح وضبط : عمر فاروق الطباع , دار الارقم بن ابي الارقم (بيروت - د 0 ت) .

0 القرطبي , ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت 671 هـ / 1272م) .

98- الجامع لاحكام القرآن , تح : سالم مصطفى البدرى , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1420هـ / 2000م) .

0 القزويني , زكريا بن محمد بن محمود (ت 682 هـ / 1283 م)

99- آثار البلاد واخبار العباد , دار صادر (بيروت - د 0 ت) .

0 القلقشندي , ابو العباس احمد بن علي (ت 821 هـ / 1418 م) .

100- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان , تح : ابراهيم الابياري , ط1 , مطبعة السعادة (القاهرة - 1383 هـ) .

101- نهاية الارب في معرفة انساب العرب , تح : علي الخاقاني , مطبعة النجاح (بغداد - 1387هـ) .

0 الكتبي , محمد بن شاكر بن احمد (ت 764 هـ / 1265م) .

102- عيون التواريخ , تح : حسام الدين القدسي , مكتبة النهضة المصرية (القاهرة - 1980م) .

0 ابن كثير , ابو الفداء اسماعيل (ت 774 هـ / 1275م) .

103- البداية والنهاية , خرج احاديثه : احمد بن شعبان و محمد بن عبادي , ط1 , مكتبة الصفا (القاهرة - 1423 هـ / 2003 م) .

104- السيرة النبوية , تح : مصطفى عبد الواحد , ط1 , دار المعرفة (بيروت - 1396هـ) .

0 ابن الكلبي , ابو المنذر هشام بن محمد السائب (ت 204 هـ / 817م) .

105- الاصنام , تح : احمد زكي , مطبعة الدار القومية (بيروت - 1924م) .

106- نسب معد واليمن الكبير , تح : ناجي حسن , ط1 , مطبعة عالم الكتب (بيروت - 1988م) .

0 ابن ماجه , محمد بن يزيد القزويني (ت 275 هـ / 888م) .

107- سنن ابن ماجه , تح : محمد فؤاد عبد الباقي , دار الفكر (بيروت - د 0 ت) .

0 مالك بن انس (ت 179 هـ / 793 م) .

108- الموطأ , تح : محمد فؤاد عبد الباقي , ط1 , دار احياء التراث (بيروت - 1406 هـ) .

0 المبرد , ابو العباس بن يزيد بن عبد الاكبر (ت 285 هـ / 898 م) .

109- الكامل , تعليق : محمد ابو الفضل ابراهيم وسيد شحاتة , (مطبعة النهضة المصرية (القاهرة - د 0 ت)

0 المجلسي , محمد باقر (ت 1111 هـ / 1699 م) .

110- بحار الانوار , تح : محمد باقر المحمودي , ط3 (طهران - 1411 هـ / 1991 م) .

0 ابو مخنف , لوط بن يحيى (ت 157 هـ / 773 م) .

111- الجمل وصفين والنهروان , تح: : حسن حميد السيد , ط1 , مطبعة صدر (ايران - 2002 م) .

0 المرزباني , ابو عبد الله محمد بن عمران (ت 384 هـ / 997 م) .

112- معجم الشعراء , تح : كرنكو , ط2 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1982 م) .

0 ابن مزاحم , نصر بن مزاحم المنقري (ت 212 هـ / 925 م) .

113- وقعة صفين , تح: عبد السلام هارون , ط3 (قم- 1418 هـ) .

0 المزي , جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت 742 هـ / 1342 م) .

114- تهذيب الكمال في اسماء الرجال , تح: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود , ط2 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1422 هـ) .

0 المسعودي , علي بن الحسين (ت 346 هـ / 957 م) .

115- التنبيه والاشراف , دار التراث (بيروت - 1388 هـ / 1968 م) .
116- مروج الذهب ومعادن الجوهر , تح : محمد محي الدين عبد الحميد , ط4 , مطبعة السعادة (مصر- 1384 هـ / 1964 م) .

0 ابن مسكويه , ابو علي احمد بن محمد (ت 421 هـ / 1030م) .

117- تجارب الامم وتعاقب الهمم , تح : كسرويه حسن , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت - 1424 هـ / 2002م) .

0 المفيد , ابو عبد الله بن محمد بن النعمان (ت 413 هـ / 1022م) .

118- الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة , تح: علي سيد شريف , ط2 (ايران - 1416 هـ) .

0 المقدسي , محمد بن احمد (ت 375 هـ / 990م) .

119- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ط3 , مكتبة مدبولي (القاهرة - 1411 هـ / 1991م) .

0 المقرئزي , تقي الدين احمد بن علي (ت 845 هـ / 1441م) .

120- ضوء الساري في معرفة خبر تيم الدار , تح : محمد احمد عاشور , ط1 , مطبعة دار الاعتصام (بيروت - 1972م) .

0 ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين محمد (ت 711 هـ / 1311م) .

121- لسان العرب , تح: عبد الله علي الكبير و اخرون , مطبعة دار المعارف (القاهرة - د0ت) .

0 موسى بن عقبه (ت 141 هـ / 757م) .

122- المغازي النبوية , تح: حسين مرادي نسب , ط1 , مطبعة شريعة (قم - 1424 هـ) .

0 النسائي , احمد بن شعيب (ت 303 هـ / 915م) .

123- سنن النسائي , ط3 , دار الفكر (بيروت 1348 هـ / 1930م) .

0 النووي , محي الدين بن النووي (ت 676 هـ / 1277م) .

124- صحيح مسلم بشرح التتوي , ط2 , دار الكتاب العربي (بيروت - 1407 هـ) .

0 النيسابوري , مسلم بن الحجاج (ت260 هـ / 873م) .

125- صحيح مسلم , دار الفكر (بيروت - د0ت).

0 ابن هشام , عبد الملك بن هشام الحميري (218 هـ / 833م) .

126- السيرة النبوية , تح : مصطفى السقا وآخرون , ط3 , دار احياء التراث (بيروت - 1391 هـ / 1971م) .

0 ابو هلال العسكري , الحسن بن عبد الله (ت395 هـ / 1005م) .

127- الاوائل , تح : محمد السيد الوكيل , دار امل (طنجة - 1966م) .
128- جمهرة امثال العرب , تح: محمد ابو الفضل ابراهيم , ط4 , دار الجيل (بيروت - د0ت).

0 الهلالي , سليم بن قيس (ت85 هـ / 704 م) .

129- كتاب سليم بن قيس , تح : محد باقر الانصاري , ط1 (قم - 1415 هـ) .

0 الهمداني , ابو الحسن احمد بن يعقوب (ت350 هـ / 965 م) .

130- الاكليل , تح : محب الدين الخطيب (القاهرة - 1368 هـ / 1948م) .
131- صفة جزيرة العرب , تح: محمد بن علي الاكوع , دار اليمامة (الرياض - 1394 هـ / 1974م) .

0 الواقدي , محمد بن عمر (ت207 هـ / 822م) .

132- فتوح الشام , دار الجيل (بيروت - د0ت) 0
133- المغازي,تح: مارسدن جونسن ,المكتب الاعلامي الاسلامي (قم - 1414 هـ).

0 ياقوت الحموي , شهاب الدين بن عبد الله (ت626 هـ / 1228م) .

134- معجم الادباء , ط2 , دار احياء التراث (بيروت-1936) .
135- معجم البلدان , دار صادر (بيروت - 1993 م) .
136- المقتضب من كتاب جمهرة العرب , تح : ناحي حسن , ط1 , الدار العربية للموسوعات (بيروت - 1987 م)

0 اليعقوبي , احمد بن اسحاق (ت 284 هـ / 897م) .

137- تاريخ اليعقوبي , تعليق : خليل منصور , ط1 , مكتبة الهلال (بيروت – 1986م) .

138- كتاب البلدان , ط1 , دار احياء التراث (بيروت – 1408هـ / 1988م) .

ثانيا – قائمة المراجع

0 الاحمد , سامي سعيد

139- حضارات الوطن العربي القديمة اساساً للحضارة اليونانية , بيت الحكمة (بغداد – 2003م) .

0 الافغاني , سعيد

140 – اسواق العرب في الجاهلية والاسلام , دار الافاق العربية (بيروت – 1413 هـ / 1993 م) 0

0 الامين , محسن

141- اعيان الشيعة , دار التعارف للمطبوعات (بيروت – 1403 هـ / 1983م) 0

0 الالوسي , محمود شكري

142- بلوغ الارب في معرفة احوال العرب , تصحيح : محمد بهجه الاثري , دار الكتاب العربي (القاهرة – 1935 م) 0

0 الجزيني , ابراهيم

143- شرح ديوان حاتم الطائي , ط1 , مطبعة دار الكتاب العربي (بيروت – 1968 م) 0

0 الجنابي , خالد جاسم

144 – الجيش العربي الاسلامي في العصر الاموي , دار الحرية للطباعة (بغداد – 1984) 0

0 ابو حبيب , سعدي

145- القاموس الفقهي , ط2 , دار الفكر (بيروت – 1408 هـ) 0

0 حسين , طه 0

146- الفتنة الكبرى (القاهرة – 1956 م) 0

0 الزفاف , محمد 0

147- التعريف بالقران والحديث (الكويت – 1979 م) 0

0 زيدان , عبد الكريم 0

148- علوم الحديث (بغداد – 1990 م) 0

0 شريف , ابراهيم 0

149- الموقع الجغرافي للعراق واثره في تأريخه العام حتى الفتح الاسلامي , مطبعة
شفيق (بغداد – د 0 ت) 0

0 صفوت , احمد زكي 0

150- جمهرة خطب العرب ,المكتبة العلمية (بيروت – 1965 م) 0

0 الصمد , واضح 0

151- الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي , ط1 , المؤسسة
الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (بيروت – 1402 هـ / 1981 م) 0

0 الطائي , عبد الامير مهدي 0

152- اعلام طيى , ط1 (بغداد – 1411 هـ / 1991 م) 0

0 عباس , احسان 0

153- شعراء الخوارج , ط3 , دار الثقافة (بيروت – 1974 م) 0

0 العريس , محمد 0

154- موسوعة شعراء العصر الجاهلي , ط1 , مطبعة دار اليوسف (بيروت – 2005 م) 0

0 عطوي , فوزي 0

155- ديوان حاتم الطائي , مطبعة دار صعب (بيروت – 1980 م) 0

0 العزيز , حسين قاسم 0

156- موجز تاريخ العرب والاسلام , ط1 , مكتبة النهضة (بغداد – 1971 م) 0

0 علي , احمد محمد 0

157- شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الاموي , ط1 , المجمع الثقافي (جامعة الشارقة – 1999 م) 0

0 علي , جواد

158- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ط2 , (ساعد في طبعه جامعة بغداد- 1993م) 0

0 العلي , صالح احمد .

159- محاضرات في تاريخ العرب , مطبعة كلية الآداب (بغداد – 0ت) 0

0 فليب , حتي 0

160- تاريخ العرب , ط5 , دار غندور (بيروت-1974م) 0

0 قنواي , جورج شحاتة 0

161- المسيحية والحضارة العربية , ط2 , المؤسسة العربية (بغداد-1984م) 0

0 الكريطي , حاكم حبيب 0

162- معجم الشعراء الاسلاميين , ط1 , مكتبة لبنان (بيروت -2005م) 0

0 لطفي , يحيى 0

قبيلة طيى واثرها في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي

163- العرب في العصور القديمة , ط2 , مطبعة النهضة (بيروت - 1979) 0

0 المعاضدي , خاشع 0

164- من بعض انساب العرب اعالي الرافيدين , ط1 (بغداد - 1990م) 0

0 مؤنس , حسين 0

165- اطلس تاريخ الاسلام , ط1 , الزهراء للاعلام العربي (القاهرة - 1407هـ/1987م) 0

0 هلال , هيثم جمعة 0

166- موسوعة معارك العرب في الجاهلية , ط1 , مطبعة دار المعرفة (بيروت- 2004م) 0

0 يابتي , عزيزة فوال 0

167- معجم الشعراء والمخضرمين والامويين , ط1 , دار صادر (بيروت -1980) 0

ثالثاً - قائمة المراجع المترجمة

0 بلاشير 0

168- تاريخ الادب العربي , ترجمة: ابراهيم الكيلاني , منشورات وزارة الثقافة (دمشق- 1973) 0

0 جام, روبن 0

169- اللهجات العربية القديمة , ترجمة: عبد الرحمن ايوب , مطبعة ذات السلاسل (الكويت -1986م) 0

0 كولد تسيهر , اجناس 0

قبيلة طيى واثرها في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي

170- العقيدة والشريعة في الاسلام , ترجمة : يوسف موسى (القاهرة-1959م)0

0 ماسينيون , لويس0

171- خطط الكوفة وشرح خريطتها , ترجمة :تقي محمد المطيعي , تح:كامل سلمان الجبوري , ط1 , مطبعة الغري (النجف -1399هـ/1979م)0

0 ولهاوزن , يوليوس0

172 – الدولة العربية وسقوطها , ترجمة: يوسف العش (دمشق-
1376هـ/1956م)0

رابعاً- الدوريات0

0 مرجان , زينب فاضل والطائي , اسامة كاظم0

173- قبائل الرباب ودورهم في رواية الحديث الشريف , مجلة جامعة بابل (العدد:2/2006م) .

خامساً- الرسائل الجامعية0

0 احمد , رحيم جبر0

174- المناقضات في الجاهلية وصدر الاسلام, رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الآداب – 1405هـ / 1982م)0

0الجميل , احمد حسين0

175-العلاقات الخارجية لدولة الغساسنة , رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد :كلية الآداب -2004م)0

0 الطائي , اسامة كاظم0

176- الاتجاهات السياسية القبلية في الكوفة في العصر الاموي (41هـ/661م-
65هـ/684م) , رسالة ماجستير غير منشورة , (جامعة بابل : كلية التربية –
2005م)0

الخاتمة

عرفت قبيلة طيى العربية القحطانية بعراقتها واصالتها حيث هي من القبائل اليمانية التي هاجرت باتجاه بلاد الحجاز بعد ان تركت منازلها في بلاد اليمن بسبب تصدع سد مأرب وتضاؤل اسباب العيش وكان نزوحها بعد قبائل الازد ,وقد استقرت في اعالي الحجاز وعند جبلي (اجا وسلمى) اذ اقترن اسم قبيلة طيى بهذين الجبلين واشهر من جاورها من القبائل العربية بنو اسد وغطفان العدنانية وكان اشهر حواضرها (فيد) التي تميزت بموقعها الجغرافي حيث كانت نقطة التقاء الطرق التجارية القادمة من بلاد العراق والشام باتجاه بلاد اليمن وبالعكس , وهذا زاد في شهرتها واهميتها فضلاً عن الحواضر الاخرى التي تميزت بالمنعة وتوفر اسباب العيش .

وكانت طيى من القبائل التي اطلق عليها جماجم العرب لما تميزت به من كثرة بطونها وتناسلها ولعل من اشهر تلك البطون بنو عمرو بن الغوث بن طيى وما ارتبط به من البطون مثل بني بولان وبني مر وبني نبهان وبني جرول وبني شمجي وبني ثعلبة وبني عنين وبني مالك وبني بحتر وبني ود وبني حارثة وبني عمرو وبني لجيم , وام بطون فطرة بن طيى وما ارتبط به فهم بنو ثعلبة بن رومان وبنو ثعلبة بن ذهل وبنو ثعلبة بن جدعاء وعُرفو هؤلاء بمصاييح الظلام وبني ثمامة بن مالك .

ان ديار طيى عند الجبلين لم تستوعب كثرة القبيلة وتناسلها فهاجرت مجاميع من بني جديلة بعد حرب الفساد بين بطون طيى باتجاه حواضر حلب وقنسرين في بلاد الشام وبني هنيء استقروا في بلاد العراق عند الحيرة وعلى اطراف الصحراء وكانوا من الشهرة والاثر حتى اصبح اياس بن قبيصة الطائي من بني هنيء عاملاً لكسرى على الحيرة 0

وتميز النسيج الاجتماعي لقبيلة طيى من ساداتها واهل الحل والعقد فيها و الذين تصدوا للزعامة امثال زيد الخير من بني المختلس وحاتم بن عبد الله من بني اخزم

وكانت الزعامة في بني لام تتصف بظاهرة الانتخاب وليس الوراثة واتصف هؤلاء الزعماء بصفات مثالية كالسخاء والشجاعة والنجدة فضلاً عن ذلك هناك طبقة عرفت (بالمعمرين) كانوا يمثلون ثقلاً اجتماعياً مهماً لادوارهم الايجابية التي تتصف بالنصح والمشورة وحل الازمات ومنهم عمرو بن المسيح وابو زبيد الطائي , وكذلك هناك طبقة تعرف (بالمحلّين) وذلك لانتهاكهم الحرمات او عدم تورعهم عن ارتكاب المظالم في الاشهر الحرم على القوافل وسرقتها حتى في الاشهر الحرم وكان لطبيّ علاقات اجتماعية مع القبائل الاخرى كالمصاهرات والتحالفات ولا سيما مع بني اسد وغطفان ودولة الغساسنة والمناذرة . وتميزت ديانة طيئ بعبادة الاوثان والاصنام ثم عبدة مجاميع منهم الكواكب وتمثل تلك الظاهرة مرحلة انتقالية حيث اعتنق كثير منهم النصرانية بعد احتكاكهم ببلاد الشام التي كانت تدين بالديانة النصرانية .

واما النشاط الاقتصادي الذي مارسه الطائيون تمثل بالاعمال التي ترتبط بالتجارة كخزن البضائع وتبادلها ونقلها و بعض المهن كصناعة بيوت الشعر وابرز مراكزها التجارية سوق فيد الذي يكون في قمة نشاطه في موسم الحج .

كان اسلام قبيلة طيئ في عام 9هـ بعد توافد سادتها على الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) , وقبل ذلك هنالك بعض المواقف الفردية التي لاتمثل التوجه العام للقبيلة وكانت ايجابية احياناً وسلبية احياناً اخرى0

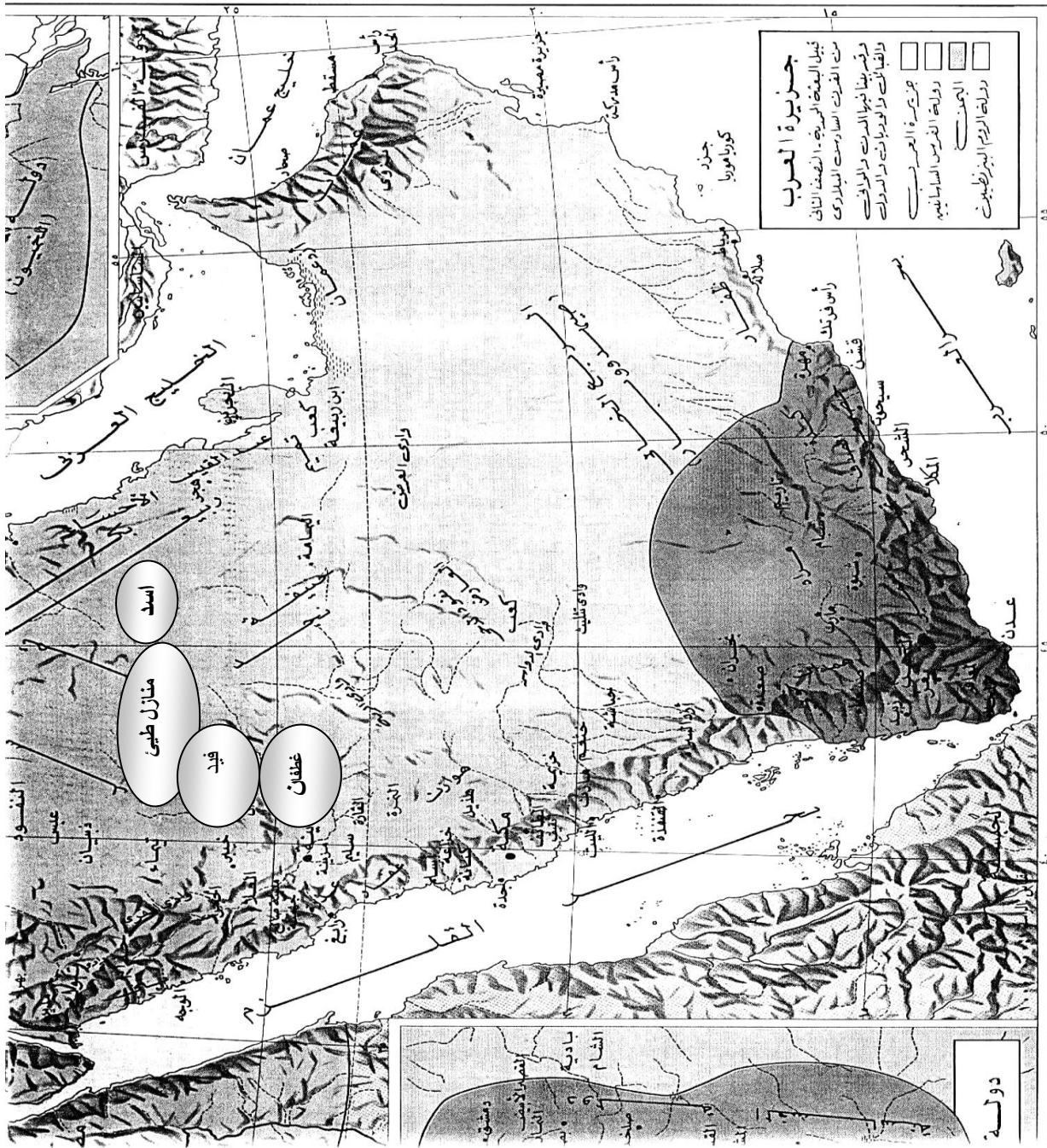
وكان اشهر وفودها الذي تزعمه زيد بن مهلهل الطائي الذي اطلق عليه الرسول الكريم زيد الخير ولقي حفاوة وترحيباً وعرفت القبيلة بمواقفها الايجابية من خلافة ابي بكر (رضي الله عنه) بعد ان اشتركت في حروب الردة في واقعة بزاخة المجاورة لدير طيئ بعد ان قاد عدي بن حاتم ومكنف بن زيد الخير مجاميع من طيئ الى جانب القائد خالد بن الوليد لمقاتلة طليحة الاسدي والتي استطاعت من تحقيق النصر عليه وتفريق اتباعه واوفى الطائيون بالصدقات واتوا بها الخليفة ابا بكر وافتخروا بثباتهم ووفائهم .

وكان موقف طيئ من خلافة عمر (رضي الله عنه) تتصف بالطاعة والامتثال لأوامر الخلافة وذلك عند اشتراك ساداتها وفرسانها في قيادة جيوش التحرير والفتح في جبهة العراق والمشرق وجبهة بلاد الشام وابرز فرسانها عدي بن حاتم وعروة بن زيد ورافع بن عميرة . وكان لطيئ اغلبها ولا سيما سيدها عدي ولاء كبيراً للإمام علي (عليه السلام) خاصة بعد مروره بحاضرتهم فيد في طريق هجرته الى الكوفة حيث تسابقوا للالتحاق به وابلوا بلاء حسناً في معركة الجمل وكذلك في وقعة صفين والنهروان واتخذ بعض افراد من طيئ مواقف معادية للإمام علي (عليه السلام) ومنهم حابس بن سعد الطائي وهوسيد قومه في الشام ومن خاصة معاوية وزيد بن الحصين احد زعماء الخوارج والذي نقم على الامام قبوله التحكيم واتخذ بعض الطائيين موقف ايجابياً من خلافة الامام الحسن (عليه السلام) لاسيما عدي بن حاتم .

وتجسد دور طيئ في الحياة الفكرية من خلال دورها في علم التفسير وذلك لاتصاف بعض روايات الصحابة منهم امثال عدي بن حاتم وعروة بن مضرس بطابع التفسير واصبحت من الثوابت التي يرجع اليها المفسرون عند المرور ببعض السور والايات الكريمة ومن خلال رواة طيئ من الصحابة والتابعين وانتشار مروياتهم واسانيدهم في اغلب كتب الصحاح اتضح من ذلك مدى الثقة التي تمتع بها الاغلبية من رواة طيئ حتى اصبحت مروياتهم مقبولة من جميع المسلمين باختلاف مذاهبهم وكان اثرهم في علم الفقه عند اشارة مجموعة من مروياتهم الى مواضع اصبحت تعالج بعض المواضيع الفقهية التي يرجع اليها الفقهاء لاستنباط الحكم الشرعي على اختلاف مدارسهم.

وكان للطائيين ارث ادبي من خلال ما تركه شعراؤهم وخطباؤهم وباغراض متنوعة تشير الى توجهاتهم المتعددة ومنهم ابو زيد الطائي والاعرج الطائي وغيرهم ومن خطبائهم زيد الخير وزيد بن الحصين وغيرهم .

ملحق (2) أ- خارطة تشير الى موقع قبيلة طيى بالنسبة للقبائل والحواضر والمظاهر الطبيعية التي تحيط بها⁽¹⁾



(1) مؤنس , حسين , اطلس تأريخ الاسلام , الزهراء للاعلام العربي , ط 1 , (القاهرة - 1407هـ / 1987م) , ص 57 .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ابي القاسم محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين (0) تميز الانسان العربي باعتزازه وافتخاره بنسبه وتمجيده لقبيلته وكان ولاؤه لها لا يقف عند حد , لانه ولد فيها ونشأ بين رجالها وربوعها وايامها المجيدة , وقلمنا نجد باعتراف عدد من المؤرخين المسلمين والمستشرقين امة افتخرت بتاريخها وانسابها كالامة العربية لانها حفلت بتاريخ تليد واخلاق اصيلة كانت السبب في اختيار الله سبحانه وتعالى لها لحمل راية الاسلام فيما بعد كما في قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾⁽¹⁾ ولعل ذلك كان احد **المحفزات** وراء اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ (قبيلة طيى واثرها في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي) , ومن الاسباب الاخرى هو المكانة والشهرة التي حظيت بها قبيلة طيى القحطانية التي عرفت بشجعانها وعقلائها ورواتها وشعرائها فضلاً عن الرغبة في اعطاء معلومة عامة ومتسلسلة تاريخياً عن نشاط القبيلة لتنتج دراسة واحدة تحيط بأغلب انشطتها لاسيما في عصر النبوة والخلافة الراشدة وهذا سوف يظهر اثر طيى واسهامات ابنائها في التاريخ الاسلامي بشكل واضح اذ إنّ الاحداث التاريخية عبارة عن سلسلة من الحلقات المتصلة التي ترتبط بالاسباب والنتائج , لقد واجه هذا العمل المتواضع مجموعة من **الصعوبات**, لعل من ابرزها هو ندرة المعلومة عن تاريخ قبيلة طيى في عصر قبل الاسلام

(1) سورة آل عمران : اية - 110

وهذه الحقيقة قد اشار اليها الاستاذ جواد علي (1) في المفصل قائلاً: ((وفي استطاعتنا ان نقول عن طيّي، وان كنا لا نعرف شيئاً يذكر عنها في الجاهلية)) لذلك كان جمع المعلومات يشكل صعوبة حيث يتم استخلاصها من بين الاسطر , فضلاً عن تناقض بعض الروايات في مجموعة من المواضع مما استدعى الى بذل جهد مضاعفاً في تمحيص تلك الروايات وتحليلها للوصول الى الحقيقة والامر الآخر قاسم مشترك لجميع طلبة العلم وهو ما يرتبط بالوضع الامني وصعوبة السفر وفقر المكتبات العامة بسبب ماتعرضت له من ضرر, وقسم هذا البحث على ثلاثة فصول .

- اما **الفصل الاول**: فقد خصص لدراسة اسم القبيلة ونسبها وبطونها الرئيسة وموقعها الجغرافي بالنسبة للقبائل في شبه جزيرة العرب والنسيج الاجتماعي وما ترتبط به من زعامة وطبقات اجتماعية كالمعمرين والمحليين والعلاقات مع القبائل من تحالفات ومصاهرات وعبادات القبيلة حتى صدر الاسلام , فضلاً عن مظاهر النشاط الاقتصادي واشهر الاعمال التي كان يمارسها
ابناء القبيلة آنذاك 0

- اما **الفصل الثاني**: فقد تناول الباحث فيه اثر القبيلة السياسي والاداري في عصر النبوة والخلافة الراشدة حيث عرض مشاركة بعض رجال طيّي في حروب المسلمين قبل فتح مكة وبعده , وكذلك الموقف من خلافة ابي بكر (رضي الله عنه) ولا سيما في حروب الردّة واثرها في خلافة عمر (رضي الله عنه) ومشاركتها في حروب التحرير والفتوحات في جبهة العراق والمشرق وبلاد الشام, و الموقف من خلافة الامام علي (عليه السلام) وبالتحديد في واقعة الجمل وصفين, والموقف من التحكيم وحركة الخوارج والموقف من خلافة الامام الحسن (ع) 0

(1) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ط2, (ساعدت جامعة بغداد في طبعه - 1993 م) ج2, ص 452 0

- اما **الفصل الثالث** : فقد اشتمل على عرضاً لأثر القبيلة في الحياة الفكرية ولاسيما في علوم التفسير و الحديث و الرواية واحصاء روايات الطائيين من الصحابة والتابعين في جداول من كتب الصحاح الستة بعد عرض هؤلاء الرواة على قواعد الجرح, والتعديل فضلاً عن دورهم في الحياة الادبية من خلال الاشارة الى شعرائهم واغراضهم الشعرية المختلفة كذلك خطبائهم ونماذج من تلك الخطب والمقالات واغراضها 0

0 استعراض المصادر

اما المصادر التي أُعتمدت في انجاز هذه الرسالة فتتقف في مقدمتها :

اولاً : كتب الانساب 0

تحتل كتب الانساب موقع الصدارة بالنسبة لهذه الدراسة لرفدها بمعلومات مهمة عن نسب القبيلة وسلسلة بطونها , ويأتي في مقدمة هذه المصادر (نسب معد واليمن الكبير) لمحمد بن السائب الكلبي (ت 204 هـ) الذي اغنى الرسالة بمعلومات قيمة عن نسب القبيلة و بطونها وكذلك الاستفادة المباشرة منه في رسم مشجر القبيلة , وكتاب (المقتضب من كتاب جمهرة النسب) لياقوت الحموي (ت 626 هـ) حيث يمثل الكتاب الاخير مختصراً لكتاب جمهرة النسب لابن الكلبي الذي لم يشر الى نسب طيّي في حين افاض ياقوت الحموي بمعلومات نسبية وافية عن قبيلة طيّي , ولعل ابن الكلبي تجنبه ابتعاداً عن التكرار خاصة بعد ان ذكر معلومات نسبيه وافية عن قبيلة طيّي في كتابه (نسب معد واليمن الكبير).

ثانياً : كتب البلدان 0

احتوت كتب البلدانيين على معلومات مهمة عن موطن قبيلة طيّي في شبه جزيرة العرب ومساكنها الاولى في بلاد اليمن واعطت وصفاً لطبيعة المنطقة التي سكنتها قبيلة طيّي عند جبلي (اجا وسلمى) والمعروف اليوم بجبلي شمر واشهر الحواضر

والمسافات في ما بينها ومنازل بعض البطون, ووصفاً للطرق التجارية التي تمر بمنازل طيئ, وفي مقدمة هذه المصادر (معجم ما استعجم) للبكري (ت478هـ) , و (معجم البلدان) لياقوت الحموي حيث قدم معلومات وآراء هامة جداً لاسيما في ما يتعلق بمسألة انتقال طيئ من اليمن الى الحجاز اذ وصف وصفاً دقيقاً مكان وجود القبيلة في بلاد الحجاز ويظهر اثر هذه المصادر واضحاً في الفصل الاول بالتحديد 0

ثالثاً : كتب التاريخ 0

كان لكتب التاريخ اهمية مركزية لانها ارّخت ووثقت ابرز الاحداث التاريخية التي ارتبطت بنشاط قبيلة طيئ السياسي , لا سيما سيرة بعض اعلام طيئ وموقفها من الدعوة الاسلامية وبشكل مبكر ويأتي في مقدمتها كتاب (المغازي) للواقدي (ت207هـ) وكتاب (السيرة النبوية) لابن هشام (ت212هـ) وكتاب (الامامة والسياسة) لابن قتيبة (ت276هـ) وكتاب (تاريخ اليعقوبي) لليعقوبي (ت292هـ) فضلاً عن كتاب (تأريخ الرسل والملوك) لمحمد بن جرير الطبري (ت310هـ) وكتاب (وقعة صفين) لابن مزاحم (ت312هـ) وقد عالجت الكتب المذكورة آنفاً دور قبيلة طيئ في حروب التحرير والفتوحات في جبهة بلاد العراق والمشرق وجبهة بلاد الشام ودورها في حروب الجمل وصفين والموقف من التحكيم فضلاً عن كتب التراجم والرجال التي سلطت الاضواء على سيرة الرواة من طيئ ولاسيما الصحابة والتابعين وفي طليعتها كتاب (ثقات ابن حبان) لابن حبان (ت354هـ) , وكتاب (اسد الغابة في معرفة الصحابة) لابن الاثير (ت610هـ) , وكتاب (الكاشف) للذهبي (ت748هـ) , وكتاب (الاصابة في تمييز الصحابة) لابن حجر العسقلاني (ت825هـ)

رابعاً : كتب الحديث النبوي الشريف 0

كان لكتب الحديث اثرٌ مهمٌ في احصاء الاحاديث النبوية الشريفة التي وردت بسند عن رواة طيئ من الصحابة والتابعين وموضوعات تلك الاحاديث وقوة اسنادها ولعل في مقدمة تلك الكتب (مسند احمد) لابن حنبل (ت241هـ) , وكتاب (صحيح البخاري) لمحمد بن اسماعيل البخاري (ت256هـ) , وكتاب (صحيح مسلم)

للنيسابوري (ت 261 هـ)، و (سنن ابن ماجة) لمحمد بن يزيد القزويني (ت 275 هـ) تمت الفائدة من هذه الكتب في الفصل الثالث بالتحديد عندما تناولت اثر طيّي في علم الحديث والرواية 0

خامساً : كتب الادب 0

حظيت كتب الادب بأهمية كبيرة بالنسبة للبحث لا غنائها بمعلومات عن شعراء القبيلة وسيرتهم واغراضهم الشعرية وتوجهاتهم السياسية والعقائدية في مقدمة هذه الكتب (جمهرة اشعار العرب) للقرشي (ت 170 هـ)، وكتاب (طبقات الشعراء) لابن سلام (ت 232 هـ)، وكتاب (معجم الشعراء) للمرزباني (ت 384 هـ) 0

سادساً : معجمات اللغة 0

كان للمعجمات اللغوية نصيب وافر في رفق البحث بمعلومات قيمة عن اشتقاق المفردات والمعاني والتعريف بالمواقع والاسماء، وفي مقدمتها كتاب (الاشتقاق) لابن دريد (ت 321 هـ) و تمت الفائدة من ذلك الكتاب في اشتقاق اسم القبيلة ومسميات بعض بطونها ومعجم (لسان العرب) لابن منظور (ت 711 هـ) ، وتم الرجوع اليه في بعض التعاريف والاسماء والمواضع 0

سابعاً : الكتب الحديثة (المراجع) 0

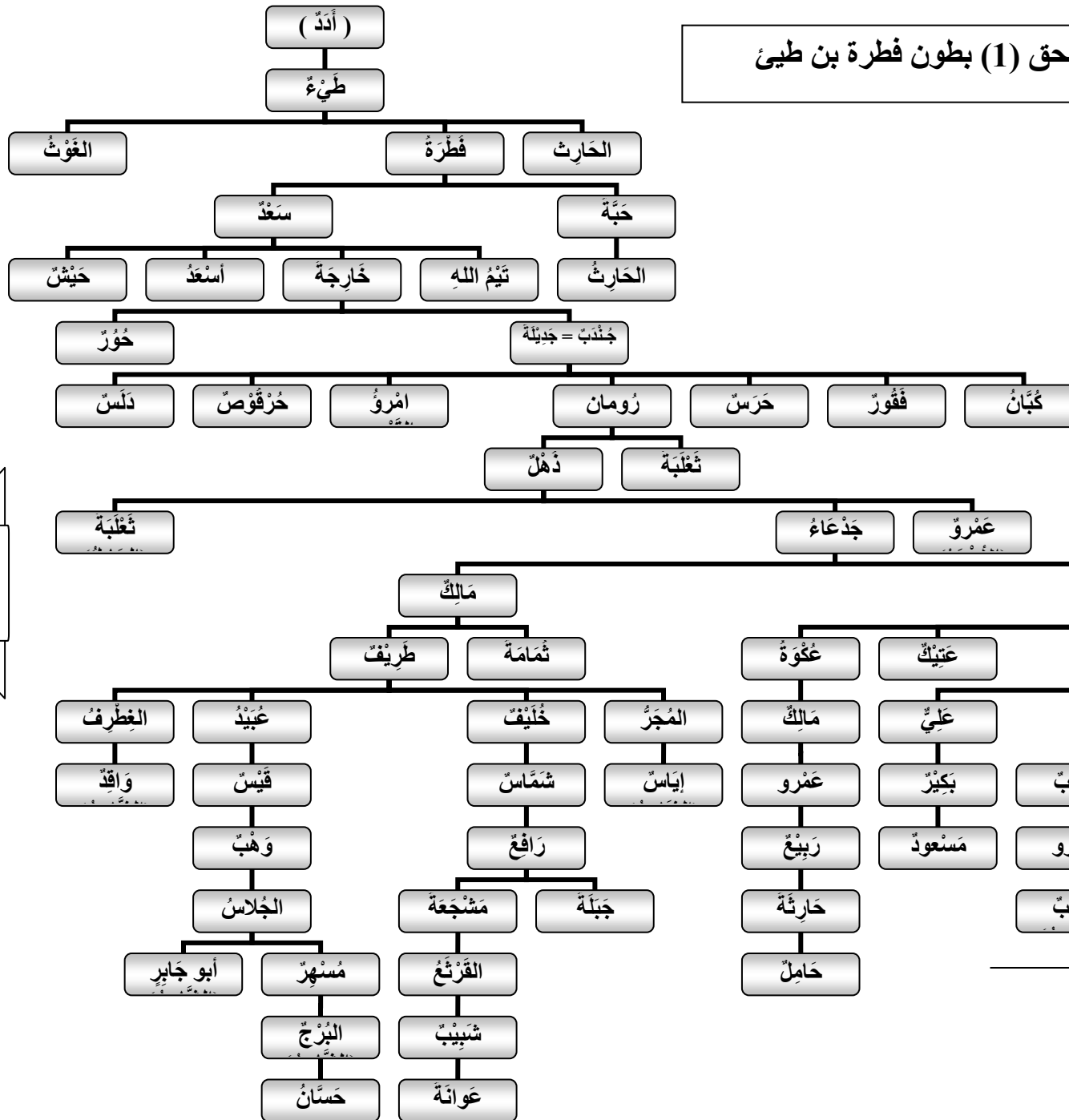
وكان لها حضور مهم وبارز من خلال التحليلات المهمة للاحداث التاريخية والادوار التي مرت بها قبيلة طيّي، ويقف كتاب (المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام) لجواد علي في مقدمة هذه المراجع لانه ضم تحليلات مهمة عن اصل تسمية القبيلة وديانتها وموقعها الجغرافي، و كتاب (اعلام طيّي) لعبد الامير مهدي الطائي الذي ساعد في اعطاء معلومات جيدة عن بعض الشخصيات الطائنية ولاسيما الشعراء، فضلاً عن مجموعة من الكتب المترجمة والرسائل الجامعية 0

واخيراً تم وضع خاتمة للبحث شملت اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ثم قائمة الملاحق والمصادر والمراجع الحديثة 0

وبعد فأننا حاولنا في هذا العمل المتواضع ان نستظهر خلاصة جهدنا , في محاولة نطمح في كثير من التواضع ان نرسم الخطوط العامة لاثـر قبيلة طيـئ في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي , وان تكون نوعاً ما ضوءاً هادئاً للاحاطة والفهم والتعمق في هذا المجال , فإن أخطأنا فالصواب أرَدْنَا , وان اصبنا فالموفقية من الله سبحانه وتعالى , وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين)0

الباحـث

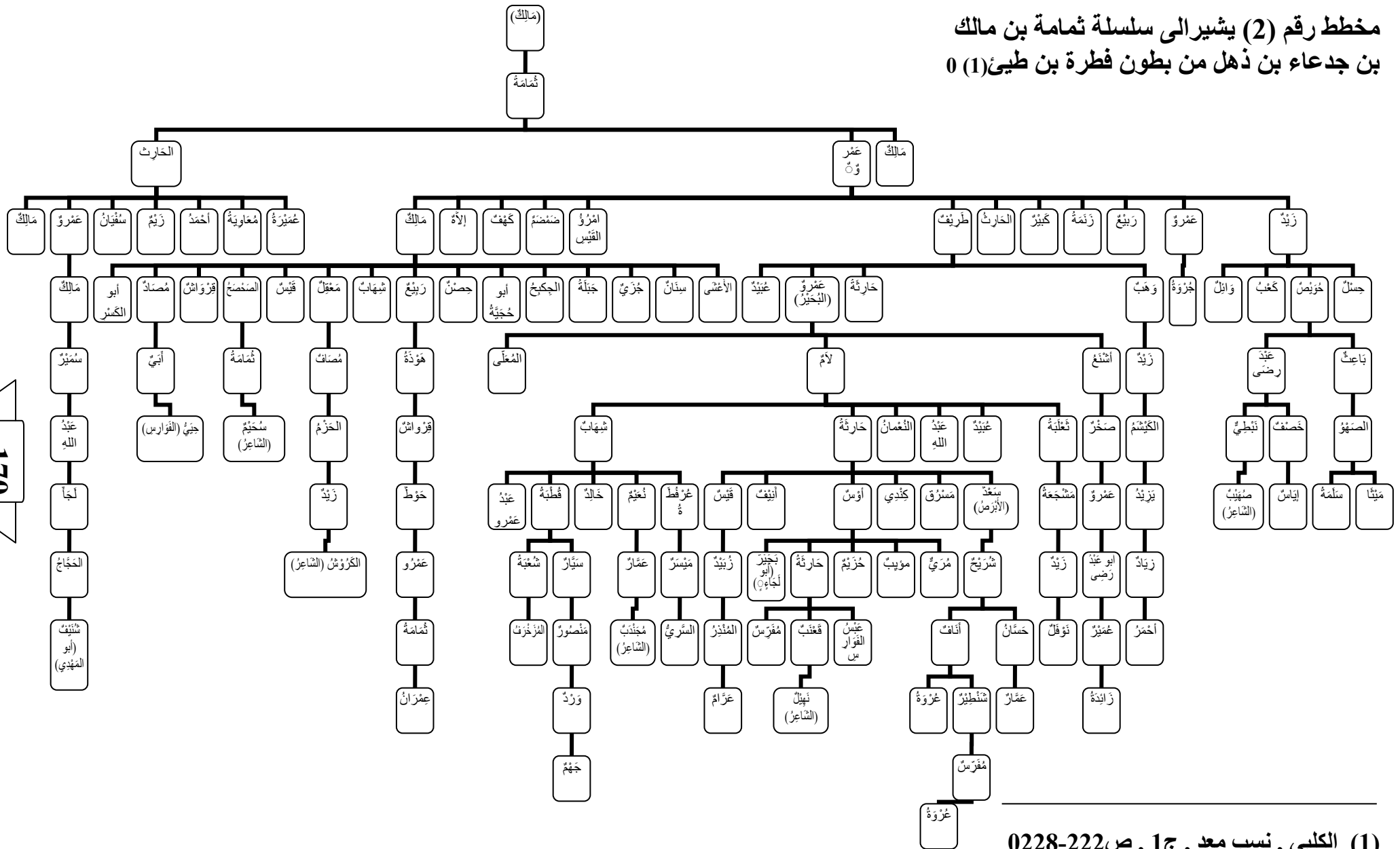
ملحق (1) بطون فطرة بن طيء



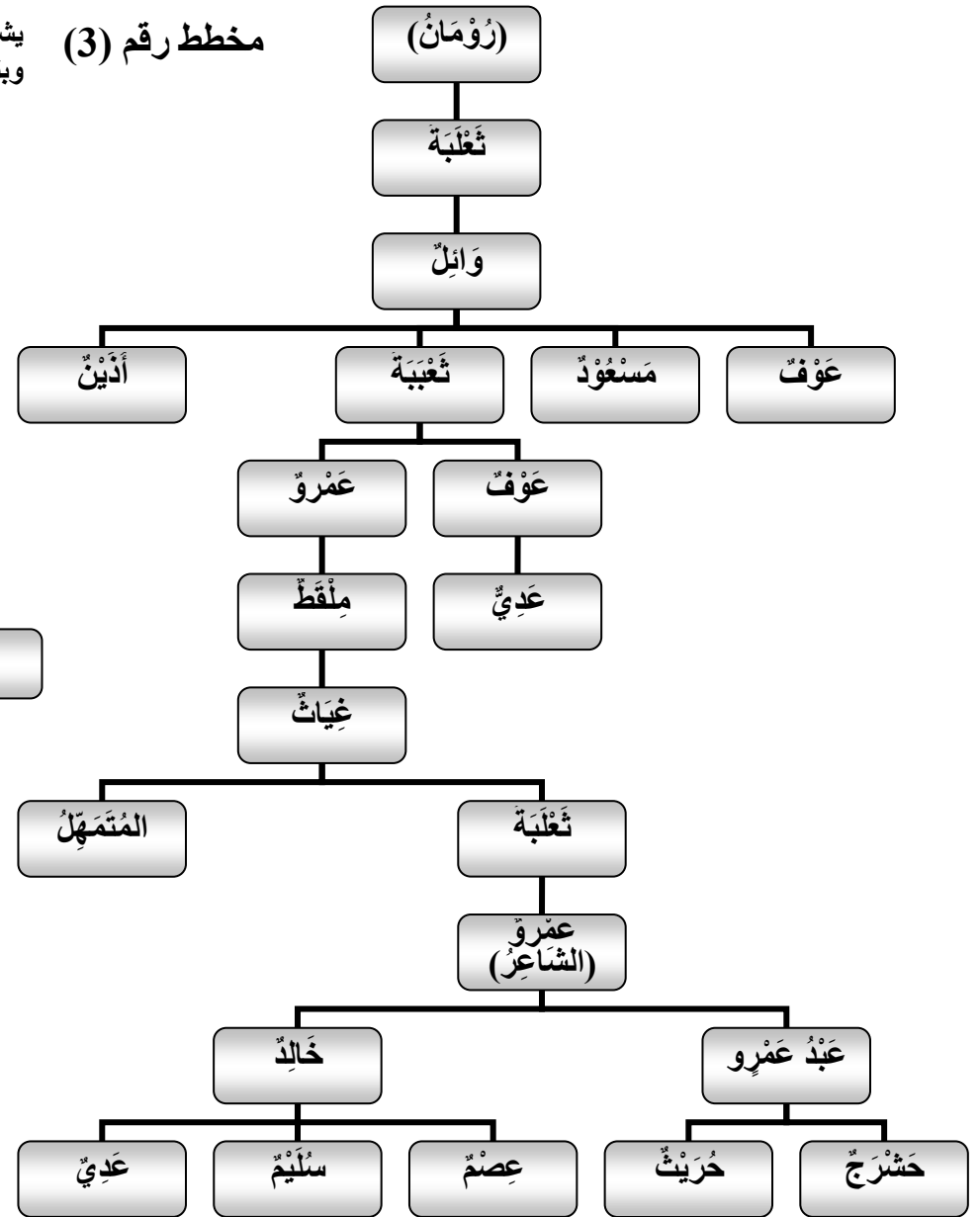
مخطط (1) يشير الى - فطرة بن طيء(1)
- و بني ثعلبة بن جدعاء بن ذهل(2)

- (1) الكلبي , نسب معد , ج 1 , ص 218-219 0
(2) م 0 ن , ج 1 , ص 221-222 0

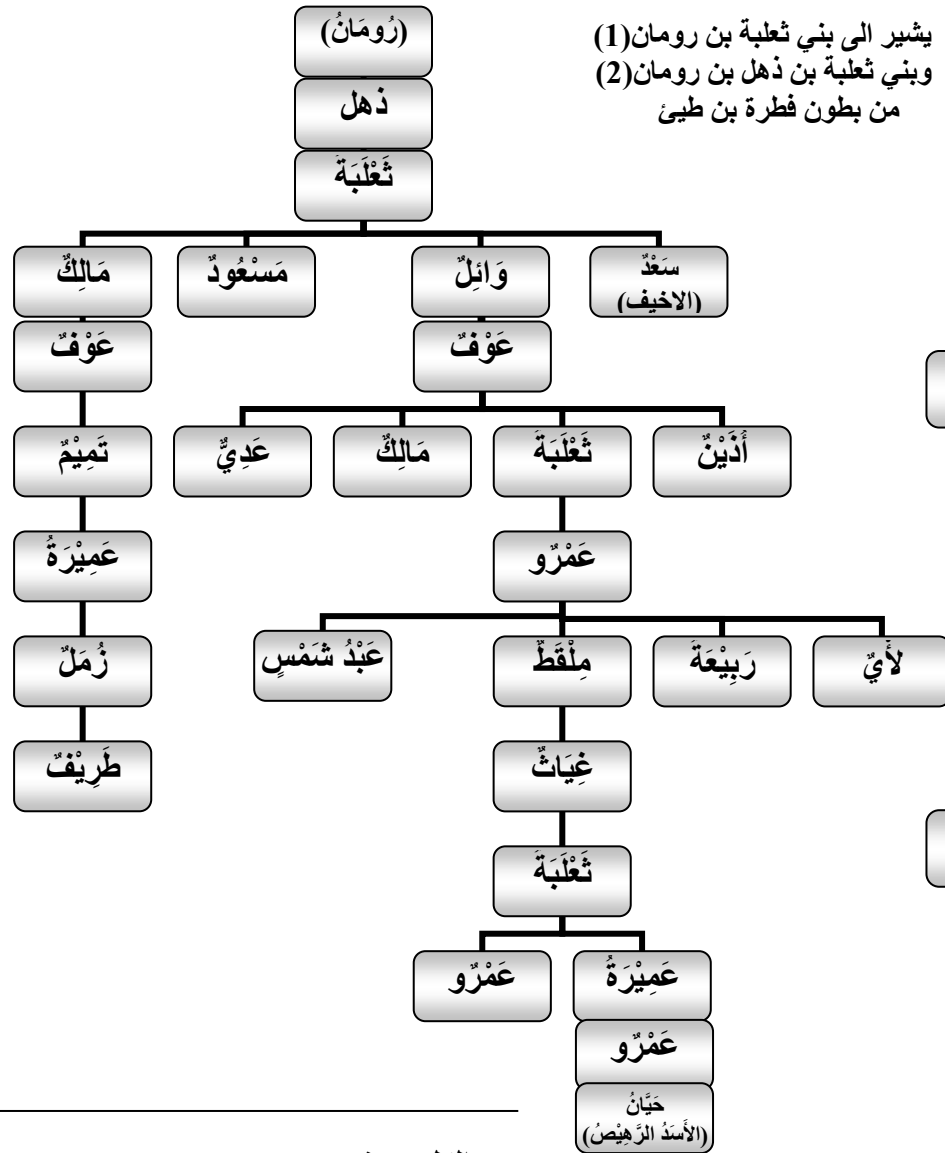
مخطط رقم (2) يشير الى سلسلة ثمانية بن مالك
بن جدعاء بن ذهل من بطون فطرة بن طيي(1) 0



مخطط رقم (3)

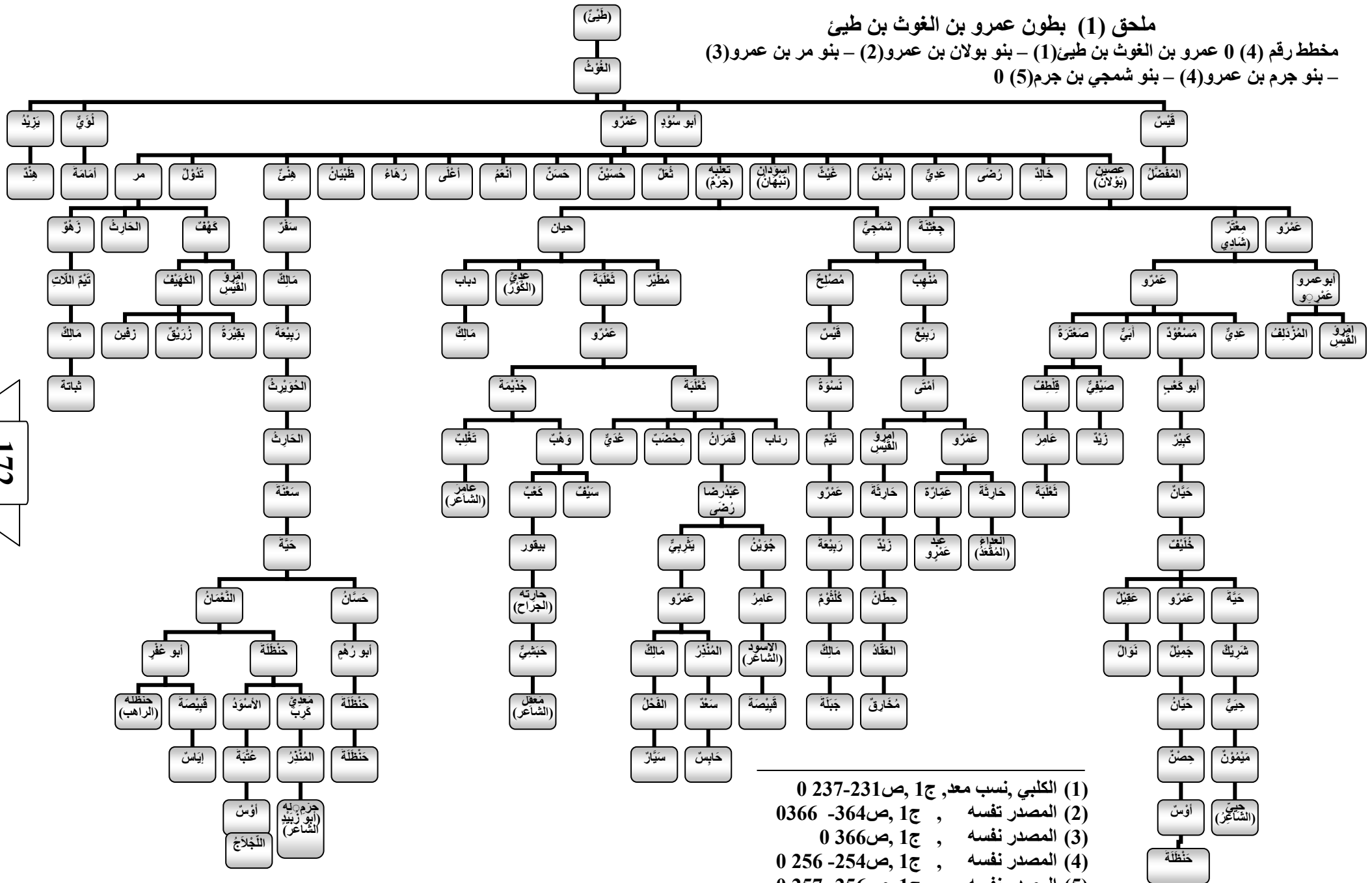


يشير الى بني ثعلبة بن رومان (1)
وبني ثعلبة بن ذهل بن رومان (2)
من بطون فطرة بن طي

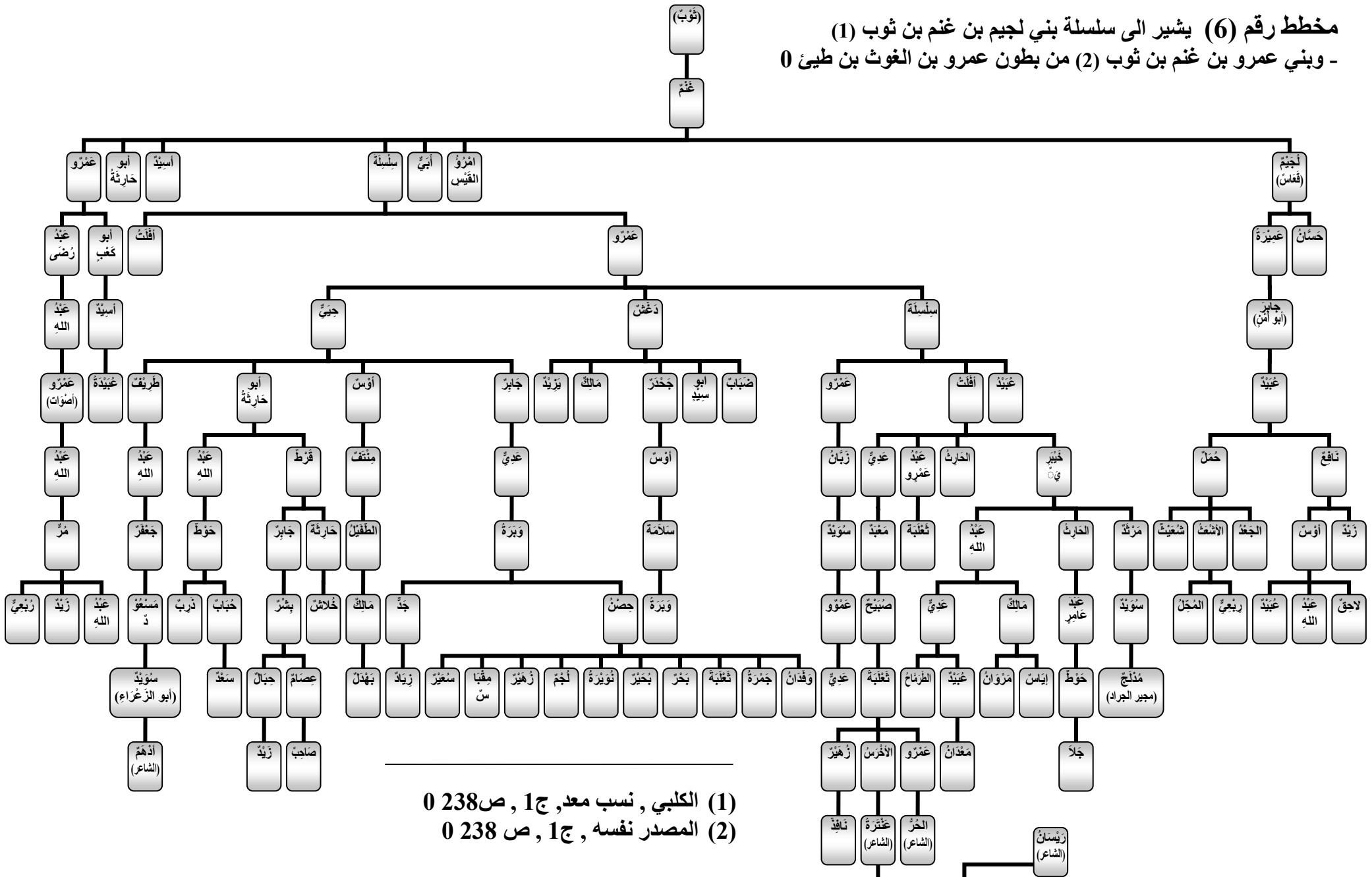


- (1) الكلبي , نسب معد , ج 1 , ص 230- 231 0
(2) المصدر نفسه , ج 1 , ص 228- 230 0

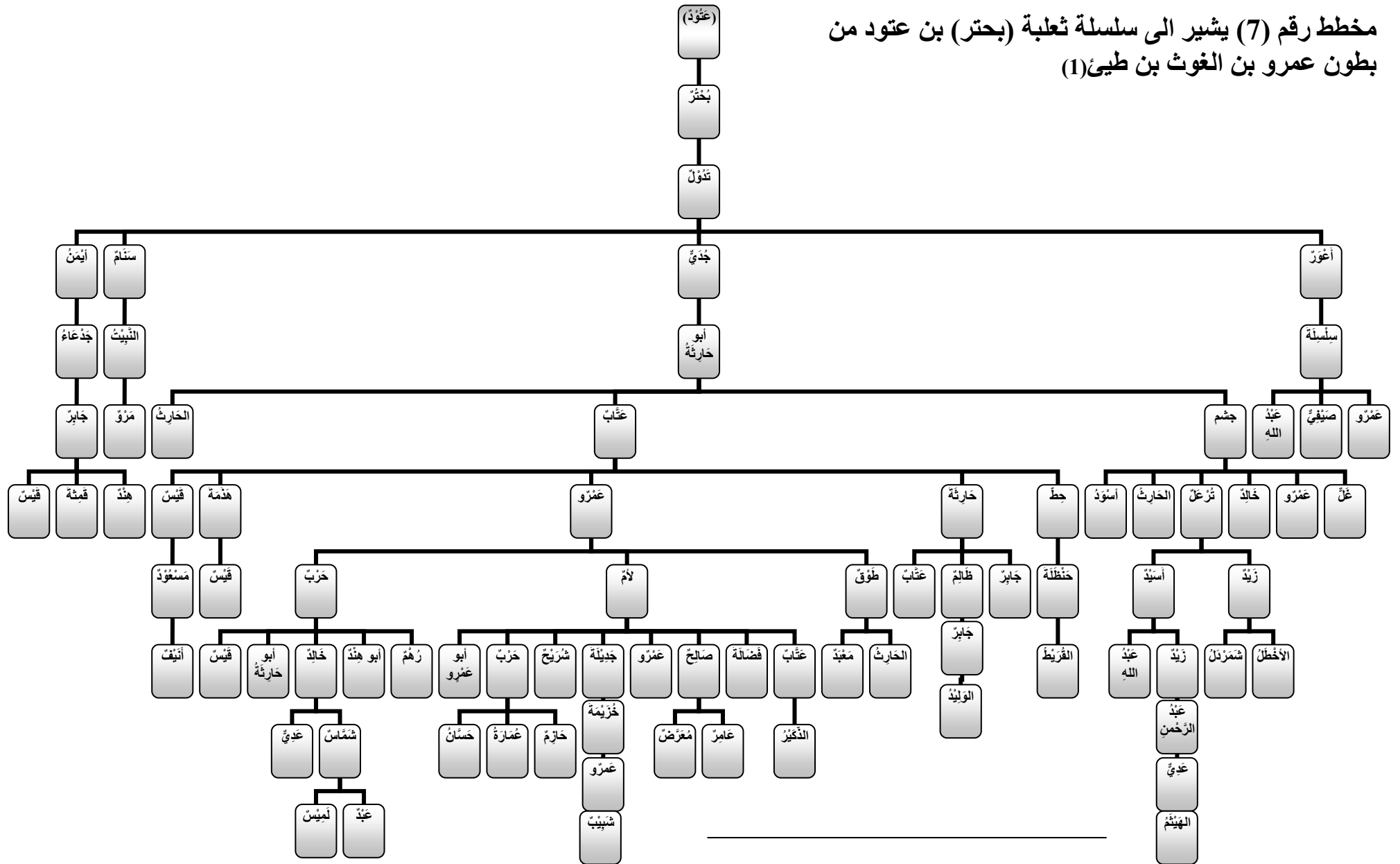
ملحق (1) بطون عمرو بن الغوث بن طيئ
 مخطط رقم (4) 0 عمرو بن الغوث بن طيئ (1) - بنو بولان بن عمرو (2) - بنو مر بن عمرو (3)
 - بنو جرم بن عمرو (4) - بنو شمجي بن جرم (5) 0



مخطط رقم (6) يشير الى سلسلة بني لجيم بن غنم بن ثوب (1)
- وبني عمرو بن غنم بن ثوب (2) من بطون عمرو بن الغوث بن طيئ 0

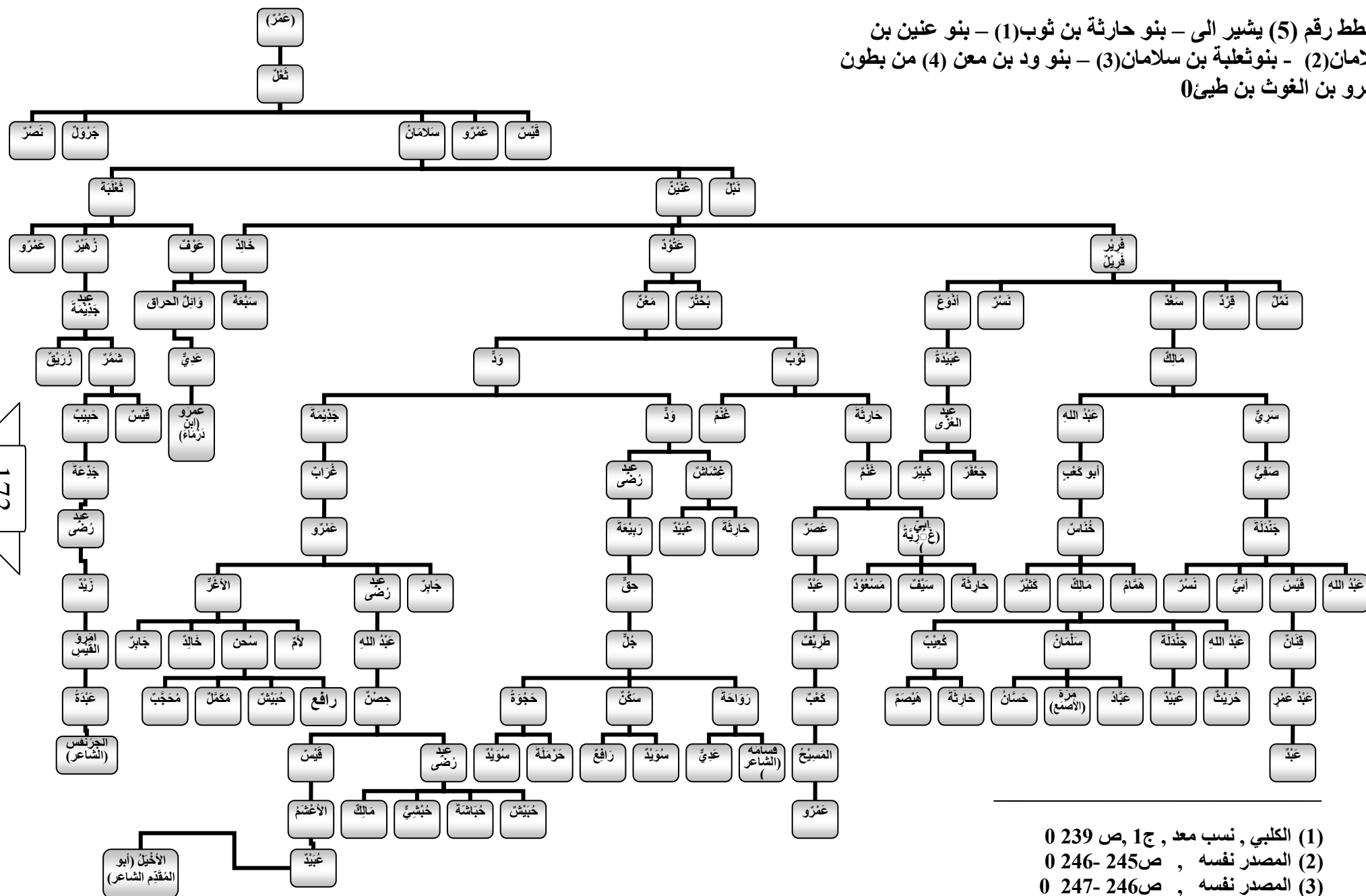


مخطط رقم (7) يشير الى سلسلة ثعلبة (بحتر) بن عتود من بطون عمرو بن الغوث بن طيئ(1)



(1) الكلبي، نسب معد، ج1، ص242-245 0

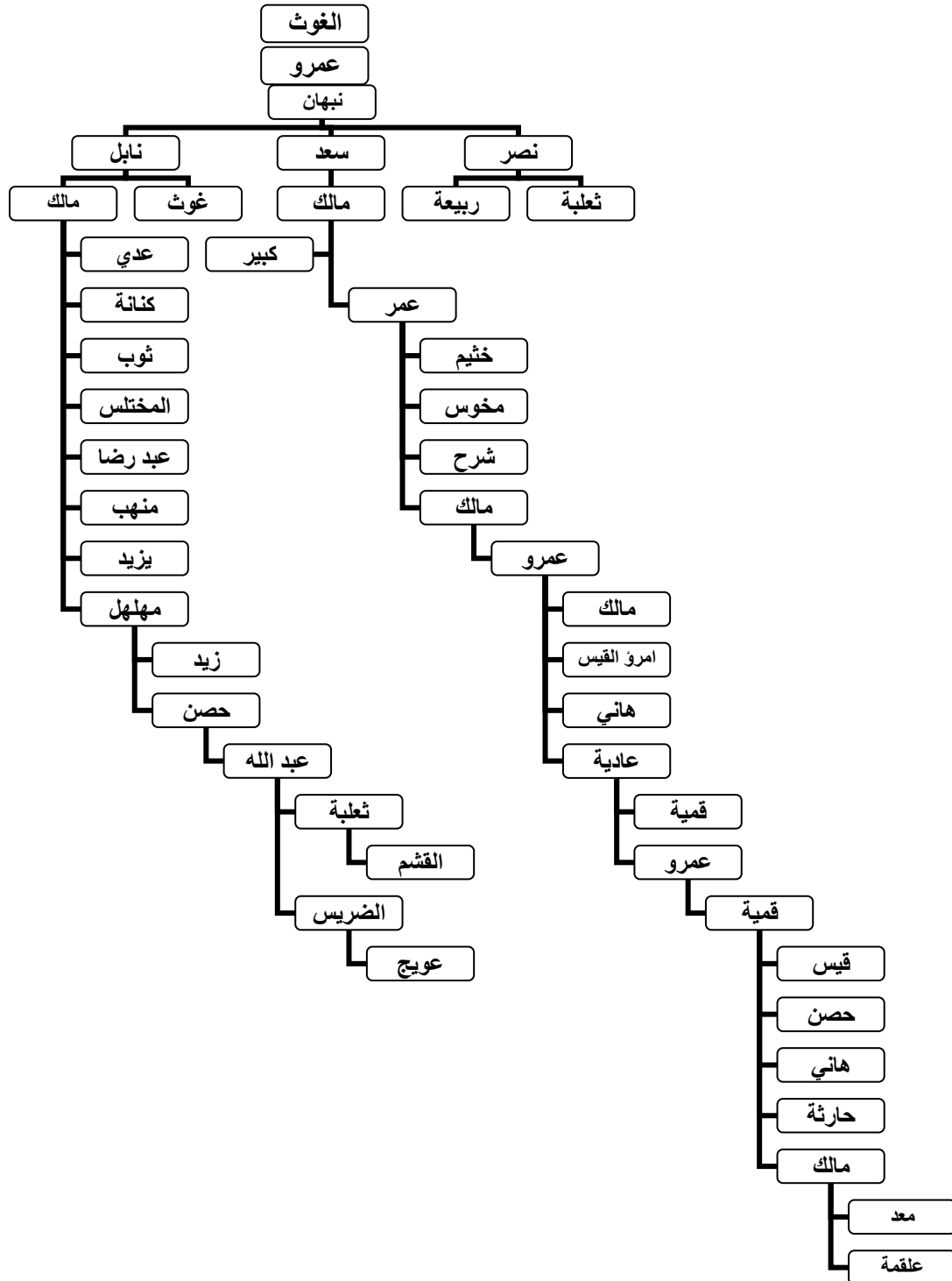
مخطط رقم (5) يشير الى - بنو حارثة بن ثوب (1) - بنو عنين بن
سلامان (2) - بنو ثعلبة بن سلامان (3) - بنو ود بن معن (4) من بطون
عمرو بن الغوث بن طيئ⁰



- (1) الكلبي، نسب معد، ج 1، ص 239 0
 (2) المصدر نفسه، ص 245- 246 0
 (3) المصدر نفسه، ص 246- 247 0
 (4) المصدر نفسه، ص 239- 241 0

مشجر (9) يشير الى بني نبهان بن عمرو بن الغوث (1)

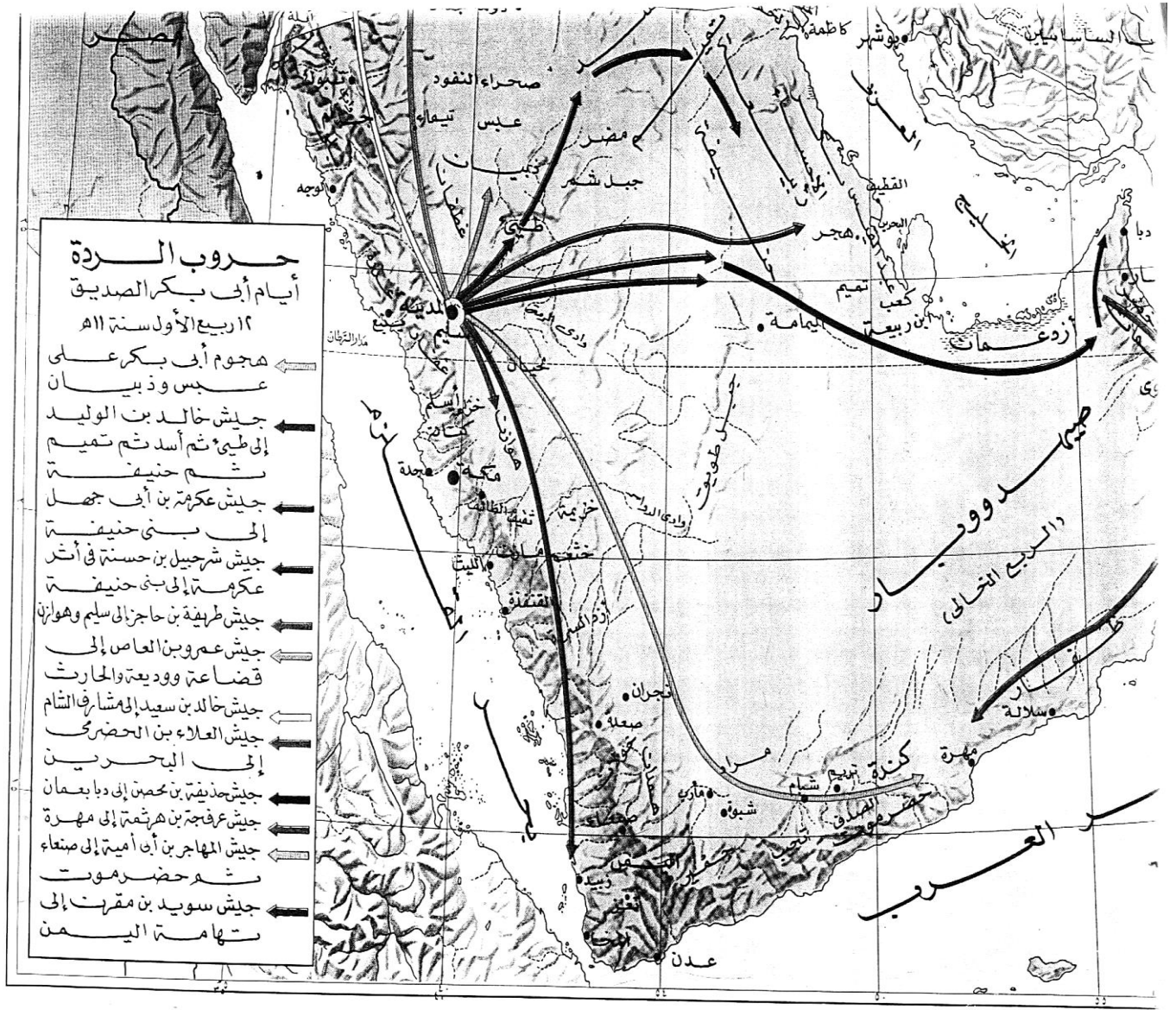
و بنو مالك بن سعد بن نبهان (2)



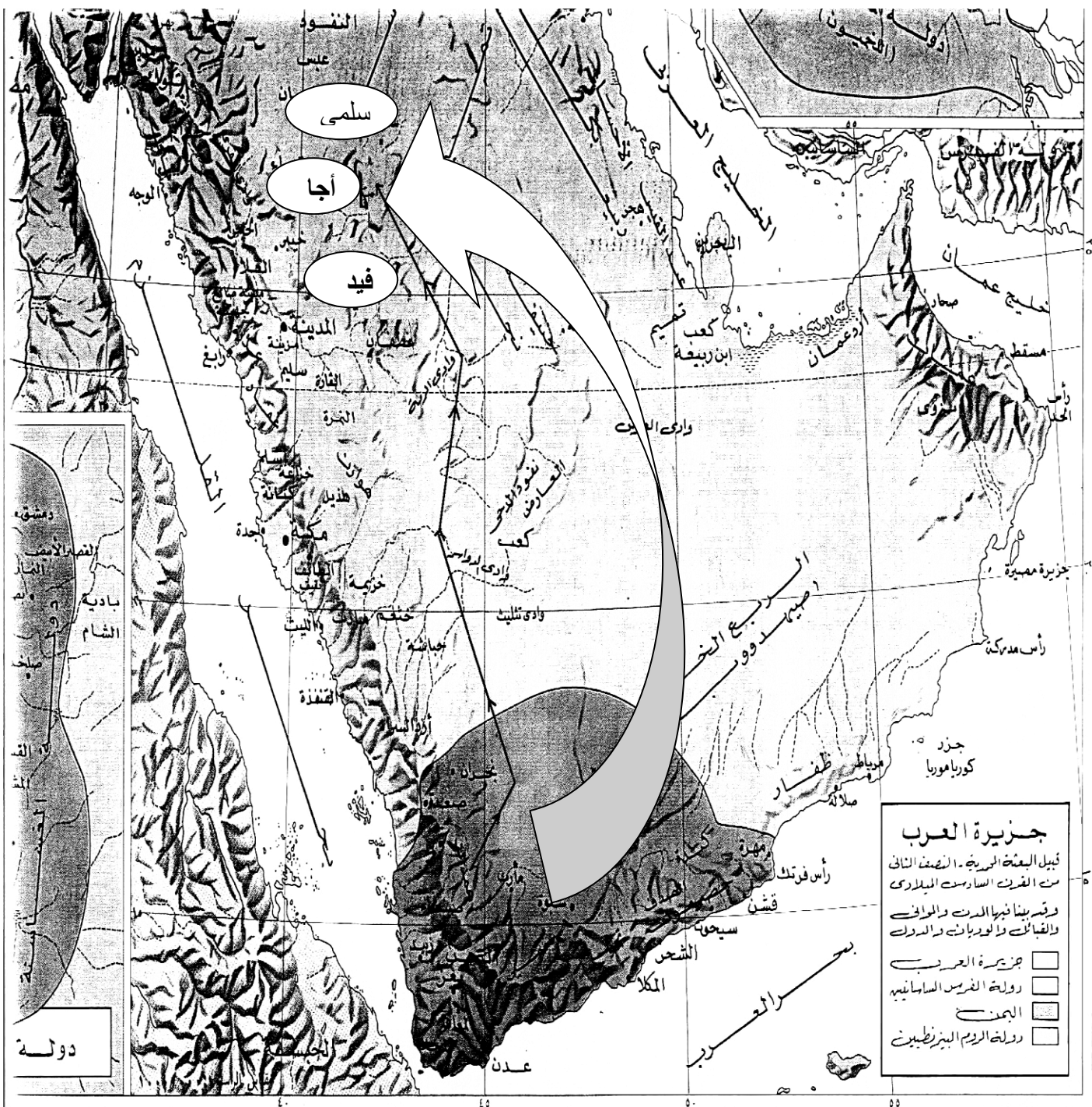
(1) الكلبي, نسب معد, ج 1, ص 257-258 0

(2) المصدر نفسه, ج 1, ص 262 0

ب- خريطة تشير الى حركة جيوش المسلمين لمقاتلة المرتدين المارة بحواضر طي⁽¹⁾



(1) مؤنس , اطلس تاريخ الاسلام , ص 79 .



0 ج- شكل يمثل رحلة طيئ بن ادد من بلاد اليمن حتى جبلي اجا وسلمى بأ لا اعتماد على وصف ياقوت الحموي (1)

(1) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 1 , ص 94 .